ISSN2518-0606

Al-utroha الاطروحة

دولية علمية محكمة عامة

Refereed Journal Int.

صدرت لأول مرة في آب عام ٢٠٠٢

صاحب الامتياز
رئيس التحرير

إبـــراهيم زيـــدان

معتمدة من قبل

جامعة ذي قار
كلية الآثار / جامعة سامراء
كلية اقتصاديات الاعمال / جامعة النهرين
مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
الجمعية العلمية للمثقفين والاكاديميين العراقيين
جامعة غرب كردفان السودانية
جامعة افريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية الليبية
الاكاديمية الليبية
كلية الاعلام/ جامعة بنغازي الليبية
كلية الآداب والعلوم/ جامعة المرقب الليبية
جامعة الزهراء (س) الايرانية

المستشار القانوني

احمد عاصى ابراهيم

العلاقات العامة

اشواق جميل الاغا
محمد الصادق ابراهيم
مرتضى جبار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(٢١٧٧) لسنة ٢٠١٦

هيئة التحرير

ا.د احلام شهيد الباهلي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ا.د أمير الشيخ / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ا.د ضياء غني العبودي/ جامعة ذي قار
ا.د جليل الخفاجي / جامعة بابل
أ.د. محمد حسين آل ياسين/ جامعة بغداد
ا.د محمد جواد البدراني/ جامعة البصرة
ا.د. عواد الغزي/ جامعة ذي قار
ا.د ليث علي الحكيم / جامعة الكوفة
ا.د حنان عزيز العبيدي/ جامعة بغداد
ا.د محمد سليمان الاحمد / جامعة السليمانية
ا.د بلقيس محمد ضياء / الجامعة التكنولوجية
ا.د رجاء عجيل الحسناوي/ جامعة كربلاء
ا.د عباس فاضل السعدي/ جامعة بغداد
ا.د هاشم خضير الجنابي / جامعة بغداد
ا.د عبد الودود احمد الزبيدي / جامعة تكريت
ا.د منتصر عبد القادرالغضنفري/جامعةالموصل
ا.د عبد العزيز الجاسم / جامعة الانبار
ا.د هيفاء غازي رشيد / الجامعة المستنصرية
ا.د صالح الجبوري / جامعة بابل
ا.د محمد السويطي / جامعة واسط
أ.د. عقيل مهدي يوسف / جامعة بغداد
ا.د صالح محمد النعيمي / جامعة الانبار
ا.م.د سعد لطيف الحمد/جامعة الامام الصادق(ع)
ا.م.د نغم حسين نعمة / جامعة النهرين
ا.م. د سهام حسن علي الشجيري جامعة بغداد
ا.م. د كريم مشط الموسوي / جامعة بغداد
ا.م.د .ابتسام صاحب موسى الزويني/جامعة بابل
ا.م.د صادق الدوري/ الجمعية العلمية للمثقفين والاكاديميين العراقيين

تعنون المراسلات باسم السيد رئيس التحرير :

العراق / بغداد / مكتب بريد بغداد الجديدة / ص.ب (٢٠٢١٦)

E-mail: al.utroha.magazin@gmail.com

موبايل: 00964-7713965458 / 00964-7902714258 / 00964-7804765560

الهيئة الاستشارية الدولية

ا.د. محسن الفريجي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ا.د. رياض شنته جبر / جامعة ذي قار
ا.د. سيد علي فضل المولى / جامعة غرب كردفان السودانية
ا.د. المبروك مفتاح ابو شينة / جامعة افريقيا للعلوم الانسانية والتطبيقية
ا.د. صالح علي مسعود / الاكاديمية الليبية
ا.د. انسية خزعلي / جامعة الزهراء (س) الايرانية
ا.د. احمد اسماعيل حسين / جامعة غرب كردفان السودانية
ا.د. عابدين الدردير الشريف /جامعة الزيتونة / ليبيا
ا.د. قاسم الشامان / جامعة سامراء
ا.د. هجير عدنان زكي / جامعة النهرين
ا.د. ناصر هاشم بدن/ جامعة البصرة
ا.د. النوري محمد علي سليمان / جامعة المرقب الليبية
ا.د. طلعت الرفاعي /الجامعة القارية العالمية
ا.د. فهمي مقلد / الجامعة الفرنسية للعلوم الفلكية
ا.د. مصعب الجمل / الجامعة السورية الحرة
ا.د. سناء الشعلان / الجامعة الاردنية
ا.د. عبد الله موسى /جامعة الدكتور الطاهر مولاي- سعيدة / الجزائر
ا.د. قاسم المحبشي / جامعة عدن
ا.د. حسن السلوادي / جامعة القدس المفتوحة
ا.د. محمود اسماعيل /جامعة عين شمس
ا.د. وفاء الايوبي / الجامعة اللبنانية
ا.د. ربيع عبد الرؤوف محمد عامر / جامعة الملك خالد السعودية
ا.د. احمد علي عبد الساتر / جامعة اسيوط
ا.د. باكيناز عبد العظيم زيدان / جامعة طنطا
ا.د. نادية ابو زاهر / جامعة الاسراء الاردنية
ا.د. امحمد عطية الحامدي / جامعة المرقب الليبية
ا.د. ياسر جابر ابراهيم متولي / جامعة الزقازيق
ا.د. محمد ثناء الله الندوي / جامعة علي كره الهندية
ا.د. عطا الله رجا الحجايا / الجامعة الاردنية
ا.د. زهيرة بولفوس / جامعة قسنطينة الجزائرية
ا.د. عمار عبد الله الفريحات / جامعة البلقاء التطبيقية
ا.د. البسيوني عبد الله جاد /جامعة الزقازيق
ا.د. حبة بنت احمد اكرم / جامعة جدة
ا.د. امير العزب /جامعة قطر
ا.د. ابو بكر مبروك الغزالي / جامعة بنغازي الليبية

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية في جميع المجالات المعرفية بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا ، على ان تكون مكتوبة ومطبوعة على الوورد باحدى اللغات العشر وهي (العربية او الكوردية او الانكليزية او الفرنسية او الروسية او الفارسية او التركية او الاسبانية او السويدية او الالمانية) ولم يسبق نشرها ، باقرار خطي من صاحب / اصحاب البحث ، وفي حالة قبوله يجب الا ينشر في اية دورية من دون اذن كتابي من رئيس التحرير .
- يجب الا يزيد البحث في جميع الاحوال عن (٢٠) عشرين صفحة بضمنها المراجع والحواشي والجداول والاشكال والملاحق ، ويكون حجم الحرف (١٤) .
- يقدم الباحث/ الباحثة خطابا مرافقا للبحث يتعهد فيه بان البحث لم ينشر سابقا ولم يقدم للنشر لجهة اخرى .
- لاتعاد البحوث (غير الصالحة للنشر) الى اصحابها .
- عدد اللغات المستخدمة في المجلة عشر لغات هي (العربية / الكردية / الانكليزية / الفرنسية / الروسية / الفارسية / التركية / الالمانية / الاسبانية / السويدية)
- تكون الخلاصات مطبوعة باللغتين العربية والانكليزية اوالعربية والفرنسية او العربية والكوردية .
- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة :

al.utroha.magazin@gmail.com

نظام تسديد اجور النشر والاشتراكات في المجلة :

في داخل العراق :

ترسل اجور النشر والاشتراكات بحوالة الى احدى شركات التحويل المالي/ فرع بغداد الجديدة (الحارث) او(الطيف) او (النهر الخالد) باسم رئيس التحرير (ابراهيم زيدان خلف)

من خارج العراق :

ترسل اجور النشر والاشتراكات بحوالة الى احدى الشركات المذكورة في اعلاه بنظام الويسترن يونين (Western Union) باسم رئيس التحرير (IBRAHIM ZAIDAN KHALAF) .

اجور النشر لاغراض الترقية العلمية :

١- بحث الترقية العلمية للعراقيين:

استاذ ١٥٠ الف دينار

استاذ مساعد ١٢٥ الف دينار

مدرس ١٠٠ الف دينار

م. مساعد ٧٥ الف دينار

اجور النشر من خارج العراق :

للعراقيين ١٥٠ دولارا

للعرب والاجانب ٢٠٠ دولار

لغرض النشر العلمي فقط للباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه :

٢- البحوث الاخرى على الايتجاوز عدد صفحات البحث عن (١٤) صفحة فولسكاب بضمنها المراجع والحواشي والجداول والاشكال والمباحث ويكون حجم الحرف (١٤) .

داخل العراق : ٧٥ الف دينار

من خارج العراق : ١٠٠دولار

رسوم (موافقة النشر)

دعما للباحثين وفي مقدمتهم طلبة الدراسات العليا تكون رسوم (موافقة النشر) فقط بخمسين الف دينار .

موقع المجلة :

على لنكد ان : ttps://www.linkedin.com/home?trk=nav_responsive_tab_home

على تويتر : https://twitter.com

فهرست العدد

الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
اطروحتنا (مصابيح الامة)	٩
البحوث	١١
١- قنوات الترفيه وأثرها على ثقافة الشباب للباحث: ا.م.د احمد اسماعيل حسين / عميد كلية الاعلام / جامعة غرب كردفان السودانية	١٣
٢- أهمية تطبيق أبعاد القيادة التحويلية في المؤسسات المحلية في محافظة واسط الباحث :علي إسماعيل الجاف / دائرة صحة واسط	٣٦
٣- حسن الختام في النفس المطمئنة بالإيمان للباحثين : أ.م.د. زبن عجيمي إبراهيم الدليمي / م.م. مثنى محمود إبراهيم الفهداوي	٦٤
٤- نماذج من صفات المؤمنين وبيان أهميتها في معالجة مشاكل الأمة الإسلامية للباحث : مثنى محمود إبراهيم / أكاديمية الدراسات الإسلامية / جامعة مالايا	٨٣
المقالات	٨٩
١- اثر السلوك المهني الاكاديمي في التنمية الشاملة ا.د عبد الرزاق العيسى / وزير التعليم العالي والبحث العلمي	٩١
٢- العالم اليوم .. تغيير قواعد اللعبة أم ميلاد حضارة جديدة؟ د. قاسم المحبشي / اليمن	٩٥
خلاصات الرسائل	٩٩
١- التمثيل الخرائطي لأشكال سطح الأرض في محافظة المثنى للباحثة : امال هادي كاظم الجابري	١٠١
٢- لطفي الحفّار ودوره في تأريخ سورية ١٨٨٥ ـ ١٩٦٨ للباحث : يوسف سامي فرحان حسين الدليمي	١٠٤
3- Approximation to some specific Integral Equation by using Monte Carlo Simulation للباحثة : رواء ابراهيم عيسى	١٠٦

خلاصات الاطاريح	١٠٩
١- حدود الحرية والمسؤولية المهنية للصحافة الليبية د. نوال محمد علي المهدي الشريف / جامعة الزيتونة – ليبيا	١١١
٢- القصيدة السيرذاتية واستراتيجية القراءة في الشعر الفلسطيني المعاصر د. خليل هياس	١١٧
٣- معوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها د. مروة سعد جاد الحسيني / مصر	١٢٠
٤- تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة د. سلام حنتوش المعموري	١٢٦
٥- تَقْوِيْمُ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ د. رائد رسم يونس الزيدي	١٢٩
٦- تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات د. زينب بن الطيب / جامعة باتنة١ (الجزائر)	١٣٢
موضوع الغلاف	١٣٥
في احتفالية التكريم بيوم العلم العراقي / وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتورعبد الرزاق العيسى يدعو الى انصاف شريحة اساتذة الجامعات	١٣٧
شخصية العدد	١٤٧
من قتل العالم العراقي البروفيسور حازم الدراجي ؟	١٤٩
هل (التماس الكهربائي) المزعوم هو السبب؟ أم أنه اغتيل لرفضه الاغراءات الخارجية ؟	١٥١
اوراق ثقافية	١٥٧
١- رقصة الجنُود الحُمر د. اسماء غريب	١٥٩
٢- عَلِـي الـوَردِي - قراءةٌ في الفِكر والمِـنهج د. حيدر قاسم مَطَر التميمي	١٦٢
٣- الأنوثة وفضاء التكوين - قراءة في قصيدة بشرى البستاني د. منال البستاني	١٧٣

مكتبة الاطروحة	١٨١
١- إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد **ا.م.د صادق الدوري**	١٨٣
٢- الاعلام الصحي – الوظائف والاهداف **د. بشرى داود السنجري**	١٨٥
٣- التقنية الرقمية والبديل الضوئي في العرض المسرحي **د. عماد هادي الخفاجي**	١٨٧
٤- المفيد في معاني القرآن المجيد **ا.د حسين محيسن البكري**	١٩٠
٥- الدليل الشامل لرسائل ماجستير رياضة المبارزة في العراق **مجموعة مؤلفين**	١٩١

تطلب المجلة من المكتبات التالية :

في العاصمة بغداد :

- مكتبة المدى العلمية | ٠٧٧١٣٠٣٥٥٥٥ / عمار مانع / شارع السعدون
- المركز الهندسي | الباب المعظم / مجمع الكليات /٠٧٨٠١٦٢٨٦٠٤/ ابو عبد الله
- مكتبة النهضة | ٠٧٧١٣٠٠٠١٩١ / حسن / شارع السعدون
- دار ومكتبة سطور | ٠٧٧١١٠٠٢٧٩٠ / بلال / شارع المتنبي
- مكتبة الذاكرة | ٠٧٧١٠٠٩٣٩٣٠ / حسين
- مكتبة بابل العلمية | ٠٧٧٠٤١٠١٨٩٠ / عماد / شارع المتنبي
- دار الكتب العلمية | ٠٧٧١٣٣٩٠١٠٠ شارع المتنبي
- مكتبة اشرف العلمية | ٠٧٩٠٢٤٩٧٤٩٠ ابو اشرف / شارع المتنبي
- مكتبة الرافدين | بغداد الجديدة / قرب سينما البيضاء / مجاور صيدلية بغداد الجديدة.

في المحافظات :

الحلة :

- مكتبة الغسق | ٠٧٧١٣٨٨٦٤١٦ شارع البدالة

ميسان :

- مكتبة مؤيد العلمية | ٠٧٧٠٥٥٢٦٣٢٦ مؤيد قادر

البصرة :

- المكتبة العلمية | ٠٧٧١٠٨١٠١٠٦ حسين يوسف

الناصرية :

- مكتبة أور | ٠٧٨٠٤٧٨١٣٠٤ منتظر ضياء شارع الحبوبي
- مكتبة الفيض | ٠٧٨١١٩٠٣٧٥٢ صفوان شارع الجمهورية
- مكتبة امارجي | ٠٧٨٠٣١٦٦٣٤٦ شارع الحبوبي
- مكتبة الحبوبي | ٠٧٨٠٧١٣٤٢٤٢ سوق سيد سعد
- مكتبة باقر العلمية | ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ احمد عبد الحسين شارع الحبوبي

كردستان العراق :

- مكتبة المدى | اربيل / ٠٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ نوزاد صابر اربيل شارع ٤٠ / مجاور مجمع فارما الطبي

دهوك :

- مكتبة جزيري للطباعة والنشر والتوزيع | دهوك – شارع كاوة / ٠٧٥٠٤٢٦٠٢٦٩/ اواب احمد الجزيري

اطروحتنا

مصـــــابيــح الامـة



بقلم : رئيس التحرير

اذا اردت ان تغرق امة في الظلام ، فما عليك سوى قتل علمائها ليسود الجهل والجهلاء ، هذا هو مبدأ جميع الاطراف المعادية لاي مشروع تنويري يستهدف انارة العقول والاخذ بايدي اصحابها الى شواطىء المعرفة ، وهذا المبدأ بل المنهاج التدميري الذي نعيشه على ارض العراق منذ عام ٢٠٠٣ حيث استباحت قوات الاحتلال الامريكي ارض العراق وراحت تعبث بامنه وحياة ابنائه ، وفتحت الابواب على مصاريعها لكل اجهزة المخابرات التي لاتريد دولها الخير للعراق وشعبه، فمنها مااستهدف قيادات النظام السابق بجميع عناوينها، ومنها مااستهدف صقور الجو ، واخطرها ذلك الذي استهدف ولايزال يستهدف العقول العراقية التي ترفض الاغراءات لمغادرة العراق وخدمة مشروعها ، لتجد هذه العقول نفسها ضحايا شعورها الوطني وايمانها بان خدمة العراق وشعبه فوق كل شيء في زمن صار فيه الحاكم والسياسي لايفكران الا بمنافعهما الشخصية ، فالعقول منها مااجبر تحت التهديد والخطف الى الرحيل عن البلاد ،

وليذهب المتبقي منهم الى جحيم وطنيته التي لاتوفر له الحماية .
وهكذا يستمر مسلسل تصفيات علماء العراق امام مرأى ومسمع الحكومة التي لاتأبه لما يحدث فاغلب من يتولى مسؤولية الحكم في العراق لاشعور لديه بالانتماء لهذه التربة ولهذا الوطن المبتلى باللصوص والقتلة بشتى العناوين ، فهم يحظون بجنسيات البلدان التي جاؤا منها على ظهر دبابة الاحتلال الامريكي ، فالعالم العراقي **(البروفيسور حازم الدراجي)** لن يكون آخر عالم نفجع برحيله المفاجيء في ظروف غامضة يرجح البعض بأنه اغتيل نتيجة للعروض والاغراءات التي رفضها من اجل خدمة بلده الذي فقد فيه الامن والامان ، بينما انشغل حكامه متعددو الجنسيات بحماية انفسهم تاركين الجميع وفي مقدمتهم **(مصابيح الامة)** هؤلاء العلماء صيدا سهلا لاجهزة المخابرات الاجنبية المعادية للعراق .

فالسيد **علي التميمي** محافظ بغداد ومعه الدكتور **اياد علاوي** يرجحان ان الرحيل المفاجيء لهذا العالم يخفي الكثير من الاسرار لهذا طالبا بالتحقيق المعمق للجريمة التي حصلت لمعرفة ملابسات ماحدث ، بينما رجحت الاجهزة الامنية ومعهم الدكتور فؤاد معصوم رئيس الجمهورية بان تماسا كهربائيا حدث في غرفة الضحية في الطابق العلوي تسبب في نشوب الحريق الذي اودى بحياة البروفيسور الدراجي ، ومابين الترجيحات هذه والشكوك التي تراود البعض عن السبب الحقيقي في موته يبقى السؤال قائما (من قتل البروفيسور حازم الدراجي ؟) هل هو حقا (التماس الكهربائي) المزعوم؟ ام ان جهاز مخابرات لدولة معادية للعراق وشعبه وراء تصفية علمائه ؟ وتبقى الاجابة لدى القريبين من المشهد الدامي الذي لاتنتهي فصوله للعام الثالث عشر.



١- قنوات الترفيه وأثرها على ثقافة الشباب
للباحث: ا.م.د احمد اسماعيل حسين / عميد كلية الاعلام / جامعة غرب كردفان السودانية
٢- أهمية تطبيق أبعاد القيادة التحويلية في المؤسسات المحلية في محافظة واسط
الباحث :علي إسماعيل الجاف / دائرة صحة واسط
٣- حسن الختام في النفس المطمئنة بالإيمان
للباحثين : أ.م.د. زبن عجيمي إبراهيم الدليمي / م.م. مثنى محمود إبراهيم الفهداوي
٤- نماذج من صفات المؤمنين وبيان أهميتها في معالجة مشاكل الأمة الإسلامية
للباحث : مثنى محمود إبراهيم / أكاديمية الدراسات الإسلامية / جامعة مالايا

قنوات الترفيه وأثرها على ثقافة الشباب

دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة غرب كردفان

د.أحمد إسماعيل حسين محمد

أستاذ الإعلام المشارك/جامعة غرب كردفان

عميد كلية الإعلام

مستخلص البحث:

تهدف الورقة إلى معرفة تأثير قنوات الترفيه على ثقافة الشباب ولتحقيق ذلك قام الباحث بإجراء دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات جامعة غرب كردفان الجالسين لإمتحانات البدائل والملاحق (أغسطس ٢٠١٥م) والتي قد تكون مشاهدة قنوات الترفيه جزءاً من أسباب جلوسهم إليها ، وقام بجمع المعلومات من خلال صحيفة استبيان ، وبعد إجراء الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي خلص إلى نتائج الدراسة وقدم بناءاً عليها بعض التوصيات، أما تبويب الدراسة فكان على النحو التالي:

قسم الباحث هذه الدراسة إلى خمسة فصول ، الفصل الأول عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة ، واشتمل على المشكلة البحثية وأهداف البحث ومنهج البحث وأدوات البحث واستخدم منها بصورة أساسية صحيفة الإستقصاء (Questionnaire)، والفصل الثاني تناول التلفزيون كوسيلة إتصال جماهيري ومراحل تطوره، الفصل الثالث جاء بعنوان العرب والبث الفضائي، والفصل الرابع تحدث عن واقع الإعلام العربي، أما الفصل الخامس فكان عبارة عن الدراسة التطبيقية والتحليلية واستخدم فيها الباحث الجداول والأشكال البيانية باستخدام بعض البرامج الحاسوبية للوصول إلى نتائج حول المشكلة البحثية من نواحي عديدة ، وبناءا عليها قدم بعض التوصيات ، ثم أرفق قائمتي المصادر والمراجع والملاحق .

Abstract

Paper aims to determine the impact of entertainment channels on youth culture To achieve this, the researcher conducted a survey on a sample of students of West Kordufan University sitting for alternatives and supplements exams (August 2015), that watching entertainment channels may be part of the reasons for sitting down to it, and has collected information through questionnaire, after conducting the study, both theoretical and applied he arrived to the results,

entitled Arabs and satellite transmission, The fourth chapter talked about the reality of the Arab media, and the last one was an applied study, analytical and the researcher used the tables and graphics using some software programs to find results about the research problem in many ways, and according them represented some recommendations, and then attached, the references and appendices.

and based upon them presented some recommendations.

The research consists of five chapters, the first one is a methodologicalframework for the study, and included a research problem and research objectives and the research methodology and research tools and the researcher use mainly (Questionnaire), the second chapter is about TV as a mass media and its stages of development, the third one was

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولا : مشكلة البحث :

تعددت إستخدامات تكنولوجيا الإتصال ومنها البث المباشر عبر الأقمار الإصطناعية الذي أحدث قفزة هائلة في تطوير الخدمات التلفزيونية وإنتشرت الفضائيات بصورة ضاق بها وقت المشاهد وانقسمت الفضائيات إلى حكومية وخاصة، ومشفرة ومفتوحة ، وعامة ومتخصصة ، هذا الواقع جعل فئة الشباب وهم من أهم شرائح المجتمع متجاذبة بين هذه الفضائيات ، وكل نوع منها يشحذ أساليبه لجذبهم لمتابعة برامجه ، والمشكلة التي أثارت فضول الباحث صاغها في التساؤل التالي : (أي هذه الفضائيات أفيد للشباب وأيهما أقدر على الجذب والتأثير عليه وما مصير الشباب إذا ماانشغلت أجهزة المجتمع عن مراقبة ميولهم في التعرض لمضامين هذه الفضائيات ؟) ، لذا عزم على دراسة هذا الموضوع بالتطبيق على شريحة نوعية ومستنيرة من الشباب ، هم عينة من طلاب وطالبات جامعة غرب كردفان لجمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج التي تعينه على تقديم بعض التوصيات .

ثانيا : منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، ويعرف بأنه المنهج الذي يصف ظاهرة من الظواهر بغرض الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ويعمل على استخلاص النتائج، ذلك بتجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ، ويعتمد على طرق بحث أهمها طريقتي المسح ودراسة الحالة، ويستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة التأثير الحقيقي لقنوات الترفيه الفضائية على شريحة الشباب ، ومن أدوات البحث استخدم صحيفة الإستقصاء

(Questionnaire) لجمع البيانات من العينة المبحوثة .

أهداف البحث:

١- التعرف على ميول الشباب تجاه الخدمات التي تقدمها الفضائيات بنوعيها العام والمتخصص.

٢- معرفة إلى أي مدى استطاعت قنوات الترفيه من إجتذاب الشباب لمتابعة برامجها.

٣- تقديم رؤى تعمل على تقليل الآثار السلبية لهذه القنوات على الشباب.

تبويب الدراسة :

قسم الباحث هذه الدراسة إلى خمسة فصول ، الفصل الأول عبارة عن الإطار المنهجي للدراسة ، واشتمل على المشكلة البحثية وأهداف البحث ومنهج البحث وأدوات البحث واستخدم منها بصورة أساسية صحيفة الإستقصاء (Questionnaire) ، والفصل الثاني تناول التلفزيون كوسيلة إتصال جماهيري ومراحل تطوره، الفصل الثالث جاء بعنوان العرب والبث الفضائي، والفصل الرابع تحدث عن واقع الإعلام العربي، أما الفصل الخامس فكان عبارة عن الدراسة التطبيقية والتحليلية واستخدم فيها الباحث الجداول والأشكال البيانية باستخدام بعض البرامج الحاسوبية للوصول إلى نتائج حول المشكلة البحثية من نواحي عديدة ، وبناءا عليها قدم بعض التوصيات ، ثم أرفق قائمتي المصادر والمراجع والملاحق .

الفصل الثاني

التلفزيون كوسيلة إتصال جماهيري ومراحل تطوره

التلفزيون:Television جهاز يعمل على إرسال الصورة المتحركة بطريقة مشابهة لعمل الراديو في نقل الأصوات، ويتعامل مع جهاز يقوم بتصوير المشاهد المطلوب تصويرها هو (الكاميرا) ثم يرسلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال وتقوم بعكس هذه الصور على لوح من الزجاج المصنفر هو (الشاشة)Screen ، ويرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى بيردBaird الإنجليزي الذي عرض اختراعه لأول مرة في عام ١٩٣٦م، وتمكنت محطة الإذاعة البريطانية من استخدام التلفزيون في قصر الكسندرا في لندن ومن ثم انتشرت محطات التلفزيون في أوروبا وأمريكا(١). واستمرت رحلة التطور عبر مراحل وصولا إلى استخدام الأقمار الاصطناعية في البث التلفزيوني الذي يعتبر من أقوى وسائل الإعلام ويسهم في ترقية جوانب عديدة لدى الجمهور المستهدف Target Audience (2) ، ومن تلك المراحل:

مرحلة البث التلفزيوني الرقمي الأرضي:

يعد نظام البث التلفزيوني الرقمي الأرضي إحدى تقنيات البث الفضائي الحديثة الآخذة في الانتشار في كثير من بلدان العالم بشكل متسارع ويعود الفضل في تطوير هذه التقنية إلى البروفيسور أولريش رايمرUlrich Ramer الذي كان يسعى لإيجاد نظام عالمي موحد للتلفزيون الرقمي الذي بدأه في عام ١٩٩٣م وكللت محاولاته بالنجاح الباهر محققاً بذلك فتحاً كبيراً في مستوى العرض والمشاهدة التلفزيونية،إذ وصل عدد المستخدمين له فيما بعد إلى مئات الملائين من المستخدمين في مختلف أنحاء العالم(٣)،ويمتاز البث الرقمي Digital Transmission بالعديد من المميزات الجديدة التي يمكن تقديمها

للمشاهدين والمستمعين وأنه أكثر كفاءة من الاتصال التناظري Analogue الأمر الذي يجعله قادراً على توفير مساحة لأربع عشرة قناة بينما يوفر الأخير قناة واحدة فقط والبث الرقمي يعطي صورة أكثر وضوحاً، وصوتاً أكثر جودةً ونقاءً، بالإضافة إلى المزيد من الخيارات، وبالتالي يمنح المستمعين قدراً أكبر من التفاعل مع قنوات البث بالإضافة إلى أنه يوفر فرص التسوق، وحجز الرحلات، والمعاملات المصرفية، والاشتراك في الألعاب وغيرذلك(٤) ، ويتسم بالقوة التي تجعله ينقل الإشارة إلى مسافات أبعد مع توفير الحماية لها من العوائق والعوامل الطبيعية(٥) .

التلفزيون التفاعلي:Interactive T v :

اشتدت خلال السنوات القليلة الماضية المنافسة بين التليفزيون والإنترنت وغيرهما من وسائل الاتصال والتكنولوجيا، حتى إن بعضها أصبح في وضع تنافسي مع البعض الآخر مثل التليفزيون والإنترنت وبعضها توجه إلى الاندماج والتقارب كشركات الهواتف التي قامت بإدخال العديد من التقنيات التي تساعد على استقبال الإرسال التليفزيوني عبر الهواتف، وقد شعر مصنعو الأجهزة التليفزيونية بمزيد من الخطر الشيء الذي دفعهم إلى البحث عن إحداث

العالم لإجراء الدراسات التي تكشف تحول المستخدمين من مشاهدة التليفزيون إلى مشاهدة الإنترنت وغيره من الوسائل التكنولوجية المختلفة ، وتشير بعض الدراسات التي أجريت على المشاهدين إلى أن إمكانياته قادرة على تحويله إلى موجة تكتسح كل ما هو قائم من نظم بث تقليدي للأجهزة التليفزيونية كان ذلك عاجلاً أم آجلاً، مما يجعل البشرية على بداية حقبة جديدة من حيث الأساليب الاتصالية، لذا فإن الكثير من القنوات التلفزيونية سارعت لحجز مواقع لها على شبكة الإنترنت وأعدت التجهيزات والمعدات التي تمكنها من عرض برامجها في بث مباشر Direct على الشبكة الدولية للإنترنت وأن البطاقات التي تمكن من استقبال الإرسال التليفزيوني عن طريق الحاسبات الآلية كانت قد شهدت هي الأخرى تطوراً تقنياً كبيراً من حيث السعات التخزينية بالإضافة إلى انخفاض أسعارها(٦) .

كارت التلفزيون : TV Card

كارت التلفزيون عبارة عن تقنية تمكن من استقبال محطات التلفزيون والراديو بصورة مباشرة عن طريق هوائي التلفزيون ومن ثم عرضها على شاشة الكمبيوتر كذلك تمكن من استقبال إشارة الفيديو والصوت من أجهزة مختلفة مثل فيديو الكاميرا الرقمية ومشغلات الأقراص المدمجة Compact Diskوغيرها ، وقد ظهر هذا النوع من الكروت في تسعينيات القرن الماضي مع بداية تطور الكمبيوتر ثم تطور إلى كارت استقبال المحطات الفضائية ويسمى الآن بكارت الستالايت7) Satellite Card) ، وعملياً عندما يعرض البث التلفزيوني بواسطة الانترنت يلاحظ أن الصورة تبدو أكثر جودةً ونقاءً ووضوحاً ، لأن الإنترنت وتقنيته الرقمية يفوق بكثير ما يتيحه أحدث جهاز تلفزيوني لأنه يجمع ما بين ميزات البث التلفزيوني وتطبيقات الكومبيوتر وخدمات الإنترنت، ويعد البث التلفزيوني عبر الإنترنت المشاهدين بنمط جديد من

المشاهدة ، تتاح فيه إمكانية التحكم في البرامج المطلوب مشاهدتها وتسجيلها ومعالجتها وحفظها واسترجاعها ، لأن البث الرقمي يمكن من الحصول على معلومات تفصيلية عن المشاهد وبالتالي يتيح إمكانية تغذيته بما يناسب حاجاته ورغباته من مواد تلفزيونية مختلفة من بينها الإعلان الذي يمثل أهمية كبيرة لكل القنوات التلفزيونية الفضائية فهو يجلب أرباحاً تدعم المجالات التقنية والإنتاجية وتسهم في تطويرها، وبحسب تقرير صادر عن مؤسسة بوز آند كومباني Boos and Company المتخصصة في الدراسات والأبحاث العلمية إنه يمكن لخدمة البث التلفزيوني عبر الشبكات في المستقبل أن تكون واحدة من الخدمات الأساسية لشركات الاتصالات في جميع أنحاء العالم، ويضيف التقرير أن منطقة الشرق الأوسط لا زالت تسودها خدمات التلفزيون التقليدية التي تقدمها محطات الخدمات التلفزيونية المجانية التي لا تحظى إلا بالقدر اليسير من التفاعل والتأثير على المتلقي(٨).

البث التلفزيوني فائق الجودة: H D TV (High Definition):

مر البث التلفزيوني منذ ظهوره عبر مراحل مختلفة من حيث أساليب نقل الإشارة التلفزيونية،وهي البث الأرضي Ground Transmission والبث عن طريق الكابل Cable TV والبث الفضائي Space Transmission ، أما من حيث الأنظمة فقد بدأ البث التلفزيوني بالنظام التناظري أو التماثلي Analogue System الذي حل محله النظام الرقمي Digital System وهو الآخر في طريقه لأن يفسح المجال للبديل القادم وهو النظام التلفزيوني فائق الجودة H D TV (High Definition)، وقد بدأت بعض القنوات الفضائية في العالم العربي البث بهذا النظام العالي الجودة كمجموعة قنوات دبي ومجموعة قنوات الجزيرة وغيرها وهذا يعني أنها في المستقبل القريب ستنتقل من البث بالنظام الرقمي الحالي إلى البث بالنظام الجديد الفائق الجودة ، وبالتالي سيكون البث الرقمي في طريقه لأن يكون جزءاً من الماضي كما حدث مع النظام التماثلي(٩).

الفصل الثالث

العرب والبث الفضائي

شبكات القنوات الفضائية العربية:

أسهم القمر الإصطناعي العربي عربسات في إحداث نقلة نوعية هائلة في تطوير البث الفضائي العربي أدت إلى ظهور مايعرف بالقنوات الفضائية التلفزيونية العربية ومن أبرزها:

مركز تلفزيون الشرق الأوسط : (Middle East Broadcasting Center) MBC

هو أحد ظواهر تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية وأحد التلفزيونات الإقليمية الرائدة التي تغطي مساحة جغرافية شاسعة تغطي ٢٢ دولة عربية تضم ٣٢٠ مليون نسمة تقريبا يضاف إليهم ما يقارب السبعة ملائين يعيشون في أوروبا والأمريكتين وبذلك يفوق بعض التجارب الأوروبية في مجال البث المباشر عبر الأقمار الاصطناعية مثل إيتلسات وأسترا وأولمبيا وانطلق بث ال MBC من قاعدته في لندن في سبتمبر من العام ١٩٩١م(١٠) واستمر البث من هناك

حتى عام ٢٠٠٢م ثم انتقل بعد ذلك إلى دبي، والجهة الممولة للـ MBC هي مجموعة آرا الدولية لوليد بن إبراهيم وقنواتها هي العربية الإخبارية وخمسة قنوات أخرى للأخبار والأطفال والأفلام والأغاني والمنوعات ويعمل في إعداد وتقديم البرامج إعلاميون عرب(١١).

راديو وتلفزيون العرب: (Arab Radio and Television) ART هو نظام فضائي عربي يستهدف كل العرب في كل قارات العالم وهو النظام الفضائي العربي الثاني بعد نظام الـ M.B.C بدأ بثه في أكتوبر من العام ١٩٩٣م من جذر الكايمان Cayman Island بإيطاليا بتكلفة قدرها ٣٠٠ مليون دولار وإضافة للقناة العامة Open Channel اتجهت شبكة ART لبث القنوات المتخصصة أو الموضوعية Thematic Channels التي شملت القنوات الرياضية وقنوات الأفلام والأطفال والموسيقي حتى سبتمبر ١٩٩٦م بعد ذلك طبقت نظام التشفير Coding وبذلك تحولت من النظام المفتوح Open إلى النظام المدفوع Pay T V بقيمة اشتراك تبلغ ١٣ دولار في الشهر(١٢) وقد أنشأت قطاعاً متطوراً للإنتاج التلفزيوني في بلدة أفيرانو قرب العاصمة الإيطالية روما يعمل بالتكنولوجيا الرقمية Digital Technology في إنتاج وإرسال البرامج يضم في ذلكم الوقت ثمان غرف للبث وثلاثة أستديوهات إنتاج وسبعة أستديوهات للمتابعة والتقديم إضافة إلى وحدات الإنتاج(١٣) ، ويشير الباحث هنا إلى توجه شبكة الـ ART مؤخراً إلى التخلص من إحدى أهم خدماتها المتخصصة وهي القنوات الرياضية التي تنازلت عنها لصالح شبكة الجزيرة الرياضية بموجب اتفاق تم بينهما الشيء الذي أربك المشتركين في هذه الخدمة ووضع إستفهاماً كبيراً حول الضوابط القانونية والمهنية التي تنظم العلاقة مابين شبكات القنوات الفضائية والمشتركين في بعض خدماتها المتخصصة.

ألمدار: Orbit قناة المدار مقرها بالعاصمة السعودية الرياض، والجهة الممولة هي مجموعة المارد بالمملكة العربية السعودية لصاحبيها الأمير خالد بن عبد الرحمن آل سعود والأمير الوليد بن طلال ،وقنواتها هي الصفوة وسينما١ وسينما ٢ وفن واليوم والمسلسلات إضافة إلى ٦ قنوات تعمل في مجالي الموسيقى والأفلام.

المجد: انطلق بث قناة المجد في العام ٢٠٠٢م من مدينة دبي للإعلام ويتم تمويلها من شركة المجد للبث الفضائي للشيخ فهد بن عبد الرحمن الشميري وقنواتها تتكون من المجد العامة والمجد للقرآن الكريم والعلمية والوثائقية والأطفال.

روتانا:Rotana قناة روتانا بدأت بثها عام ٢٠٠٣م وهو مستمر من بيروت والقاهرة ويمتلكها الأمير الوليد بن طلال وتشتمل على ٦ قنوات كلها للموسيقى والأفلام (١٤).

الجزيرة:Aljazeera تعتبر قناة الجزيرة علامة بارزة في خارطة الإعلام المرئي العربي منذ أن بدأ وحتى الآن، أسست في نوفمبر١٩٩٦م ومقرها العاصمة القطرية الدوحة،وبدأ بثها لمدة ٦ ساعات في اليوم ثم زاد إلى ١٢ ساعة في منتصف ١٩٩٧م إلى أن استمر بثها طيلة ال ٢٤ ساعة في فبراير ١٩٩٩م(١٥) وأنشئت بدعم

حكومي ثم تحولت إلى قناة استثمارية خاصة، قنواتها هي الجزيرة الإخبارية والأطفال والجزيرة مباشر والوثائقية والجزيرة الدولية وباقة قنوات الجزيرة الرياضية(١٦) وعكست القناة قدرة الإعلاميين العرب على الإبداع وتمكنهم من أداء إعلامي عالمي في ظل توافر الإمكانيات وغياب الرقابة السياسية(١٧) دورهم أن يصنعوا إعلاماً عربياً يكرس العقلانية وينشر الثقافة الوطنية والديمقراطية ويخاطب العمق الإنساني ويدرب الذهنية العربية على التحليل العلمي والحوار الرصين، وأن يعي التحديات التي تجابه الوطن العربي(١٨) ، ويقول فيصل القاسم المذيع المعروف بقناة الجزيرة الفضائية إن قناة الجزيرة تتمتع بهامش كبير من الحرية في نقل الأحداث فاقت ماهو متاح في الدول الديمقراطية الغربية التي تدعي حرية الرأي كالولايات المتحدة الأمريكية التي طردت إحدى قنواتها مراسلاً تلفزيونياً مشهوراً لأنه خرج عن الخط المرسوم في تغطيته لحرب الخليج الثالثة (احتلال العراق) ، (١٩).

ويرى الباحث أن العرب قد دخلوا بالفعل عصر الثورة الفضائية ولم يعد الأمر يحتاج إلا إلى تطوير شبكات الاتصال على الأرض العربية، لأن ذلك يجعل الإنسان العربي في أية دولة عربية جزءاً لا يتجزأ من أخيه العربي في الدول العربية الأخرى بفضل سهولة التواصل والتبادل ألبرامجي والعلمي والثقافي مما يسهم في تقوية الأواصر وتوحيد المشاعر ، وبذلك يمكن أن يحدث نوع من إعادة الصياغة والتأهيل للوجدان العربي الذي تأثر بسبب الخلافات السياسية التي حدثت في عهود ما قبل الاتصال الفضائي بسبب نقص المعلومات الصحيحة حول الشأن العربي أو بسبب الاستماع للإعلام الأجنبي المتاح والذي يتناول الشأن العربي بطريقة تخدم وجهة نظره هو وتؤدي إلى تعميق الخلاف بين الأشقاء، مما أدى إلى ظهور بعض الحساسيات التي تعمقت عبر السنين ما بين بعض فئات الشعب العربي وبعض الأنظمة السياسية العربية ، فالانسياب السهل والمتواصل للمضامين الإعلامية ما بين العرب سيجعلهم في توحد واندماج حقيقي يفوق ما هو قائم الآن بين كثير من الدول الأوروبية لأن ما يجمع بين العرب أكثر مما يجمع بين الأوروبيين، وما يفرق بينهم لم يعد أكثر من أمور هامشية صنعها أعداء العروبة وربما أسهم في تأجيجها الضعف المهني في المعالجة الخبرية للشأن العربي من قبل بعض الفضائيات العربية.

ويرى أن العرب قد أحرزوا نجاحات كبيرة باستخدامهم للبث عبر الأقمار الاصطناعية وأسسوا إضافة للفضائيات الحكومية الرسمية قنوات خاصة حققت نجاحاً ليس على المستوى الإقليمي فحسب بل على المستوى العالمي ، منها ما يقدم خدمات إعلامية متميزة في مختلف المجالات

ومنها ماعليه بعض المآخذ المتمثلة في الانفتاح المفرط والخروج عن كثير من الضوابط القيمية والأخلاقية للمجتمع المسلم المحافظ في غياب كوابح قانونية وقيود مهنية تحد من هذا المد التحرري والحرية المطلقة لهذه الفضائيات، ليبقى الحاكم في هذه المعادلة ترقية ذوق المشاهد العربي بالإنتاج الراقي للقنوات المنضبطة وتوظيف فنون الإخراج وأساليب التقديم لجذب المشاهد ثم المحافظة عليه لإحداث

أثر تراكمي ايجابي من خلال المضامين الإعلامية التي يتعرض لها من هذه الفضائيات الملتزمة.

الفصل الرابع

واقع الإعلام العربي

مراحل تطور الإعلام العربي :

مر الإعلام العربي في مسيرة تطوره بمراحل مختلفة من حيث أداء الرسالة الإعلامية ومن حيث مخاطبة الجمهور أهمها :

مرحلة الصفوة :Elite في هذه المرحلة دور وسائل الإعلام يتمثل في مخاطبة الأفراد الأكثر تعليماً وثقافةً وثراءاً مالياً بحيث تصمم الرسالة الإعلامية بما يتوافق مع هذه الصفوة من حيث لغة الرسالة ومضمونها وربما توقيت البث.

مرحلة الحشد:Mass وفيها تخاطب وسائل الإعلام كافة شرائح وقطاعات المجتمع دون تمييز أو انتقاء والتي دائماً تتباين في خصائص عديدة تتعلق بالنوع والعمر والمستويات التعليمي والثقافي والاجتماعي والتواجد وغير ذلك.

مرحلة التخصص:Specialization وسائل الإعلام في هذه المرحلة تخاطب قطاعات اجتماعية بعينها ومحددة لإرضاء رغباتها وتلبية احتياجاتها انطلاقا من الخصائص التي تتسم بها تلك القطاعات كقطاعي المرأة والطفل على سبيل المثال.

مرحلة التفاعل: Interactivity هي المرحلة التي يستطيع فيها الجمهور اختيار المضامين الإعلامية والتحكم بنوعية المادة المقدمة عبر القناة والتواصل المباشر مع البرامج والمشاركة بالرأي في الموضوع المطروح أو قضية النقاش ويستطيع أن يسهم برأيه وملاحظاته حتى في بعض مراحل التخطيط الإذاعي وترتيب الخارطة البرامجية للإذاعة أو التلفزيون(٢٠) ، وتضاف إلى جهود منظمة عرب سات في تنظيم بث القنوات العربية الحكومية والتعاون الإعلامي في مابينها جهود أخرى يقودها وزراء الإعلام العرب من حين إلى آخر مثال ذلك اجتماعهم في فبراير ٢٠٠٨م في العاصمة المصرية القاهرة وفيه صادقوا على وثيقة تتضمن ضوابط للقنوات الفضائية في العالم العربي تشتمل على ١٢ بنداً تهدف إلى وضع مبادئ لتنظيم البث الفضائي العربي ومنع ما تسميه بالتحريض وتطالب بالالتزام باحترام كرامة الدول وسيادتها وتجنب تناول قادتها أو الرموز الوطنية فيها بالتجريح(٢١) ومن الكيانات الرسمية المسئولة والمهتمة بتنظيم دور الإعلام العربي (إتحاد إذاعات الدول العربية) والذي يخطط ويشرع السياسات الكلية لإدارة مهامه من خلال عقد اجتماعات جمعيته العمومية من داخل وخارج مقره الدائم بتونس، وفي العام ٢٠١٠م عقد الإتحاد اجتماعات الجمعية العمومية في دورتها الثلاثين بالعاصمة السودانية الخرطوم في الفترة من ١٤- ١٦ ديسمبر وهي اجتماعات سنوية تشارك فيها كافة هيئات الإذاعة والتلفزيون والمحطات الإذاعية والقنوات الفضائية الأعضاء والخاصة الإقليمية والعالمية وسبق للسودان أن استضاف اجتماعات الجمعية العمومية الأولى للإتحاد بالخرطوم في العام ١٩٦٩م(٢٢).

مميزات البث الفضائي العربي:

١- تعدد الفضائيات العربية أدى إلى تنوع المضامين الإعلامية أمام المشاهد العربي.

٢- القنوات الفضائية الإخبارية أدت إلى كسر هيمنة القنوات الغربية في مجال الأخبار وأصبحت أحد المصادر الأساسية للأخبار على المستويين الإقليمي والعالمي.

٣- التزايد في أعداد القنوات المتخصصة أدى إلى توسيع مجال الاختيار أمام المشاهد العربي وبادرت بعض الفضائيات العربية بدخول مجالات أخرى جديدة كالسياحة العربية والطهي والشعر والصقور وغيرها من المجالات الخاصة بواقع المجتمع العربي.

٤- تطور تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية أدى إلى انخفاض أسعار وسائل الاستقبال وسهولة اقتنائها مما أدى إلى زيادة حجم الجمهور العربي المتلقي للبرامج.

٥. ما تتمتع به الفضائيات الخاصة من مساحة أوسع للحريات مكنها من طرح ومناقشة العديد من الموضوعات التي يتجنب تناولها الإعلام الحكومي العربي.

٦- تعدد الآراء المطروحة عبر الفضائيات العربية المختلفة حد من قدرة الحكومات العربية على احتكار الحقائق والمعلومات وحجبها عن المواطن العربي.

٧- انتشار وتطور البث الفضائي العربي أدى إلى تطوير مدن الإنتاج الإعلامي العربية الرئيسية في كل من القاهرة ودبي وعمان وحفز على قيام مدن إعلامية جديدة في دول أخرى وعمل على جذب مئات القنوات الفضائية العربية للبث من المدن الإعلامية العربية الثلاث بعد أن كانت تبث من خارج الوطن العربي كشبكة BBC التي انتقلت من لندن إلى دبي وشبكة ART التي انتقلت من روما إلى عمان .

٨- قام بربط الجاليات العربية في الخارج وكذلك عرب إسرائيل بدول العالم العربي.

٩- نشر اللهجات العربية المختلفة بين العرب وتعزيز اللغة العربية الفصحى(٢٣).

سلبيات البث الفضائي العربي:

١- عدم التنسيق بين القنوات العربية المختلفة وإطلاق قنوات جديدة دون دراسة دقيقة لاحتياجات الجمهور العربي أدى إلى تكرار الكثير من المضامين الإعلامية.

٢- تعدد القنوات وزيادة ساعات البث اليومي والنقص في الإنتاج العربي أدى إلى الاعتماد على
الإنتاج المصري والإنتاج الأجنبي مما أدى إلى التكرار والاستهلاك.

٣- غالبية القنوات تهتم بتوسيع انتشارها الجغرافي على حساب المحتوى وتجويده.

٤- القنوات الفضائية الحكومية تركز على القضايا المحلية والدعاية للأنظمة الحاكمة.

٥- انحياز القنوات الفضائية الحكومية إلى السلطة الحاكمة وبث أهدافها ومواقفها وتغييب مواقف المعارضة يؤدي بالمواطنين العرب إلى اللجوء إلى قنوات خارجية أخرى لمعرفة الأخبار الصحيحة المتعلقة بدولهم والغائبة عن الشاشات المحلية.

٦- قلة القنوات العربية الموجهة للجماهير الأجنبية الناطقة بغير اللغة العربية باستثناء بعض القنوات كالجزيرة الدولية Jazeera International في الوقت الذي يوجد فيه عدد كبير من القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية والموجهة لمواطني الدول العربية.

٧- تقليد بعض القنوات العربية للفضائيات الأجنبية في بعض البرامج مثل برامج الواقع والكليبات Video Clip الفاضحة يؤثر على أخلاقيات الشباب العربي المسلم ويغرس فيه بعض القيم التي تضعف من انتماءه للحضارة العربية والإسلامية.

٨- القنوات الخاصة تتأثر بغياب الحرية الكافية للنشر والتعبير مثلها مثل القنوات الحكومية لأنها
تخضع هي الأخرى لضغوطات سياسية واقتصادية من قبل الحكومة(٢٤).

٩- السعي وراء الربح المادي من قبل القنوات الفضائية العربية أدى إلى عرض مضامين هابطة من الناحية الفنية ومن حيث المحتوى المبني على الإثارة والتعامل الواسع مع الرسائل النصيةSMS والاتصالات الهاتفية لاستجداء وجذب الجمهور.

١٠- استغلال مناخ المرونة والانفتاح النسبي للإعلام في الدول العربية من قبل قوى سياسية وطائفية ودينية أدى إلى إطلاقها لقنوات لا هوية لها ولا أهداف واضحة في ظل عدم المراقبة الرسمية(٢٥). وبالنظر إلى مميزات وسلبيات البث الفضائي العربي يستخلص الباحث أن المردود التنموي في مجالاته البشرية والمادية والسياسية والروحية والثقافية والقيمية وغيرها لا يتناسب مع ما ينفق في هذه الفضائيات من جهد ومال رغم أن الدول العربية التي ينطلق منها هذا البث لا زالت تصنف ضمن دول العالم الثالث التي تقع على مسافة بعيدة من التقدم والإزدهار ولا زالت شعوبها في حاجة إلى التسلح بالعلم والمعرفة والحفز على تفجير الطاقات لتحقيق التنمية ،علماً أن خبرة العرب مع البث الفضائي بلغت ٢٠ عاماً منذ انطلاق أولى القنوات الفضائية في المنطقة العربية عام ١٩٩١م (MBC) ، تؤكد ذلك دراسة لمجموعة المرشدين العرب (Advisors Group Arab) أوضحت أن عدد القنوات الفضائية العربية المجانية على عربسات ونايلسات قد وصل إلى ٢٦٣ قناة منذ نهاية أكتوبر ٢٠٠٦م وأن أكثر من ٧٣% من هذه القنوات يملكها القطاع الخاص وأن عدد القنوات الفضائية العربية بلغ ٦٩٦ قناة متنوعة بنهاية العام ٢٠٠٩م(٢٦) ، وتفيد دراسة أخرى أعدها طارق السويدان المدير العام لقناة الرسالة الدينية التابعة للوليد بن طلال أن عدد القنوات العربية سيصل إلى ٧٠٠٠ قناة في العام ٢٠١٢م في الوقت الذي يغيب فيه عن بال المهتمين بالمشهد الفضائي العربي مجرد مناقشة مضمون ما تبثه هذه القنوات، ويقول الدكتور وديع العزي في كتابه (القنوات الفضائية في عصر العولمة- الثقافة الوافدة وسلطة الصورة)، إن الناظر إلى خريطة الفضاء الدولية يلمس تواجداً كبيراً وحضوراً مكثفاً للفضائيات العربية بالمقياس الكمي ولكن هل القائمين على هذه الفضائيات قاموا بتوظيفها لخدمة أهداف التنمية في المجتمع العربي ومساعدته على مواكبة حاضره وتوجيه طاقاته نحو تحقيق مستقبل أفضل يمكنه من مسايرة الركب الحضاري في القرن الحادي والعشرين وهو مسلح بالفكر والعلم والمعرفة ؟(٢٧) وظل كثير من الرأسماليين العرب يتعامل مع الإعلام العربي كمجال فقط من مجالات الاستثمار ، وأبرز المستثمرين العرب في مجال البث الفضائي ويقع على عاتقهم جزء من المسئولية الاجتماعية لهذا

البث تجاه المجتمع العربي كما أوردت مجلة فوربس Forbes النسخة العربية هم:

الشيخ وليد الابراهيم آل إبراهيم: يعتبر أحد رواد الإعلام العربي الفضائي ومن أقدم العاملين في المجال التلفزيوني، أسس شركة (آراء) للإنتاج التلفزيوني في مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وهو أول من بدأ الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي ذلك بإطلاق محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC من لندن بمشاركة الشيخ صالح كامل ، وكانت للإبراهيم أغلبية الأسهم ثم امتلكها كاملة فيما بعد.

الشيخ صالح كامل: يعد الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة، من أوائل المستثمرين السعوديين في الإعلام، وأول من أنشأ مؤسسة للإنتاج الإعلامي، هي الشركة العربية للإنتاج الإعلامي، ومن أوائل مؤسسي دار عكاظ السعودية للنشر، ومساهم في صحيفة الوطن السعودية، وكان شريكاً في فكرة مشروع محطة مركز الشرق الأوسط MBC ، بالمشاركة مع **رجل الأعمال السعودي الشيخ وليد الإبراهيم** عندما بدأ المشروع من لندن ثم باع حصته في MBC وأسس محطة راديو وتلفزيون العرب ART برأس مال قدره ١.٥ مليار دولار(٢٨)، وهنا يشير الباحث إلى الخطوة التي اتخذتها ART مؤخراً ببيع قنواتها الرياضية إلى شبكة قنوات الجزيرة الرياضية.

الأمير الوليد بن طلال: تقدر ثروته بأكثر من ٢٠ مليار دولار، وكان مسيطراً على سوق الكاسيت ثم قام فيما بعد بشراء شركة ART (Arab Radio And TV) راديو وتلفزيون العرب ويسهم الشيخ صالح كامل معه في شركة روتانا للإنتاج الفني بنسبة ٢٥% ، وهي كانت الداعم الرئيسي لقناة الموسيقى بشبكة راديو وتلفزيون العرب.

الأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز: هو مالك قناة أوربت المتخصصة في الخدمات التلفزيونية المشفرة Coded ، وتملك حقوق عدد من الشركات التلفزيونية الغربية، وكانت أوربت قد دخلت في شراكة مع هيئة الإذاعة البريطانية، وأطلقتا محطة بي بي سي العربية (BBC ARABIC)، إلا أن العلاقة لم تدم طويلاً بسبب الخلافات حول إدارة الشأن التحريري للمحطة ، وانتهت العلاقة في عام ١٩٩٥م بعد عام ونصف العام تقريباً، ولمجموعة أوربت مشروع جديد يقوم على تقديم الخدمات التلفزيونية عبر الإنترنت برأس مال استثماري يصل إلى ٣٠٠ مليون دولار.

د.أحمد بهجت :أنشأ قناة دريم الفضائية في عام ٢٠٠١م برأس مال قدره ٤٠ مليون جنيه مصري وهي أول قناة فضائية مصرية خاصة وكان يدفع بهجت سنوياً ما يقارب ٣٨ مليون جنيه مصري كقيمة إعلانات تجارية للتلفزيون المصري والفضائيات الأخرى لذا قرر إنشاء هذه القناة لتؤدي الوظيفتين الإعلامية والإعلانية .

د.حسن راتب: هو صاحب الحصة الأكبر في قناة المحور التي بدأت بثها الفضائي في عام ٢٠٠٢م ولا تحظى بمشاهدة عربية كبيرة وليست لها استراتيجية أو هوية محددة تمكنها من الوصول إلى مكانة متقدمة بين الفضائيات العربية الأخرى.

ظفر صديقي: هو بريطاني من أصل باكستاني وليس عربي ولا إعلامي إلا أنه

اقتحم مجال القنوات الفضائية العربية مستندا على خبرته الثرة في مجال الحسابات والتدقيق وفترة عمله الطويلة في منطقة الشرق الأوسط حيث أسس شركة ميدل إيست نيوز Middle East News في مدينة دبي للإعلام، ليتحصل بعدها على ترخيص من شركة (Consumer News and Business Channel) CNBC العالمية لتأسيس CNBC العربية وهي المحطة الاقتصادية العربية الوحيدة،بعد خروج محطة دبي الاقتصادية من الساحة بعد فشلها في منافسة المحطات العالمية في هذا المجال(٢٩).

الفصل الخامس

الدراسة التطبيقية والتحليلية

في هذا الفصل الخاص بالدراسة التطبيقية والتحليلية صمم الباحث صحيفة استقصاء (Questionnaire) للحصول على بيانات من المبحوثين وهم عينة من طلاب جامعة غرب كردفان يمثلون خمسة كليات هي الطب والعلوم الصحية ، التربية بقسميها العام والأساس ، العلوم الإسلامية واللغة العربية ، العلوم الإدارية والإقتصادية والإجتماعية الجالسين لإمتحانات البدائل والملاحق في (أغسطس ٢٠١٣م). وبعد حصوله على المعلومات قام بتفريغها في جداول وحولها إلى نسب وتكرارات وقام بتحليله اللحصول على النتائج وتم ذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١) يبين العينة المبحوثة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٦	%٦٥
أنثى	١٤	%٣٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

من الجدول رقم (١) يتضح أن غالبية أفراد العينة من فئة الذكور وذلك بنسبة وصلت إلى ٦٥% أما فئة الإناث نسبتها تفوق نصف نسبة الذكور بقليل أي ٣٥%.

جدول رقم (٢) يبين الفئة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
١٧ – ٢٠	١٦	%٤٠
٢١ – ٢٤	٢٢	%٥٥
٢٥ – ٢٨	٢	%٥
٢٩ فأكثر	٠	٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

من الجدول أعلاه يتبين أن غالبية المبحوثين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية ٢١ -٢٤ وذلك بنسبة ٥٥% يليهم من تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية ١٧- ٢٠ بنسبة ٤٠% ، أما من تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية ٢٥ -٢٨ جاءت نسبتهم فقط ٥% بينما لا يوجد

بينهم من يزيد عمره عن ٢٩ عاما وهذا يعود لطبيعة العينة البحوثة المتجانسة الأعمار كطلاب وطالبات لا يزالون بالمرحلة الجامعية.

جدول رقم (٣) يبين للمبحوثين حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
طالب متفرغ	٣٤	%٨٥
طالب وموظف	٤	%١٠
طالب وعمل حر	٢	%٥
أخرى	٠	%٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

من الجدول أعلاه يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم طلاب وطالبات متفرغون للدراسة وذلك بنسبة ٨٥%، يليهم بنسبة ١٠% طلاب يتقلدون بعض الوظاف وبينهم من يمارسون أعمالا حرة بنسبة قليلة فقط ٥% وهذا يتفق مع ماجاء بالجدول رقم (٢) .

من الجدول أعلاه يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم طلاب وطالبات متفرغون للدراسة وذلك بنسبة ٨٥%، يليهم بنسبة ١٠% طلاب يتقلدون بعض الوظاف وبينهم من يمارسون أعمالا حرة بنسبة قليلة فقط ٥% وهذا يتفق مع ماجاء بالجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٤) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية بصورة عامة

مدى المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
بإستمرار	١٤	%٣٥
أحيانا	٢٠	%٥٠
بالصدفة	٢	%٥
لا أشاهد	٤	%١٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول أعلاه يبين أن نصف المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية (أحيانا) وذلك بنسبة ٥٠% وهذه النسبة كبيرة ربما كان السبب فيها أن المبحوثين هم من فئة الطلاب والطالبات والتحصيل الأكاديمي والمذاكرة يشغلان جل الوقت بالنسبة لهم ، يليهم من يشاهدون باستمرار بنسبة بلغت ٣٥% وهناك من يشاهدون بالصدفة توقفت نسبتهم عند ٥% أما من لايشاهدون نسبتهم ١٠%.

جدول رقم (٥) يوضح سبب عدم المشاهدة المستمرة لبعض المبحوثين للقنوات الفضائية

سبب عدم المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
لا أمتلك تليفزيون	٥	%٢٦.٣
عدم وجود الوقت المناسب للمشاهدة	١٢	%٦٣.٢
أخرى	٢	%١٠.٥
المجموع	١٩	%١٠٠

الجدول رقم (٥) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٦٣.٢% يعود سبب عدم مشاهدتهم للقنوات الفضائية إلى عدم وجود الوقت المناسب للمشاهدة وذلك يعود لإنشغالهم بالتحصيل الأكاديمي والإستذكار وهذا يتفق مع ماجاء بالجدول رقم(٤) يليهم وبنسبة بلغت ٢٦.٣% من يعود السبب لعدم إمتلاكهم لجهاز تلفزيون،أما من يعود السبب لأشياء أخرى توقفت نسبتهم عند ١٠.٥%

جدول رقم (٦) يوضح مدى متابعة المبحوثين لقنوات الترفيه

مدى المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
باستمرار	٧	%١٧.٥
أحيانا	١٤	%٣٥
بالصدفة	٧	%١٧.٥
حسب الظروف	١٢	%٣٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (٦) يوضح أن غالبية المبحوثين يتابعون قنوات الترفيه (أحيانا ،وحسب الظروف) وذلك بنسبة بلغت ٦٥% وهذا يتفق مع ماجاء بالجدولين (٤،٥) أما من يشاهدونها باستمرار وبالصدفة بلغت نسبتهم ١٧.٥% لكل .

جدول رقم (٧) يوضح قنوات الترفيه التي يتابعها المبحوثون

قنوات الترفيه الأكثر متابعة	التكرار	النسبة المئوية
قنوات الدراما والأفلام	١٥	%٣٧.٥
قنوات الأغاني	٧	%١٧.٥
القنوات الرياضية	٨	%٢٠
كل ماذكر	٦	%١٥
أخرى	٤	%١٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (٧) يوضح أن غالبية المبحوثين يتابعون قنوات الترفيه المتخصصة في الدراما والأفلام وذلك بنسبة ٣٧.٥% وهذه النسبة كبيرة تدل على أن غالبية الشباب

عرضة للتأثير السلبي الذي تحمله هذه المضامين الدرامية يليهم وبنسبة ٢٠% من يفضلون القنوات الرياضية وهذه رسالتها واضحة ولا خطورة لها على السلوك ، والذين يفضلون قنوات الأغاني جاءت نسبتهم مقاربة للنسبة السابقة أي١٧.٥% وهذا النوع من قنوات الترفيه لا يخلو من المخاطر بسبب المشاهد الخليعة والمنافية لأخلاق المجتمعات المسلمة وهي تدفع للإنحلال الأخلاقي، وهناك من المبحوثين من يتابع كل قنوات الترفيه التي ذكرت بلغت نسبتهم ١٥% وهذه النسبة ليست بالقليلة خاصة وأن أفرادها يبدو أن همهم التجوال حول الترفية بأشكاله المختلفة.

جدول رقم (٨) يوضح الدافع للمبحوثين لمتابعتهم قنوات الترفيه

دافع المبحوثين للمتابعة	التكرار	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	١٢	%٣٠
التثقيف	٢٦	%٦٥
ملء الفراغ	٢	%٥
أخرى	٠	٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (٨) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٦٥% يتابعون قنوات الترفيه المتخصصة بدافع تثقيف الذات وكأنهم يعنون التثقيف في مجال الترفيه الذي تتخصص فيه القناة وهنا تكمن الخطورة لأن مضامين هذه القنوات محصورة في مجالات لا أهمية لها غير التسلية وإضاعة الوقت ، يليهم وبنسبة بلغت ٣٠% من يدفعهم لذلك البحث عن التسلية والترفيه، ثم جاء وبنسبة قليلة من كان دافعهم ملء الفراغ .

جدول رقم(٩) يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في متابعة قنوات الترفيه يوميا

عدد ساعات المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٦	%٤٠
ساعة إلى ساعتين	١٥	%٣٧.٥
أكثر من ساعتين	٤	%١٠
غير متأكد	٥	%١٢.٥
أخرى	٠	٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (٩) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٤٠% يتابعون قنوات الترفيه لمدة (أقل من ساعة) يوميا وهذا سلوك يتسم بالإيجابية يليهم وبنسبة ٣٧.٥% من يتابعونها مابين (ساعة إلى ساعتين) يوميا وهذا الزمن ليس بالمقلق وأن أفراده لو أضفناهم لما قبلهم نجد أن ٧٧.٥% مشاهدتهم لا تتعدى الساعتين في اليوم، أما من يتابعونها (لأكثر

من ساعتين) يوميا بلغت نسبتهم ١٠% و(غير المتأكدين) بلغت نسبتهم ١٢.٥% وهذا يعني أن نسبة ليست بالقليلة يهدر أفرادها وقتا طويلا في هذة القنوات لا يعود عليهم بما يعوض الوقت الثمين المهدر.

جدول رقم (١٠) يوضح مدى إهتمام المبحوثون بالقنوات الإخبارية

مدى الإهتمام بالقنوات الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية
يهتم غالبا	١١	%٢٧.٥
يهتم أحيانا	١٣	%٣٢.٥
يهتم إلى حدما	١٤	%٣٥
غير متأكد	٢	%٥
لا يهتم	٠	٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (١٠) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٣٥% يهتمون (إلى حد ما) بمتابعة القنوات الإخبارية يليهم وبنسبة ٣٢.٥% يهتمون بالمتابعة في (بعض الأحيان) وهذا يتفق مع ماجاء بالجدولين (٦،٧)، ومانسبتهم ٢٧.٥% يهتمون (غالبا) وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن أفراد هذه النسبة يهتمون بما يدور حولهم من أحداث في المجالات المختلفة بدلا عن الإنكفاء على الترفيه فقط ، أما (غير المتأكدين) نسبتهم فقط ٥% .

جدول رقم (١١) يوضح درجة رضى المبحوثين عن سلوكهم في مشاهدة القنوات الترفيهية

درجة الرضى عن سلوك المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
راض تماما	١٠	%٢٥
راض	٩	%٢٢.٥
غير متأكد	١٠	%٢٥
غير راض	١١	%٢٧.٥
أخرى	٤	%١٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (١١) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٢٧.٥% (غير راضين) عن سلوكهم في الإهتمام الزائد بمتابعة القنوات التلرفيهية وهذا مؤشر إيجابي يبشر عن إمكانية الإقلاع عن هذا السلوك، يليهم من هم (راضون تماما) ومن هم (غير متأكدين) بنسبة متساوية بلغت ٢٥% لكليهما وهذا ينبئ من جانب آخر عن أن ٥٠% من أفراد العينة لا يشعرون بأي ضرر يمكن أن يترتب عن الإستمرار في ممارسة هذا السلوك .

جدول رقم(١٢)يوضح مدى إحساس المبحوثين بالتوازن الثقافي نتيجة لممارستهم لهذا السلوك

مدى الإحساس بالتوازن الثقافي	التكرار	النسبة المئوية
يحس تماما	١٠	%٢٥
يحس	١٥	%٣٧.٥
غير متأكد	١٠	%٢٥
لا يحس	٥	%١٢.٥
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (١٢) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٦٢.٥% يحسون وبدرجات مختلفة بأن ثقافتهم متوازنة رغم ممارستهم لهذا السلوك وهذا يتفق مع ماجاء بالجدول (رقم١١) يليهم من هم غير متأكدين بنسبة بلغت ٢٥% ، أما من إعترفوا بعدم الإحساس بالتوازن الثقافي توقفت نسبتهم عند ١٢.٥% وهذه نافذة لبارقة أمل ربما تعود بالإقلاع عن هذا السوك أو التقليل منه .

جدول رقم(١٣) يوضح إذا كانت الرغبة تنتاب المبحوثين للإقلاع عن هذا السلوك

إذا كانت تنتابه الرغبة في الإقلاع	التكرار	النسبة المئوية
نعم غالبا	٤	%١٠
أحيانا	١٩	%٤٧.٥
غير متأكد	٥	%١٢.٥
لا تنتابه	١٢	%٣٠
المجموع	٤٠	%١٠٠

الجدول رقم (١٣) يوضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة ٥٧.٥% تنتابهم الرغبة (غالبا وأحيانا) في الإقلاع عن هذا السلوك وهذا مؤشر يدل على أن أفراد هذه النسبة العالية مهيئين للتغيير الإيجابي ، يليهم وبنسبة ليست بالقليلة بلغت ٣٠% لا تنتابهم أية رغبة في الإقلاع عن هذا السلوك وهؤلاء يحتاجون إلى مجهود أكبر في التوجيه والإرشاد لإضعاف هذه القناعة ثم العمل على تغييرها إيجابا .

١٤/أهم المقترحات التي قدمها المبحوثون لتفعيل دور قنوات الترفيه للقيام بدور مكمل للثقافة العامة للشباب وتقليل الأثر السلبي لتلك القنوات عليهم :

١- عرض دراما هادفة تعالج قضايا الشباب وتعمل على تقويم سلوكهم

٢- أن تقوم القنوات الوطنية بإنتاج برامج شيقة تعمل على جذب الشباب من تلك القنوات

٣- على هذه القنوات أن تنأى بنفسها عن تقديم كل مايمكن أن يضر بالشباب

٤- إقلاع الشباب أنفسهم عن إدمان المشاهدة لبرامج القنوات الترفيهية

نتائج الدراسة:

١- أثبتت الدراسة أن أفراد العينة المبحوثة لا يشاهدون القنوات الفضائية العامة وكذلك الترفيهية إلا في بعض الأحيان وذلك بسبب عدم توفر الوقت الكافي لهم للمشاهدة.

٢-أكدت أن القنوات الترفيهية الأكثر مشاهدة من قبل المبحوثين هي قنوات الدراما والأفلام

٣- أوضحت أن أكثر مايدفع المبحوثين لمشاهدة تلك القنوات هو التثقيف ثم التسلية والترفيه.

٤- بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يقضون زمنا لا يتجاوز الساعتين يوميا في مشاهدة تلك الفضائيات.

٥-أثبتت الدراسة أن أفراد العينة المبحوثة يهتمون بمشاهدة القنوات الإخبارية أحيان وإلى حد ما.

٦- أكدت الدراسة أن نصف المبحوثين راض عن سلوكه في مشاهدة قنوات الترفيه والنصف الآخر غير راض.

٧- أوضحت الدراسة أن المبحوثين يحسون بالتوازن الثقافي لديهم بمتابعتهم لقنوات الترفيه.

٨- بينت الدراسة أن المبحوثين تنتابهم الرغبة أحيانا في الإقلاع عن سلوكهم في مشاهدة القنوات الترفيهية.

توصيات الدراسة:

١- على القنوات الحكومية والجادة مراجعة برامجها حتى تلبي رغبات الشباب في المشاهدة.

٢- تشجيع فكرة قنوات الترفيه الرسالية والتي تتبنى خطا ملتزما ومنضبطا لصناعة الترفيه.

٣- على ملاك قنوات الترفيه العرب مراعاة النواحي التربوية والأخلاقية بدلا من التركيز فقط على الكسب المادي.

٤- على السلطات في الدول العربية والإسلامية إيقاف التصديق لتأسيس قنوات التسلية التي تشغل الشباب طيلة ساعات اليوم بأسئلة لا تجلب إلا الخواء الفكري والثقافي وإضاعة الوقت.

٥- الإهتمام بعمل دراسات لقياس رأي الشباب ومشاركتهم في التخطيط لإنتاج برامج تخصهم.

المصادر والمراجع:

(١) محمد فريد محمود عزت،القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية (إنجليزي- عربي) ، القاهرة، العربي للنشر،٢٠٠١م، ص٥٦٣ــ ٥٦٤.

(٢) عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سابق ، ص٢٠.

(٣) Arabseyes.com

(٤)المرجع نفسه

(٥) Calhosm Gorge,digital radio (U.S.A) Artech house.Inc,1988,P-185-189

(٦) جريدة الجزيرة السعودية www.al-jazirah.com

(٧) المرجع السابق ،شبكة عيون العرب، Arabseyes.com

(٨)المرجع نفسه
WWW.isue.com (9)
(١٠) عبد الرزاق محمد الدليمى،عولمة التلفزيون، الطبعة الأولى ،الأردن ، (عمان ، دار جرير للنشر) ،٢٠٠٥م ، ص١٣٨- ١٣٩.
(١١)على محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الإتصالات ، القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر، بدون تاريخ، ص ١٤٣.
(١٢) على محمد شمو ، المرجع نفسه ، ص ١٣٠-١٣١.
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/C2483FB2-9A2B.../Arabit1.docx (13(
(١٤) مرجع سابق،
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/C2483FB2-9A2B.../Arabit1.docx
(١٥)راسم محمد الجمال،الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية)،الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م ، ص ١٣٩
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/C2483FB2-9A2B.../Arabit1.docx (16) ،
مرجع سابق
(١٧) راسم محمد الجمال ، مرجع سابق ، ص ١٣٩
(١٨) تيسير أبوعرجة ، قضايا ودراسات إعلامية ، الطبعة الأولى، الأردن، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م ،ص ٢٣
(١٩)مركزدراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي(٣٤)،العرب والإعلام الفضائي،الطبعة الأولى،بيروت،أغسطس٢٠٠٤م، ص١١٨
(٢٠)مرجع سابق
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/C2483FB2-9A2B.../Arabit1.docx
(٢١)مجلة أجيال الالكترونية،
http://www.ajeal.net/porta
(٢٢)صحيفة آخر لحظة السودانية، العدد ١٤١٥، الخميس ١٥/٧/٢٠١٠م، ص٣
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/C2483FB2-9A2B.../Arabit1.docx(23)
(٢٤)المرجع نفسه (٢٤)
(٢٥)المرجع السابق،
cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/C2483FB2-9A2B.../Arabit1.docx
٦/(٢٦)/٢/
(٢٠١٠م http://www.almokhtsar.com/news.php?action=show&id=124553

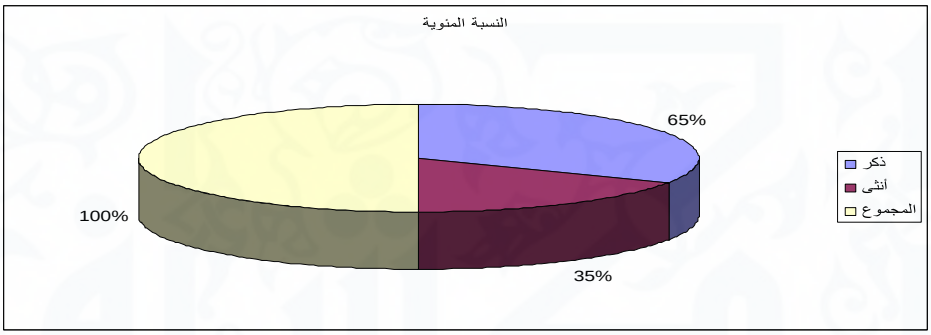
http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=41947 (27 (

http://www.aldiyarsat.net/news/129/ARTICLE/1154/2008-04-20.htm(28 (

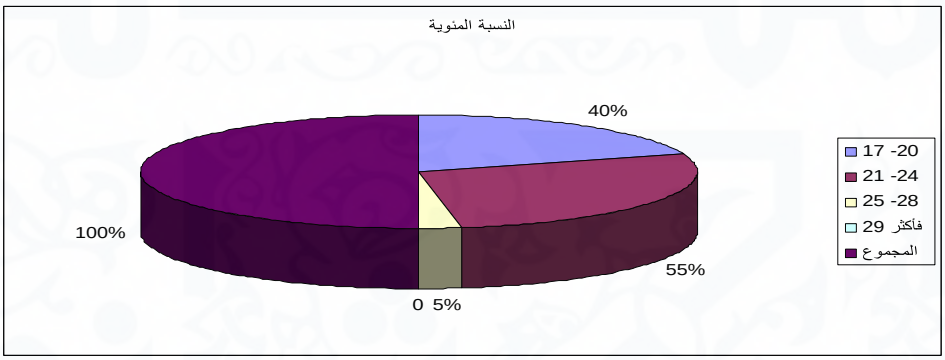
(٢٩)مصدر سابق ، http://www.aldiyarsat.net/news/129/ARTICLE/1154

الملاحق:

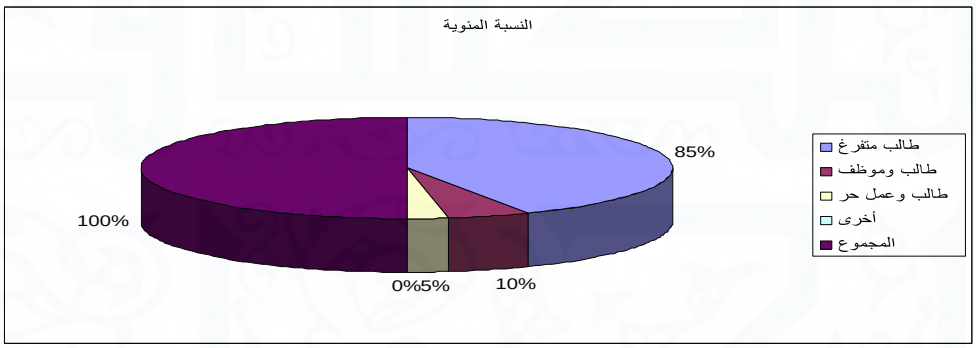
شكل رقم (١) يبين العينة المبحوثة حسب النوع



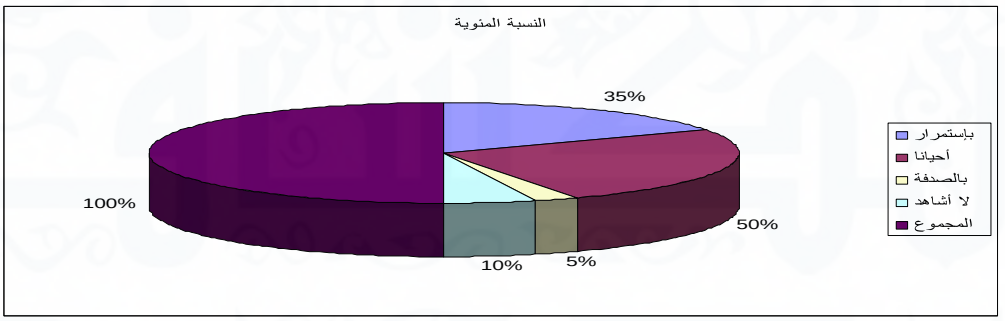
شكل رقم (٢) يبين الفئة العمرية للمبحوثين



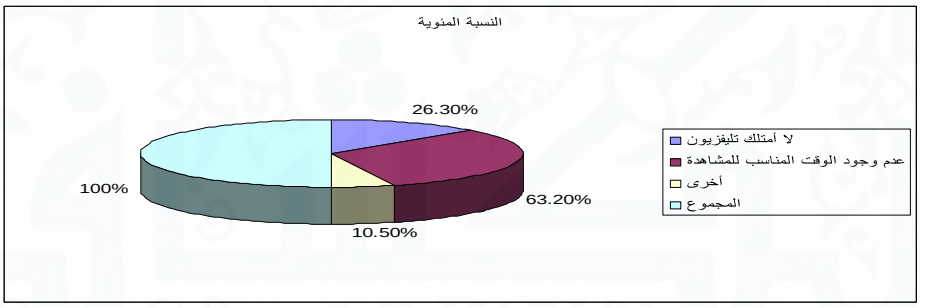
شكل رقم (٣) يبين المبحوثين حسب المهنة



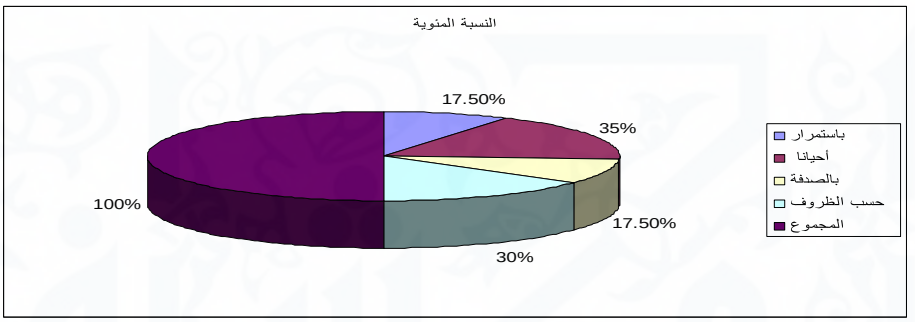
شكل رقم (٤) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية بصورة عامة



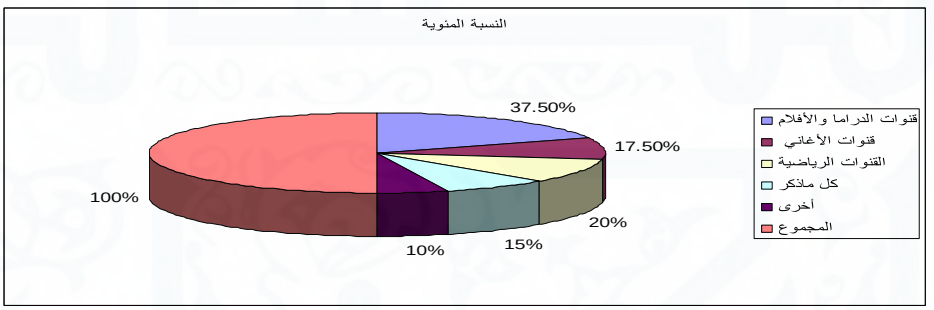
شكل رقم (٥) يوضح سبب عدم المشاهدة المستمرة لبعض المبحوثين للقنوات الفضائية



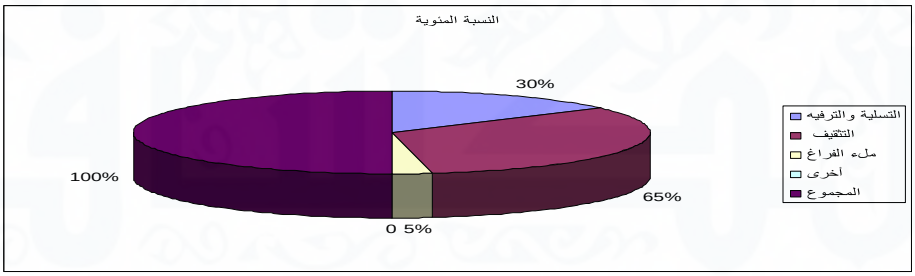
شكل رقم (٦) يوضح مدى متابعة المبحوثين لقنوات الترفيه



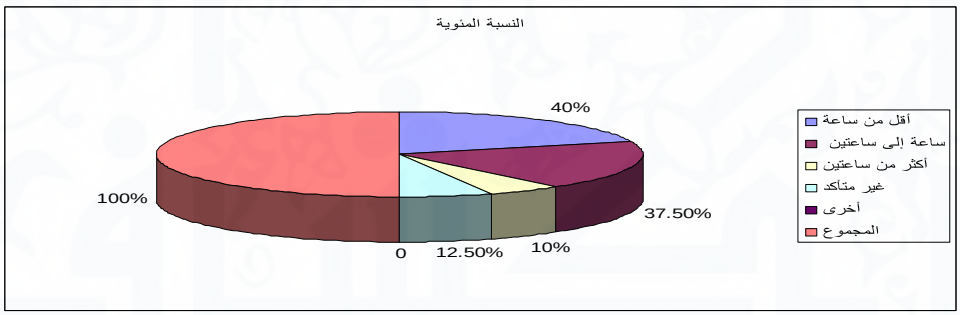
شكل رقم (٧) يوضح قنوات الترفيه التي يتابعها المبحوثون



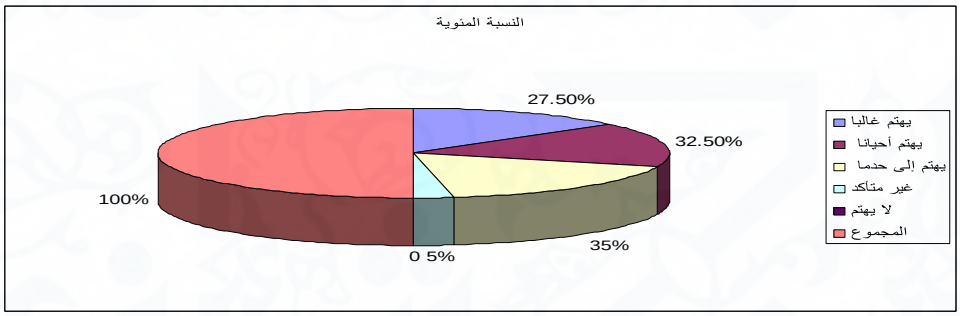
شكل رقم (٨) يوضح الدافع للمبحوثين لمتابعتهم قنوات الترفيه



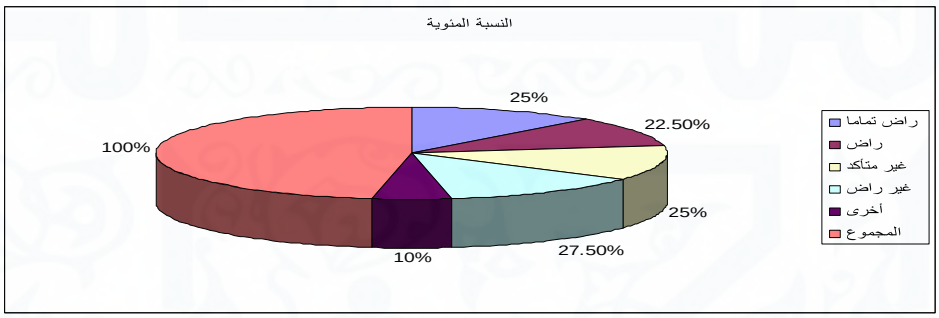
شكل رقم(٩) يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في متابعة قنوات الترفيه يوميا



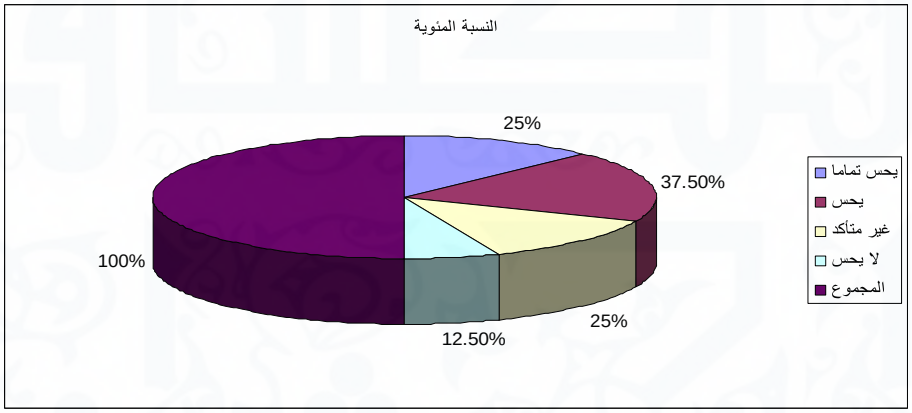
شكل رقم (١٠) يوضح مدى إهتمام المبحوثين بالقنوات الإخبارية



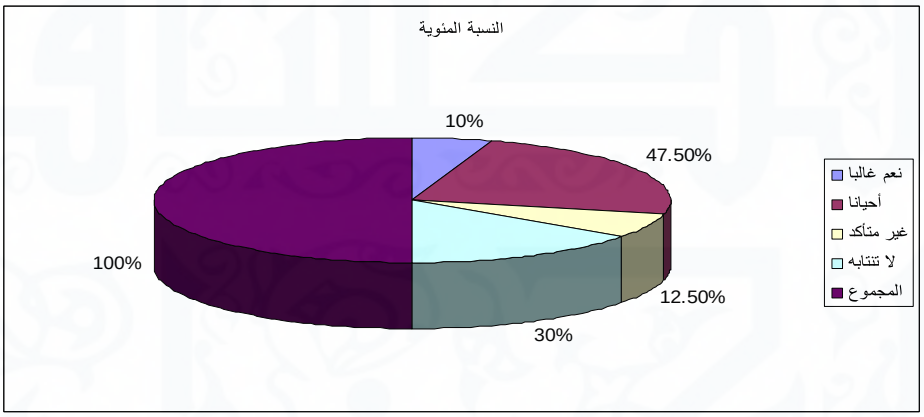
شكل رقم (١١) يوضح درجة رضى المبحوثين عن سلوكهم في مشاهدة القنوات الترفيهية



شكل رقم(١٢)يوضح مدى إحساس المبحوثين بالتوازن الثقافي نتيجة لممارستهم لهذا السلوك



شكل رقم(١٣) يوضح إذا كانت الرغبة تنتاب المبحوثين للإقلاع عن هذا السلوك



أهمية تطبيق أبعاد القيادة التحويلية في المؤسسات المحلية في محافظة واسط ورأي المدراء فيها بالاعتماد على عامل العمر بالتزامن مع نقل الصلاحيات الإجرائية الإدارية الى المحافظين

- دراسة حالة -

الباحث :علي إسماعيل الجاف

دائرة صحة واسط

Importance of Transformational Leadership Dimensions Application in Wasit Local Institutes with Managers' Opinions through (Age) in Accordance with Partial Transformation of Administrative and Transactional Authorities to Governors

Case Study

Researcher
Ali Ismael al-Jaf
Wasit Health Directorate

الملخص:

تستخدم القيادة التحويلية لأحداث تغيير مخطط في العمل للحصول على تقدم باعتماد على التحفيز الشخصي طبقا الى أهداف المؤسسة من خلال الخطط الإستراتيجية. وبينت الدراسة بأن عامل العمر يعتبر أساسيا ومهما في اختيار وترشيح وتنصيب المدراء للحصول على قادة تحويليين يمتلكون الأبعاد الأربعة ويمكنهم تطبيقها كما وضح ذلك في اختبار كاي سكوير. كذلك، ان الرضا عن العمل وتحديد المهام والمسؤوليات في العمل وتحليل العمل (وصف العمل) ضرورية في تطبيق الأبعاد والمواصفات لتحسين عملية العمل خلال الإجراءات الإدارية من اجل تبني الريادة والإبداع في اختيار القادة. يكمن الهدف من توفير قادة تحويليين هو لأجراء تغيير ايجابي في طبيعة العمل بمعنى تغيير الأفراد ليكونوا قادة تحويليين باعتماد على عامل العمر.

Abstract:

Transformational leadership is used to make planned changed in the work to get progress relying on personal motivation in accordance with the institutes goals through strategic plans. The study has found that Age is an essential factor in selection and nomination of managers to get transformational leaders who have the four dimensions and could apply them as Chi-square test shown. Job satisfaction, job determination, and job analysis (description) are so salient in application of these characteristics or dimensions to improve work processing through transactional procedures so as to implement innovation and entrepreneur to choose leaders. The aim of transformational leaders is to create positive atmospheric change in the work nature that means changing individuals to be transformational leaders relying on Age factor.

Introduction:

Definition: Transformational leadership dimensions are used to create planned changes in the environment and atmosphere of work's nature and progress that means achieving aims with abstract and high spirit by making workers having personal motivation through connection the identity of workers with the institutes goals. So, transformational leader is a person who has the ability to enhance and promote the building of mutual sight to develop new styles relying on skills. Aims: the aim of the study is to illustrate the importance of Transformational Leadership Dimensions Application in local institutes to get local institutes improvement of their outcomes, incomes and processing as well as society development in Wasit Province Offices. As descriptive and analytic study, data analysis is undertaken by using age to see its relation to Transformation Leadership Dimensions application in the opinions of top and middle managers. I have used a questionnaire and Independency Test by Chi-square to see the

relationship between the age and Transformational Leadership Dimensions Application by Wasit Local Institutes' Managers views to improve and enhance the productivity of work-cycle and work-nature. Methods and Tools: To achieve the objective of this study, the researcher designed a questionnaire consisting of (20) questions, attached within the research, in order to collect primary data from (16) institutes to the study sample which is consisted of members at the top and middle management levels in Wasit Province Institutes. The researcher had distributed (100) questionnaires, to the determined persons, and (100) questionnaires are valid for statistical analysis by using Chi-square and Independency Test. Hypothesis: There is a statistical significance of the Transformation Leadership Dimensions (Idealized Influence, Intellectual Stimulation, Inspirational Motivation, Consideration Influence) on top and middle managers' activity in terms of their age in Wasit Local Institutes. It is abstract significant and reliable. Results: The levels of Transformation Leadership and its dimensions (Idealized Influence, Intellectual Stimulation, Inspirational Motivation, Consideration Influence) in Wasit local Institutes are so high; but there is no valuable change in the nature of work, job satisfaction, job determination and description in terms of applying these dimensions (characteristics) to make enhancement and improvement in work processing and life-cycle (inputs, outputs, and processing) of thought of managers to be creative, leaders and innovative and the age plays such an essential element in choosing the ideal leaders to run any office and institute due to Iraq condition needs such application of Transformational Leadership dimensions particularly in productive, technical and service offices (institutes) so as to create and innovate the atmosphere of job and career. Those managers are still

transactional and restricted to orders (law) and conditions (restrictions and regulations) of their top-managers and are not going to be leaders. The study clearly shows the importance of age of (30s-40s) that is the typical age of holding the ideal leaders top-positions as Chi-square in the Independency Test has shown. The members of the sample study highly agrees on the Importance of transformational leadership dimensions application. Age affects and plays an essential element in work's progression and enhancement. Study Scope: The researcher has chosen (16) institutes with different age to see the application and impact of Transformational Leadership Dimensions on top and middle managers in Wasit Local Institutes. The time of the study is (2016), and the study is applied on workers in the administrative levels of (top, middle, lower) managers. The researcher relies on the ideas, opinions, and views of (Trafino, 2000: P. 233; Rafferty & Griffin, 2004: P. 330; Bass, 2001: P. 66; Avolio (1997); and Burns (1987), and the sample of (Decotis & Summers) to build his general thoughts and direction in writing this study and dealing with such a highly-salient topic: Transformational Leadership Dimensions Application in Wasit Local Institutes relying on top, middle, lower managers' opinions according to their age. Study Limitations: the study is limited to the populations and offices of Wasit Local Institutes that are determined previously.

Keywords: Leadership, Influence, Age, Transformational, Institutes, Top, Law

Transformational Leadership is a popular leadership style in resolving ethical issues as transformational leaders serve as role models of ethical behaviours through focusing on employees' moral development which creates a positive culture within the entire organization (Odom and Green, 2003).

The Bass and Avolio (1997) Multiple Leadership Questionnaire is used for self-

rated transformational leadership behaviours, significant difference lower, middle and top managerial levels in the Transformational Leadership behaviours.

Nowadays, changes in business, technology and social environment are constantly affecting organizational functioning. Leadership is seen as the spirit to proactively shape the future of organization (Voon et al., 2010).

Over the past 30 years, Transformational Leadership has become one of the most important theories of organizational behaviour, its uniqueness emerged from directing and inspiring employees' efforts by raising their awareness of the importance of organizational values and outcomes in contrast to other leadership styles that are based on individual gain and the exchange of rewards (Wright et al., 2012). Transformational Leadership could change employees' behaviours through unconscious learning processes that are based on employees' cognitive and motive map (Nwokah, 2008).

Male leaders are still dominating most of the managerial positions (Judeh, 2010); Verma and Krishnan, 2013) among traditional societies. This stimulated the thinking to go beyond gender differences and consider one more contextual aspect which is the hierarchical level. This view was supported in the work of (Kent et al., 2010).

Transformational Leadership was developed by Burns (1987), he laid the foundation of this theory and then it was enhanced by Bernard Bass and Bruce Avolio from 1985 to 1998 (Givens, 2008). Transformational Leadership be considered as the act of moving the followers beyond immediate self-interest through charisma, inspiration, intellectual stimulation or individualized consideration, which elevates the follower's level of maturity (Bass, 1999). These components can be utilized by managers to face organizational uncertainty and

instability Hikin and Tracey, 1999)).

Upper managerial levels are frequently characterized as being more charismatic and inspirational than Middle and Lower managers. All managerial levels equally possess intellectual stimulation and individualized consideration. It can be more effective in enhancing employee's job satisfaction when delivered by upper managers towards middle and lower managers than when delivered by middle managers towards first-line supervisors (Bruch and Walter, 2007).

Before investigating how instructors can positively affect learning, one must understand the ingredients that contribute to learning, including those related to cognitive functions, environment, and behaviour. As summarized by Kriston (2003), three cognitive functions are involved in an individual; learning or problem solving capacity: Cognitive Effects, Cognitive Resource, and Cognitive Affective.

- *Cognitive Effect: includes a person's ability and preferred learning style.
- *Cognitive Resource: refers to a person's knowledge, skills and experience.
- *Cognitive Affect: involves individual's attitudes, beliefs, values needs and wants; it serves to direct a person's motivation on energy to complete a task or achieve a goal.

The characteristic leadership has four components: Idealized Influence which shows the ability to be positive and walks rightly with things to be accomplished. To be positive as a leader means role model and inspirational motivation and intellectual stimulation to expand the care culture. Inspirational Motivation needs to inspire followers to move than to action and to set the vision. While Individualized Consideration has to connect with each followers to know needs and traits to develop them and to pull up the strength so that they become satisfy as followers. Finally, we have

Intellectual Estimation challenging followers to be creative and think differently to invent until they reach goal performance by investing Time and Energy of work and act with authenticity and honest to find new ideas and growth (Doodle, 2012).

Transformational Leadership is a process of engaging with others to create a connection that increases motivation and morality in both the leader and the follower (David Dunactz, 2015). Focus on the leaders own interests rather than the interests of his or her followers.

Levels of Leadership:

Level 1 / Participants' Reaction: helps improve the design and delivering of programmes.

Level 2 / Participant's Learning: validates the relationship between what was intended and what was unachieved.

Level 3 / Organizational Support and Change: is meant that some of best and most promising improvement strategies have been seriously stilled or halted completely because of seemingly immutable factors in the organization's culture (Fullan, 1993).

Level 4 / Participant's Use of New Knowledge and Skills: they are participants using the new knowledge and skills to implement the practice as it was intended to be implemented.

Level 5 / Student Learning Outcome: changes in teacher practice are sustained only when professional development and implementation is combined with evidence of improved student learning (Guskey, 1982).

Situational Leadership is concentrated on supporting, directing, coaching and delegating followers wit behavioural high and low competence (Hersey Balanchard). The assignment for leadership and motivation means trust and relationship to build contact with action including purposes, values, mission of business: what the business be? There is one path of direction that is followed by workers with commitment and no excuses to overcome circumstances. An organization

has no future living in mode of resignation and it has ambition of the future with capacity for action processes and capability of dynamic people with development of the function of Life-Cycle inside the organization.

A number of studies focusing on individual perceptions of the relationship between effort, performance, and reward find that one's attitude about the causal relationship between one's behaviour and its consequences – one's "locus of control" (Robert, 1966) – does influence a variety of labour market outcomes (Anderisani, 1977 – 1981, Borg and Elizur, 1992).

Individuals who believe that the outcomes they experience are consequences of their own behaviour, ability, or effort are defined as an "internal" locus of control (Robert, 1966). Individual with an "internal" locus of control tend to invest more in human capital and have higher earings than individuals who exhibit an "external" locus of control and who believe that the outcomes they experience are a function of luck or fate or other factors that are beyond their control or manipulation (Anderisani, 1977, Caleman & Deleire, 2003). Locus of control, a concept originally proposed by Rotter (1966), summarizes a person's underlying beliefs about his / her ability to control outcomes of various kinds. Individuals, who believe that the outcomes they experience are consequences of their behaviours, ability, or effort said to exhibit an "internal" locus of control (LOC). Individuals who believe that the outcomes they experience are beyond their control – individuals who believe that the outcomes they experience are beyond their control – individuals whose outcome are perceived by them to be a function o luck, chance, or fate – are said to be "external" (Andrisani, 1977, Coleman & Deleire, 2003).

Leadership is Reciprocal Process: any aspect of the leader, group member or setting can influence and be influenced by every other variable in the

process involving continuing adjustments (Barrow, 1977).

Leadership is a Transformational Process: the leader / member relationship is a form of social exchange; leaders and group members trade time and energy in exchange for valued monetary and social rewards (Burns, 1978).

Leadership is often Transformational Process: the transformational leader increases group members' motivation, confidence and satisfaction by uniting members and changing their beliefs, values and needs (Bass, 1985).

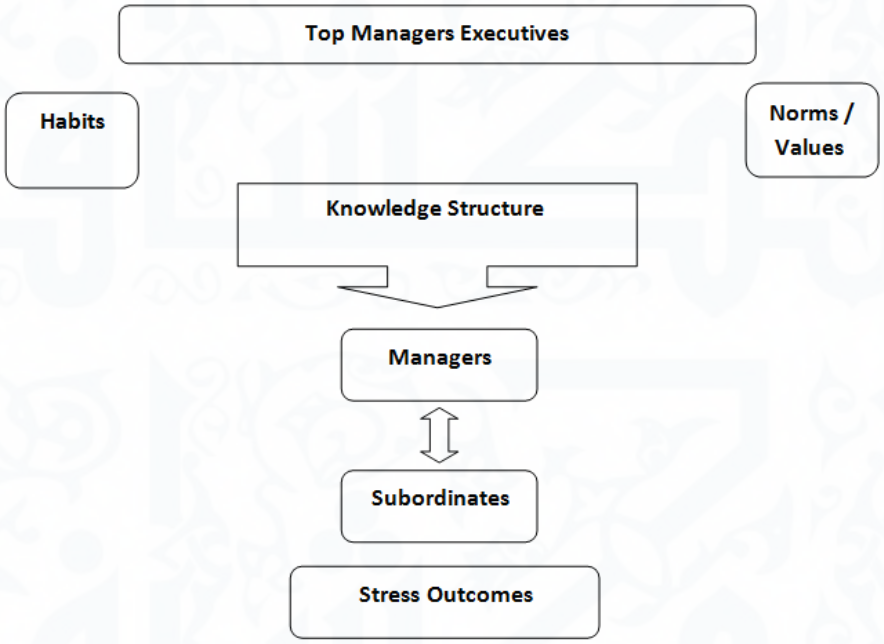


Fig. No.(1) : Transaction Model

Adapted from (Bernin, 2002)

The European States have experienced structural changes in labour market and living conditions during the last two decades; (which are discussed as factors that may influence health levels in population (Thearell & Vogal, 2003). The structural changes have led to new demands on employee's flexibility and ability to handle changes, which is referred to as a health risk (Aronsson & Sjogren, 1994, Arnetz, 1996).

There is no causally agreed upon definition of culture. Culture is variously defined in terms of commonly shared processes: shared ways of thinking, feeling and reacting; shared meanings and identifies, shared socially constructed environments; common ways of interpreting how technologies are used; and commonly experienced events (Hause Wright & Aditya, 1997). Culture represents a collective agreement and refers to sharing of important interpretations and meanings. Cultural norms and forces are manifested linguistically, behavioural and symbolically in the form of artifacts and these that are transmitted across generations. Common experiences, like history, religion, language and political and economic experiences are inherited in the notion of culture.

A classical model with this type of orientation is Kurt Lewin's description of the three leader types: democratic, contocratic and laissez – faire (Larsson, 1999). It means relation behaviours and task behaviours.

Personality traits of leaders constitute an important part of the newer leadership theories, which have developed during the 1980s (Larsson, 1999).

The result of Transformational Leadership is empowering others, inspiring them to be more committed and building their self-confidence.

Leadership is a corporate process of legitimate influence rather than sheer power (Grimes, 1978). In small group, for example, the individual who influences others the most is often designated the leader (Hollander, 1985). The right to lead is, in most instances, voluntarily conferred on the leader by some or all members of the groups (Kochan, 1975).

Leadership is an adaptive, goal-seeking process, for it organizes and motivates group members' attempts attain personal and group goals (Katz & Kahn, 1978).

Transformational leadership contrast, seeks to motivate followers by appealing

to their own self-interest. Its principles are to motivate by the exchange process. Transformational behaviours focus on the accomplishment of the task and goal worker relationships in exchange for desirable rewards (Avolio & Bass, 2002).

Bass (1985), sees the two leadership dimensions as complementary rather than contrary to one another. They are also both aiming at reaching goal. Transformational leaders don't only react to circumstances, they also actively try to reshape and influence the environment; and transactional leaders try to make subordinates strike towards a more long-term goal and be motivated from within (Larsson, 1999).

Table No. (1) : Employees' Performances

High Intensity / Directing	Low Intensity / Coaching	Directing Leader / Direction	High Intensity / Coaching
Spain	Denmark	Japan	US
Brazil	Norway	Germany	Canada
Australia	Sweden	Switzerland	UK
	Filand	Belgium	Australia
		France	Netherland
		Philippines	

The Source: Hofested (1994)

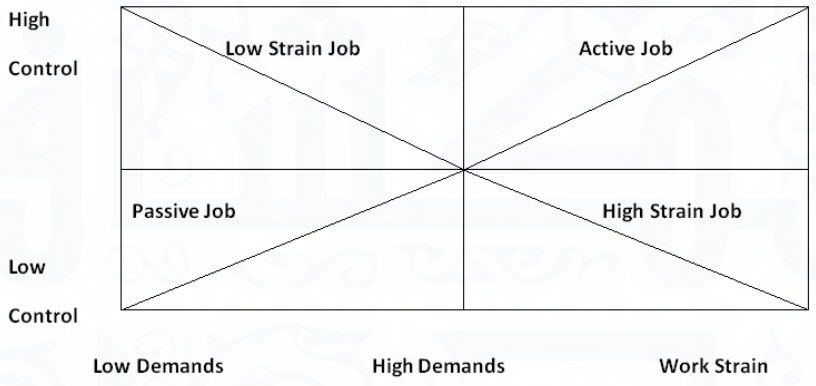


Fig. No. (2) : Demand – Control Support

The Source: (Karasek, 1979)

Quality Improvement Model:

1. What are we trying to accomplish?
2. How will you know that a change is an improvement?
3. What changes can we make that will result in improvement?

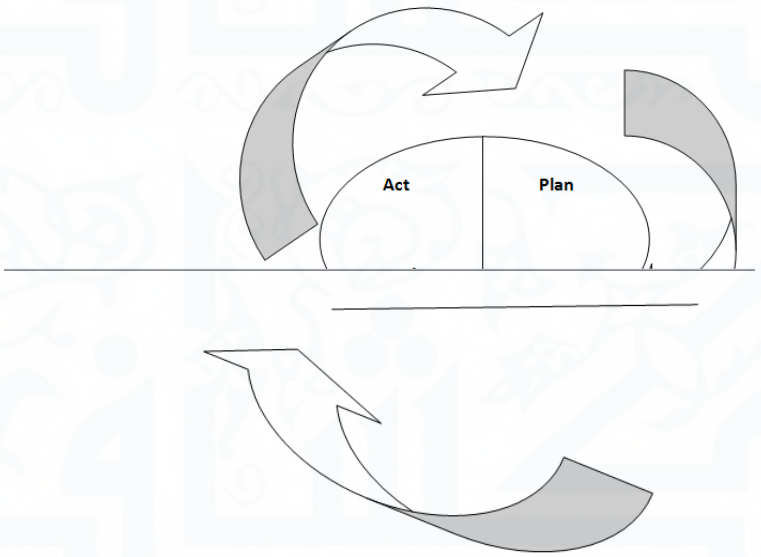


Fig. No. (3) : Quality Improvement Model

Adapted from Institute for Health Care Improvement

(WWW. Ihi.Org.)

Setting Aims:

Improvement requires setting aims. The aim should be time-specific and measurable; it should also define the specific population that will be affected.

Establishing Measurement:

Teams use quantative measure to determine if a specific change actually leads to an improvement.

Selecting Changes:

All improvement requires making changes; but not all changes result in improvement organization therefore must identify the changes that are most likely to result in improvement.

Testing Changes:

The Plan -Do-Study -Act (ADSA) cycle is shorthand for testing a change in the real work setting-by planning it, trying it, observing the results, and acting on what is learned. This is the scientific method used for action-oriented learning.

Leadership is one of the most controversial topics (Ali et al., 2013). Leadership means motivating and influencing others to work hard to achieve organization goal (Shermerborn, 1999). Leadership is all about influencing others' behaviours based on individuals and organizational goals. In general, leadership is about elements such as 'groups', 'influence', 'support', 'individual', 'organizational goal' (Bryman, 1992). Leader's style is an important topic that has been always related to the ability of leaders to achieve organization goals. (Lok and Crawford, 2004) argues that leader's behaviours and styles contribute to the organizational success and failure. Further, Miller et al. (2002), believe that a leadership style reflects the pattern of interaction between the leader and his / her subordinates.

The importance of job satisfaction stems from the argument that it highly influences employees commitment and loyalty (Pandey and Khare, 2012).

Further, it is one of the importance factors used to predict employees' turn over and productivity levels. In general, job satisfaction can be defined as employees' feelings and attitudes towards their job Armstrong, 2003)).

Results and Discussions:

Independency Test

It is regarded as the most important application to distribute Chi-Square (x2), and this test aims at exploring about relation existence between two variables or factors (two adjectives), in other words, is the level of two factors dependent from each other or not, and it is always the studied factors classified within the descriptive variables (quantity) and to illustrate how to make this test we shall assume there is a table of two directions and its volumes represent the first factor levels (A) and the number of (A) levels is (m) which means {A1 A2 ... ... Am) while the table columns represent the second factor levels, we could say (B) represented in (K) from

the levels which means (B1 B2 ... ... Bm)

This type of tables names correlation and we assume that we have a sample of items (n) item which could be distributed according to levels these two factors to have correlation table.

B \ A	A_1 A_2 ... ... A_j ... ... A_m	Total
B_1	0_{11} 0_{12} .... O_{ij} ... ... 0_m	$0_{1.}$
B_2	0_{21} 0_{22} .... 0_{2j} ... . . 0_{2m}	$0_{2.}$
.	. . . .	.
.	. . . .	.
.	. . . .	.
B_i	0_{11} 0_{12} ... 0_{ij} ... ... 0_{km}	$0_{i.}$
.	. . . .	.
.	. . . .	.
.	. . . .	.
B_k	0_k 0_{k2} ... . 0_{tj} ... ... 0_{km}	
Total	$0_{.1}$ $0_{.2}$ $0_{.j}$ $0_{.m}$	$0_{..} = n$

Whereas:

0_{ij} = represents statistical observations repetition that subscribes with the level (i) from the factor (B) and the level (j) from the factor (A) and :

I=1,2,3, ...k, j = 1,2,3, ...m

$$0_{i.} = \sum_{j=1}^{m} 0ij$$

$$0_{.j} = \sum_{i=1}^{k} 0ij$$

$$0_{..} = n = \sum_{i=1}^{k} 0i. = \sum_{j=1}^{m} 0.j = \sum_{i=1}^{k} \sum_{j=1}^{m} 0ij$$

Our hypothesis is to the accommodation test to test the case that is mentioned above.

Levels of the factor (A) dependent from levels of the factor H0:B (the is no relation).

Levels of the factor (A) independent from levels of the factor H1:B there is no relation).

Under the Null Hypothesis, the likelihood of any item

belongs to the level of i from the factor B is:

$$P_r(B_1) = \frac{01}{0..}$$

That might show likelihood of each item belongs to the level of J from the factor of A is:

$$P_r(A_i) = \frac{01}{0..}$$

Concerning the likelihood of each item belongs to the level i from the factor B and the level is the factor time and the level of factor A is dependent from the factor level B at dependent factor level from the factor levels.

$$E_{ij} = P_r(B_i)$$

So, the number of statistical expected observations that is assumed to belong to the level (i) from the factor (B) and the level (j) from the factor (A) will be symbol by the symbol (Eij) As follow:

As follow:

$$E_{ij} = \frac{\{0i.0.j\}}{0..}$$

Thus, the suitable test measure is:

$$X^2 = \sum_{i=1}^{k} \sum_{j=1}^{m} \frac{(0ij - Eij)^2}{Eij} \; X^2_{(k-1)(m-1)}$$

The test measure that will be used to test Independency, it is not adopted unless we make number of points, as follow:

1-Each item must belong to one level only from the factor (A) and one level from the factor (B) {that means levels of the factor (A) is dependent from each other and levels of the factor (B) is also dependent from each other)

2-The number of sample is big that is more than (50) item

3-The observational repetitions, in each cell of the table cells, is not less than (50) item, and the number of expected observations total to the table as a whole equals to observational repetitions total, in other words, it means:

$$\sum_{i=1}^{k} \sum_{j=1}^{m} Eij = \sum_{i=1}^{k} \sum_{j=1}^{m} 0ij$$

1-Making independency test between age and transformational leadership dimensions (Idealized Influence, Inspirational Motivation, Intellectual Stimulation and Consideration Influence).

Table No. (2) Independency Test between Age and Idealized Influence

Ages \ Levels	Weak	Medium	Good	Very Good	Total
20-29	0	4	2	7	13
30-39	7	16	17	5	45
40-49	6	3	10	12	31
50-59	2	3	2	2	9
60-69	0	0	1	1	2
Total	15	26	32	27	100

Table No. (3) Values

	E.1	E.2	E.3	E.4
E1.	1.95	3.38	4.16	3.51
E2.	6.75	11.7	14.4	12.15
E3.	4.65	8.06	9.92	8.37
E4.	1.35	2.34	2.88	2.43
E5.	0.3	0.52	0.64	0.54

H0: there is no relationship between the age and the idealized influence, which means ages don't affect in the idealized influence of the transformational leadership by using the following equation:

$$E_{ij} = \frac{15*13}{100}$$

$$= 1.95$$

H1: so, there is a relationship between the age and the idealized influence that means the age has essential importance in choosing the ideal leader.

$$\aleph\sim = \frac{\sum_{i=1}^{n}\sum_{j=1}^{m}(0ij - Eij)^{2}}{Eij}$$

$$= \frac{(0-1.95)^{2}}{1.95} + \frac{(4-3.38)^{2}}{3.38} + \ldots.$$

$$\ldots. + \frac{(1-0.54)^{2}}{0.54} = 20.35$$

$$\aleph\sim (n-1)(m-1) = \aleph\sim (12, 0.95) = 5.33$$

As: $\aleph\tilde{} \geq \aleph\tilde{}$

Therefore, we assume the null hypothesis which accepts the alternative hypothesis, that means there is a relationship between two variables of the age and the idealized influence. So, Age has big importance in choosing the ideal leader.

Table No.(4) Independency Test between the Age and Intellectual Motivation

Ages \ Levels	Weak	Medium	Good	Very Good	Total
20-29	2	3	6	1	12
30-39	6	15	15	12	48
40-49	1	5	11	12	29
50-59	1	1	4	3	9
60-69	0	0	0	2	2
Total	10	24	36	30	100

Table No. (5) Values

	E.1	E.2	E.3	E.4
E1.	1.2	2.88	4.32	3.6
E2.	4.8	11.52	17.28	14.4
E3.	2.9	6.98	10.44	8.7
E4.	0.9	2.16	3.24	2.7
E5.	0.2	0.48	0.72	0.6

H0: there is no relationship between the age and the Intellectual Motivation, which means ages don't affect in the Intellectual Motivation of the transformational leadership by using the following equation:

$$E_{ij} = \frac{15*13}{100}$$

$$= 1.95$$

H1: so, there is a relationship between the age and the Intellectual Motivation that means the age has essential importance in choosing the idealized leader

$$\aleph\sim = \frac{\sum_{i=1}^{n}\sum_{j=1}^{m}(0ij - Eij)^{2}}{Eij}$$

$$= \frac{(2-1.2)^{2}}{1.2} + \frac{(3-2.88)^{2}}{2.88} + \ldots.$$

$$\ldots. + \frac{(2-0.0.6)^{2}}{0.6} = 13.93$$

$$\aleph\sim (n-1)(m-1) = \aleph\sim (12, 0.95) = 5.33$$

As: $\aleph^{\sim} \geq \aleph^{\sim}$

Table No. (6) Independency Test between the Age and Intellectual Stimulation

Ages \ Levels	Weak	Medium	Good	Very Good	Total
20-29	2	4	5	2	13
30-39	5	11	14	17	47
40-49	6	7	11	11	29
50-59	2	4	3	0	9
60-69	0	1	1	0	2
Total	9	27	34	30	100

Table No. (7) Values

	E.1	E.2	E.3	E.4
E1.	1.17	3.51	4.42	3.9
E2.	4.23	12.69	15.98	14.1
E3.	2.61	7.83	9.86	8.7
E4.	0.81	2.43	3.08	2.7
E5.	0.18	0.54	0.68	0.6

H0: there is no relationship between the age and the Intellectual Stimulation, which means ages don't affect in the Intellectual Stimulation of the transformational leadership by using the following equation:

$$E_{ij} = \frac{15*13}{100}$$

$$= 1.95$$

H1: so, there is a relationship between the age and the Intellectual Stimulation that means the age has essential importance in choosing the ideal leader

$$\aleph\sim = \frac{\sum_{i=1}^{n}\sum_{j=1}^{m}(0ij - Eij)^{2}}{Eij}$$

$$= \frac{(2-1.17)^{2}}{1.17} + \frac{(4-3.51)^{2}}{3.51} + \ldots.$$

$$\ldots. + \frac{(0-0.6)^{2}}{0.6} = 12.783$$

$$\aleph\sim (n-1)(m-1) = \aleph\sim (12, 0.95) = 5.33$$

As: $\aleph^{\sim} \geq \aleph^{\sim}$

Table No. (8) Independency Test between the Age and Consideration Influence

Ages \ Levels	Weak	Medium	Good	Very Good	Total
20-29	2	7	2	2	13
30-39	9	18	15	4	46
40-49	3	11	12	4	30
50-59	1	2	3	3	9
60-69	0	1	0	1	2
Total	15	39	32	14	100

Table No.(9) Values

	E.1	E.2	E.3	E.4
E1.	1.95	5.07	4.16	1.82
E2.	6.9	17.94	14.72	6.44
E3.	4.5	11.51	9.6	4.2
E4.	1.35	3.51	2.88	1.28
E5.	0.3	0.78	0.64	0.28

H0: there is no relationship between the age and the Consideration Influence, which means ages don't affect in the Consideration Influence of the transformational leadership by using the following equation:

$$E_{ij} = \frac{15*13}{100}$$

$$= 1.95$$

H1: so, there is a relationship between the age and the Consideration Influence that means the age has essential importance in choosing the ideal leader.

$$\aleph\sim = \frac{\sum_{i=1}^{n}\sum_{j=1}^{m}(0ij - Eij)^{2}}{Eij}$$

$$= \frac{(2-1.95)^{2}}{1.95} + \frac{(7-5.07)^{2}}{5.07} + \ldots.$$

$$\ldots. + \frac{(2-0.28)^{2}}{0.28} = 10.754$$

$$\aleph\sim (n-1)(m-1) = \aleph\sim (12, 0.95) = 5.33$$

As: $\aleph\tilde{} \geq \aleph\tilde{}$

Table No. (10) Calculated and Tabulated Chi-Square Value with Transformational Leadership Dimensions

Dimensions / Value	Calculated $\aleph\sim$	Tabulated $\aleph\sim$
Idealized Influence	20.35	5.33
Inspirational Motivation	13.93	5.33
Intellectual Stimulation	12.783	5.33
Consideration Influence	10.754	5.33

From the above table No. (9) which shows that the value of Calculated is bigger than Tabulated that means it refuses the null hypothesis and accepts the alternative hypothesis and it has shown that there is a relationship between the age and the transformational leadership dimensions (Idealized Influence, Inspirational Motivation, Intellectual Stimulation and Consideration Influence) for choosing the ideal leader So, it is abstract significant and reliable.

Conclusions:

1-The importance of training and development to top and middle managers' skills and qualifications in terms of transformational leadership dimensions and characteristics duet to it create motivation, enhancement, goals-achievement, institutes' progression and improvement, mutual sights and helping in developing societies and environment of work-cycle.

2-Managers have been working on restrictions, regulations, orders, laws and limited plans that are central, even though we have transformation for partial authorities to local governors; but unfortunately they don't invest those managers to create such ideal leaders from to encounter these new transformation that must be productive to change the life of citizens and society.

3-There is no such initiative to implement the new methods of transformational leadership dimensions and characteristics on the local levels due to the legislative and executive institutes are not dealing with such salient issue and they completely and thoroughly rely on outside views and plans through local governance support. We need to rely on this type of leadership due to there is periodic change in the Top-Level-Managers.

4-The study shows that there is abstract significant and reliable result in terms of the affect of transformational leadership dimensions application in choosing the ideal leaders to run Wasit Local

Institutes especially in the age of (30s and 40s) as Chi-square of Independency Test has clearly shown. Also, these ages have motivation, determination, and intellectuality

5-The central governance must implement the transformational leadership dimensions on the central and local levels to get progress and promotion of work's outcomes.

6-By using the Independency Test, the study shows that there is a relationship between the age and the transformational leadership dimensions (Idealized Influence, Inspirational Motivation, Intellectual Stimulation and Consideration Influence) that means ages clearly affect to hold or run the leadership tasks.

7-I would recommend researchers to implement an elaborated study to include the job title in relation with the transformational leadership dimensions in the future

Acknowledgements :

I would thank Dr. Ahmed Shahab Hamd al-A'tabi / al-Kut College, Doctorate Degree in Mathematics, Dr. Hadi Dawyich al-Attabi / Wasit University / College of Sciences, Mr. Murtada al-Hashim / Kut College, Master Degree in Applied Statistics his wonderful works on data analysis and Mrs. Khaloud Mohammed / College of Statistics, for their help and advice, the merits are theirs.

References:

Ahn, M. Adamson, J. & Dornbusch, D. (2004). From Leaders to Leadership: Managing Change. Journal of Leadership & Organizational Studies, Spring, 10(4): PP. 112-123.

Ali, A. Y. S. Sidow, & Guleid, H. S. (2013). Leadership Styles and Job Satisfaction: Empirical Evidence from Mogadishu Universities. European Journal of Management Sciences and Economics, PP. 1-10.

Andrisani, P. (1977). "Internal-External Attitudes, Sense of Efficiency, and Labour Market Experience: A Rely," Journal of Human Resources, Vol. 16 No. 4, PP. 658-666.

Avolio, B. J. & B. M. (2003). Developing Potential across a Full Range of Leadership: Cases on Transactional and Transformational Leadership Mah Wah, NJ: Lawrence Erlbaum Associate.

Bass, B. M. (1981). Stogdill's handbook of Leadership. London: Free Press.

----------(1999) . Two Decades of Research and Development in Transformational Leadership. European Journal of Work and Organizational Psychology. PP. 9-32.

----------(2001). Leadership: Good, Better, Best. In: Bass, B. Leadership and Performance beyond Expectations. New York: The Free Press.

Bernin, P. (2002). Manger's Working Conditions – Stress and Health Stockhlm: Department of Public Health Sciences.

Bryman, A. (1992). Charisma and Leadership in Organizations. London: Sage.

Burns, J. H. (1978). Leadership, New York: Happer & Row.

Celina, K. (2013). Transformational Leadership: Assignment for Leadership & Motivation.

Gives, R. (2008). Transformational Leadership: the Impact on Organizational and Personal Outcomes. Emerging Leadership Journeys, 1, PP. 4-24.

Coleman, M. & Thomas, D. (2003). "An Economic Model of Locus of Control and the Human Resources, Vol. 38, No. 3, PP. 701-721.

Courger, M. (2002). Leadership Learning to Share the Vision. Organizational Dynamics, Winter, Vol. 19 (3), issue 3-47.

Grimes, G. (1978). Authority, Power, Influence and Social Control: a Theoretical Synthesis. Academy of Management Review, 3, PP. 729-737.

Hinkin, T. & Tracey, J. (1999). The Relevance of Charisma for Transformational Leadership in Stable Organizations. Journal of Organizational Change Management, 12, PP. 105-119.

Hofstede, G. (1994). Cultures and Organizations Software of the Mind. Intercultural Cooperation and its Importance

of Survival. London, Harper Collins Business.

Hollander, E. P. & Jullan, J. W. (1969). Contemporary Trendy in the Analysis of Bulletin, 71, PP. 387-397.

House, R. J. & Wright, N. S. & Aditya, R. N. (1997). Cross-Cultural Research on Organizational Leadership. A Critical Analysis and a Proposal Theory. The Lexington Press. Http://www.researchgatenet/profile/Ch.9

Karasek, K. (1979). Job Demand, Job Decision Latitude, and Mental Strain: Implications for Job Redesign. Administrative Science Quarterly. Vol. 24: PP. 258-307.

Kark, R., Shamirm, B. & Chen, G. (2003). The Two Faces of Transformational Leadership: Empowerment & Dependency. Journal of Applied Psychology. 88(2), PP. 246-255.

Kent, T., Blaire, C. Rudd, H., & Schuele, U. (2010). Gender Differences and Transformational Leader Behaviour: do both German men and women. lead in the same way? International Journal of Leadership Studies, 6, PP. 52-66.

Kirkland, K. (2011). The Effect of Emotional Intelligence on Emotional Competence and Transformational Leadership. ProQuest UMI Dissertation Publishing No. 3443941.

Kirton, M. J., (2003). Adaption – Innovation in the Context of Diversity and Change, Routledge, NY.

Larsson, G. (1999). Leadership., PP. 12-13.

Lok, P. & Crowford, J. (2004). The Effect of Organizational Culture and Leadership Style on Job Satisfaction and Organizational Commitment – A Cross National Companies. Journal of Management Development, PP. 321-338.

Miller, J. E., Walder, J. R. & Drummond K. E. (2002). Supervision in the Hospitality Industry, (4th edit.) New Jersey: John Wiley & Sons.

Nwokah, N. (2008). Marketing in Governance: Leader – Managerial Practices for Efficiency in Competency – Based Administration and

Transformational Marketing Model, Corporate Governance, PP. 18-27.

Odom, L. & Green, M. (2003). Law and the Ethics of Transformational Leadership. Leadership and Organization Development Journal, 24, PP. 62-69.

Rafferty, A. & Griffin, M. (2004). Dimensions of Transformational Leadership: Conceptual & Empirical. The Leadership Quarterly, Vol. 15, PP. 329-331.

Pandy, C. & Khare, R. (2012). Impact of Job Satisfaction and Organizational Journal on Employee Loyalty, International Journal of Social Science & Interdisciplinary Researches, August (8): PP. 26-41.

Ronald, R. (2013). Transformational Leadership, Graduate School of Leadership: What is Meant by Transformational Leadership?

Rotter , J. (1966). "Generalized Expectations for Internal Versus External Control of Reinforcement," Rotter et al. (eds) 1972 (New York: Holt, Reinhart and Winston, Inc), PP. 266-995.

Sama, L. & Shoaf, V. (2008). Ethical leadership for professions: fostering a Moral Community Journal of Business Ethics. 78, PP. 39-46

Schein, E. H. (1992). Organizational Culture and Leadership. Second Ed. San Francisco: Jossey – Bass.

Stoner, J., Freeman, R. M. & Gilbert, J. D. (2004). Management 16th ed. India: Baba Barkha: Nath Printers: 477.

Voon, M., Lo, M., Ngui, K. & Ayob, N. (2016). The Influence of Leadership Styles on Employees' job Satisfaction in Public Sector Organizations in Malaysia. International Journal of Business, Management and Social Sciences, PP. 24-32.

Wright, B. Moynihan, D., & Pandey, S. (2012). Pulling the Levers: Transformational Leadership, Public Service Motivation, and Mission Valence. Public Administrative Review, 72, PP. 206-215.

Arabic References

أبو النور، مروة (٢٠١٢). العوامل المؤثرة في أنماط السلوك القيادي لدى القيادات النسائية في منظمات المجتمع المدني المحلي (دراسة حالة على منظمات المجتمع المدني في محافظة رفح). بحث لنيل درجة الدبلوم العالي في أدارة مؤسسات المجتمع المدني، الجامعة الإسلامية، غزة.

القب، احمد صادق محمد(٢٠١٠). علاقة القيادة التحويلية بتمكين العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الصالحي، سميرة (٢٠٠٨). أسلوب القيادة الإدارية وأثره على الفعالية الإنتاجية للمرؤوسين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحاج الحضر، باتنة، الجزائر

Appendix 1

1-Transformational Leadership

١. فكرة عامة عن القيادة التحويلية

التأثير المثالي Idealized Influence

الاستثارة العقلية Intellectual Stimulation

الدافعية الإلهامية Inspirational Motivation

رعاية الأفراد Consideration

Influence

في القيادة التحويلية يسعى القائد لأحداث تغييرات ايجابية في طريقة العمل، اذ نأخذ بمبدأ الإدارة بالاستثناء، فلا يتدخل في العمل طالما سار بشكل طبيعي ودون أحداث استثنائية غير عادية تبرر تدخله، وهو هكذا يتابع أداء مرؤوسه ويصحح ما يحدث من انحرافات في الأداء (الصالحي، ٢٠٠٨: ص. ٣٣).

تعمل الإدارة التحويلية على تغيير الأفراد وتحويلهم الى قادة، وهي تركز على القيم والأخلاق والمعايير والأهداف طويلة الأجل، وتشمل تقديم دوافع الأفراد وإشباع حاجاتهم ومعاملتهم بإنسانية، وهي عملية تتدرج ضمن القيادة ذات الصبغة الكارزماتية والرؤية المستقبلية، "القائد التحويلي يقدر الطاقة الكامنة داخل المرؤوسين بحيث يزيد مقدرتهم لانجاز الالتزامات الحالية والمستقبلية المطلوبة منهم (ابو نور، ٢٠١٢: ص. ١٦)، وعلى الرغم من ان القائد التحويلي يؤدي دورا محوريا في التعجيل في حدوث التغيير الا ان المرؤوسين والقادة يرتبط كل منهم في العملية التحويلية (الرقب، ٢٠١٠، ص. ١٣).

وقد اكد باس ((Bass, 2001: P. 66: ان القيادة التحويلية تحث العاملين على تخطي التوقعات الأصلية لهم، وتزيد فاعلية العاملين بالعمل وتقنعهم بقبول مهمة المنظمة وأهدافها، ويركز القائد من خلال القيادة التحويلية على أهمية المستقبل، ويعمل على اكتشافه وتعظيم العائد عليه، وتتميز القيادة التحويلية من هذه الزاوية بالحركة المستمرة والرغبة في التحدي والسعي بصفة دائمة وراء كل ما هو جديد وغير مألوف.

تعد القيادة التحويلية من وجهة نظر بيرنز (Burns)، من اكثر للقيادات فعالية اذ يتم اللجوء فيها الى الاهتمامات الذاتية والتركيز، بشكل اكثر، على النتائج النهائية (Sama and Shoaf, 2008: P. 18).

لقد نظر بيرنز الى القيادة التحويلية على أنها عملية نامية ومتطورة باستمرار، بدلا من كونها صفقات او تبادلات كما في القيادة التبادلية، ومن خصائص القيادة التحويلية هي: التأثير المثالي، والدافعية الإلهامية، والإثارة العقلية، والاعتبارية الفردية، وتتضح من مدخل القيادة التحويلية عملية التأثير التي تحدث، عندما يحاول القائد تغيير اتجاهات التابعين وقيمهم لتحقيق مستوى أعلى من الانجاز عن طريق الإلهام والتمكين (Conger, 2002: P. 18).

ويرى ترافينو (Trafino, 2000: P. 233) ان القيادة التحويلية تهتم بمدى سعي القائد التحويلي الى الارتقاء بمستوى مرؤوسيه من اجل الانجاز والتطوير الذاتي والعمل على تنمية وتطوير الجماعات والمنظمة ككل، وهناك من يرى القيادة التحويلية بأنها التفاعل بين القادة والمرؤوسين المؤدي الى رفع التحفيز والارتقاء الى اعلى المستويات وتجاوز المصلحة الشخصية الى المصلحة العامة (Kark and Gilad, 2003: P. 247).

وتعني القيادة التحويلية من وجهة نظر لافني وكرفن (Rafferty & Griffin, 2004: P. 330) استخدام القائد لعنصر الجاذبية والصفات الشخصية ذات العلاقة ليرفع من المتطلبات ويحول الأفراد والنظم لأنماط من الأداء ذي المستوى العالي.

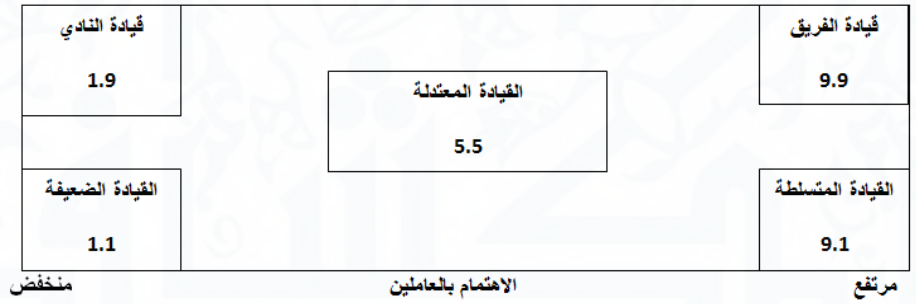
كما وينظر كريلاند (Kirkland, 2011: P. 55) للقيادة التحويلية على أنها القيادة التي تتجاوز تقديم الحوافز مقابل الأداء المرغوب الى تطوير وتشجيع المرؤوسين فكريا، وإبداعيا، وتحويل اهتماماتهم الذاتية لتكون جزءا أساسيا من الرسالة العليا للمنظمة.

القائد جهوده على زيادة كفاءة الأداء ورضا العاملين	القائد يهتم بتماسك الجماعة ورضا العاملين وتطويرهم	الاهتمام بالعاملين: مرتفع
القائد يركز على الإنتاجية مع اهتمام قليل برضا العاملين	القائد سلبي لايهتم بأداء المهام ولا يهتم برضا العاملين	منخفض
مرتفع	منخفض هيكلية المهام	

شكل رقم (٤) : تصنيف القادة كما هو في دراسة جامعة ولاية اوهايو

The Source: Stoner, J., Freeman, R. E. and Gilbert, J. D. (2004). Management, 6th ed. India: Baba Barkha: Nath printers: 477.

تعد كل من دراسات جامعة ولاية اوهايو الامريكية ودراسات جامعة ميشغان من أهم الدراسات التي بنيت عليها النظريات السلوكية انطلاقا من الافتراض بأن هناك سلوكيات محددة تميز القادة من غير القادة وهدفت الدراستان الى تحديد الأبعاد المستقلة لسلوك القائد كما يراها التابعون (Stoner, 2004: P. 476). وتوصلت الدراسة الى وجود : ١.) قائد مهمات يركز على اهتمامه و ٢.) قائد أنساني يركز جهوده على رضا العاملين وتطويرهم وتماسكهم (Rue, et al., 2003) والشكل أدناه يوضح تصنيف القادة كما في جامعة ولاية اوهايو. يعني ان الشبكة الإدارية (Managerial Grid) تهتم بمحورين: الإنتاج والعلاقات كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل رقم (٥) : نموذج الشبكة الإدارية

الخصائص الشخصية	الرضا عن العمل	الدافع
المناخ التنظيمي	الولاء التنظيمي	السلوك
الهيكل التنظيمي	الروح المعنوية	
العمليات التنظيمية	الفعالية التنظيمية	أداء العمل

شكل رقم (٦) : نموذج ديكوتينز وسمزر (Decotis and Summers)

المصدر: (الرواشدة، ٢٠٠٧: ص. ٩٦)

يفسر هذا النموذج عملية ولاء الأفراد لمنظماتهم عن طريق بعض العوامل المساعدة كما في الشكل رقم (٣)، حب ثان تفاعل الخصائص الشخصية للأفراد مع مكونات المناخ التنظيمي وخصائصه في المنظمة يؤدي الى تحديد الفعالية التنظيمية، ومستوى الروح المعنوي لدى الأفراد، ورضاهم عن العمل، حيث تؤدي هذه العوامل مجتمعه الى تحديد مستوى ولاء الأفراد للمنظمة، الذي يحدد بدرجة دافعيتهم للعمل، ونوعية سلوكهم الشخصي والتنظيمي، وأدائهم كما ونوعا (الرواشدة، ٢٠٠٧: ص. ٩٦-٩٧).

حسن الختام

في النفس المطمئنة بالإيمان

الباحثان

أ.م.د. زين عجيمي إبراهيم الدليمي

م.م. مثنى محمود إبراهيم الفهداوي

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

المحتويات

المقدمة :
المبحث الأول : سبب نزول الآيات – ومتى يحصل النداء – ومن هو المنادي
المطلب الأول : سبب نزول الآيات وفيمن نزلت
المطلب الثاني : متى يحصل النداء بهذه الآيات
المطلب الثالث .من هو المنادي بهذه الآيات
المبحث الثاني : النفس والروح
المطلب الأول : النفس
المطلب الثاني : الروح
المبحث الثالث : النفس المطمئنة – والراضية – والمرضية .
المطلب الأول : النفس المطمئنة
المطلب الثاني : الراضية والمرضية
المبحث الرابع : المعنى الإجمالي للآيات والالتفاتات البيانية والأعراب
المطلب الأول : المعنى الإجمالي للآيات
المطلب الثاني : الالتفاتات البيانية
المطلب الثالث : الإعراب
الخاتمة والنتائج
المصادر

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته المجاهدين الصادقين .الذين أتبعوهم بإحسان الى يوم الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

اما بعد :

فان الدارس لمصادر تفسير القران يجد جل المفسرين للقران الكريم يندمون على انشغالهم بعلوم خارج علوم القران ، كالإمام الرازي رحمه الله تعالى مثلاً اذ روي عنه انه ندم على انشغاله بعلوم الكلام ، فقال ابن الصلاح : اخبرني القطب الطوغاني مرتين انه سمع فخر الدين الرازي يقول : ياليتني لم أشتغل بعلم الكلام وبكى ... ألمقدمه لمفاتيح الغيب ٨/١ وقال رأيت اصح الطرق طريقة القران ... ولذلك فان الباحثين حريصان على ان تكون ألكتابه قدر المستطاع من ايات القران الكريم ومن جهة أخرى الحرص على الباب الدعوي للناس للفوز بجنات النعيم ولا تحصل تلك الأماني إلا بحسن الختام وصقل النفوس لكي نصل ذلك المكان فوقع الاختبار على أن تكون ألكتابه هذه المرة بـ ((حسن الختام في النفس المطمئنة بالإيمان)) وها نحن أي : الباحثون قد تناولنا أواخر سورة الفجر ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ ...)) الخ ورحنا ننظر أمهات المصادر التفسيرية للقران المجيد نأخذ درة من هذا المصدر وشذرة من ذاك لننظم منها عبارة لهذا البحث او ذاك حتى تمخض المجموع عن أربعة مباحث . تناولنا في المبحث الأول أسباب النزول للآيات وحتى يحصل النداء ومن هو المنادي .

واما المبحث الثاني : فخصصناه لمفهوم النفس والروح حسب ما جاء به القرآن الكريم وافرازات العقول البشرية

وجعلنا المبحث الثالث : للنفس المطمئنة والراضية والمرضية محاولين جهد المستطاع تصليط الضوء على كون الاطمئنان إلى ما جاءت به الأديان ألسماويه ولاسيما القران الكريم هو الذي يحصل به المفاز الأكبر بإذن الله تعالى

وخلصنا بالمبحث الرابع : على المعنى الإجمالي للآيات والالتفاتات ألبيانيه والإعراب هذا ولا يخلو البحث من صعوبات لكن الرغبة وحسب لاستطلاع كانا يخففان من تلك الصعوبات

وفي الختام ..

فهذا الذي جاء به الباحثان جهد المقل وزاد المنقطع نبغي به وجه الله العظيم فان ما لقينا الصواب فمن الله وان كانت الأخرى فمن نفوسنا الأمارة بالسوء والشيطان لا سامح الله تعالى لكن رجاءنا أن يكون ما كتبناه مقبولا نابعا من النفس المطمئنة بالإيمان والحمد لله تعالى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي البشير واله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

المبحث الأول

سبب نزول الآيات ومتى يحصل النداء ومن هو المنادي

الآيات : هو قوله تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))

المطلب الأول : سبب نزول الآيات وفيمن نزلت

قال ابن ابي حاتم تـ ٣٢٧هـ روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صل الله عليه وسلم : قال من يشتري بئر رومه نستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان رضي الله عنه فقال النبي صل الله عليه وسلم : هل لك ان تجعلها سقاية للناس ؟ قال: نعم فانزل الله تعالى في عثمان ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ...) الخ الآيات .

وعن بريده رضي الله عنه : قال نزلت في نفس حمزة

وذكر الماوردي : تـ ٤٥٠ هـ خلاف المفسرين على ان الذي نزلت في حقه الآيات لا يعد أن يكون في أربعة أقوال : في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ذلك ابن عباس أو في عثمان بن عفان حين وقف بئر رومة قال ذلك الضحاك او في حمزه رضي الله تعالى عنه قال ذلك بريده الاسلمي او كون الايه عامة في كل المؤمنين قال ذلك عكرمة والفراء .

وعند بعضهم كما يقول السمعاني تـ ٤٨٩هـ انها نزلت في خبيب بن عدي الذي اسر وصلب وهو أول من سن الصلاة ركعتين عند الصلب وهو القائل .

فلست أبالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وان يشأ ... يبارك في شلو الاديم المفرع

وقال ابن الجوزي تـ ٥٩٧هـ الايه نزلت في حمزه يوم استشهد رضي الله عنه

قال أبو هريره رضي الله عنه وبريده الاسلمي او في عثمان قال الضحاك او في خبيب ابن عدي قاله مقاتل او في أبي بكر الصديق حكاه المارودي او في جميع المؤمنين قال عكرومة ولعل المراد بالنفس المطمئنة كما اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما هو النبي صل الله تعالى عليه وسلم وقال الاجهوري ١١٩ هـ انها نزلت في حفرة رضي الله عنه او في عثمان رضي الله عنه وراح الشوكاني في معرض حديثه وهو يفسر الايه الى القول بان المراد بالنفس المطمئنه هو النبي صل الله عليه وسلم

والحق ان الذي يظهر عند الباحثين كون الايه نزلت في معين ولاسيما في عثمان بن عفان او الحمزه او غيره لا يمكن القول يصح إلا اللهم إن كانت الايه مدنية في حين ان الاتفاق قائم على كون السورة مكية الا ماروا الداني عن بعض العلماء إنها أي :السورة كلها مدنية على حد قول الطاهرين عاشور تـ ١٩٧٣م

الايات من سورة الفجر: ٢٧.٢٨.٢٩.٣٠

تعتبر القران العظيم : ابن ابي حاتم ت ٣٢٧هـ ١٠/٣٤٣٠

النكت والعيون تفسير الماوردي ٤٥٠هـ ٦/٢٢٣

تفسير القران : ابو مظفر السمعاني ٤٨٩هـ ٣/٢٢٣

انظر زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ٥٩٧هـ ٤/٤٤٤

الدر المنشور في التفسير بالماثور – السيوطي ٩١١هـ ٨/٤٧٠

المطلب الثاني :

متى يحصل النداء بهذه الاية ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ...الخ)) اختلف أهل التأويل على أقوال والباحثان للامانه العلمية سيأتون بأقوالهم على حسب القدم ويتركون الأمر للقاري مع ذكر قول الذاكر إن كان يرى إن الراجح في الوقت الذي يقال فيه هو الوقت عند البعث أم عند الحساب أم عند الموت وهكذا . وعلى هذا نقول قال الحسن البصري تـ ١١٠هـ اذا اراد الله عز وجل قبض روح العبد المؤمن أطمأنت النفس الى الله واطمأن الله أليها ورضيت عن الله تعالى ورضي الله تعالى عنها فأمر بقبضها وجعلها في عباده الصالحين ، أما الفراء ٢٠٧هـ يجعل الكلام عند إعطاء الكتب لاهل الإيمان حال كونكم أيها المؤمنون وانتم خارجون من الدنيا إلى الله تعالى لعله يقصد القيام من القبور ، لكن الذي روي عن سعيد بن جبير ان الآية هذه قريت عند النبي صل الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا الحسن فقال رسول الله صل الله عليه وسلم (اما ان الملك سيقولها لك عند الموت) غير ان له رأيا آخر ومن بعده قال به ابن أبي حاتم ٣٢٧ إذ إن النداء يحصل عند الموت اخرجي إلى روح وريحان ، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح مسك وجد حد من انفه على ظهر الأرض وكلمة في ((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي)) مفسرة في قولة تعالى ((لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)) اي فانتظمي في سلكهم كما قال تعالى ((وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) وكل ذلك النداء للروح عند خروجها من بدن المؤمن سالكة سبيل الآخرة إلى الله تعالى ورجح ابن خيري الكلبي ٧٤١هـ قوله من قال معن سبقه كون النداء عند الموت مستدلا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه ((ان الملك سيقولها لك عند الموت)) وأورد السيوطي ٩١١هـ عن زيد بن اسلم رضي الله

ارشاد الرحمن لاسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القران – الاجهوري ١٩٠ ٧٧٢/٢

انظر فتح القدير – الشوكاني – ١٢٥٠هـ ٥٩٠/٥

انظر التمرير والتنوير – الطاهرين عاشور -١٩٧٣م ٣٠٢/٣٠

انظر تفسير الحسن البصريت ١١٠هـ ٤٣١/٢

انظر معاني القران : القراءات ٢٠٧هـ ٩٧٩/٢

جامع البيان : الطبري ٣١٠هـ ٩٧٩/١٥

الجامع لاحكام القران : القرطبي ٦٧١هـ ٢٨٦/٢٢

العنكبوت : ٩

الجامع لاحكام القران : القرطبي ٦٧١هـ ٢٨٧/٢٢

النمل :١٩

تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التاويل : الشطي ٧١٠هـ ٦٤٢/٣

انظر تفسير الخازن المسمى الباب التاويل في معاني التنزيل : الخازن ٧٢٥هـ ٤٢٨/٤

انظر التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزي الكلبي ٧٤١هـ ٥٧٢/٢

الدر المنشور في التفسير بالماثور : السيوطي ٩١١هـ ٤٧٢/٨

انظر ايسر التفاسير لكتاب العلي الكبير : ابو بكر الجزائري ٥٧١/٥

عنه بان الايه هذه بشرت المؤمن عند الموت وعند البعث ويوم الجمع والحق إن الكلام جائز ان يقال عند الموت وعند يوم القيامة وجائز ان يراد المعنيان وهذا من بلاغة القران الكريم وذلك لقول أسامه بن زيد : قال بشرت الآية بالجنة عند الموت ويوم الجمع وعند البعث أما ما جاء به الشيخ محمد علي الصابوني بقوله قال المفسرون هذا الخطاب والنداء يكون عند الموت فيقال عند احتضار المؤمن تلك المقالة لا تثبت أمام ما بيناه من أقوال المفسرين إذ لا إجماع على كون الخطاب والنداء يقال عند الموت اذ وجدناهم مختلفين بين الموت وعند البعث وعند يوم القيامة لكن الراجح والله اعلم ان القول هذا يقال عند الموت لحديث الصديق سيقولها لك الملك عند الموت. انتهى :

المطلب الثالث : من هو المنادي بهذه الآية :

قال الزمخشري ت ٥٣٨هـ اما : أن يكون المنادي هو الله تعالى وإكراما للمؤمن كما كلم الله موسى تكليما او على لسان ملك ولماذا ؟ وقد استجاب الله تعالى لخبيب بن عدي كما جعل المشركون وجهه إلى المدينة فقال : اللهم أن كان لي عندك خير يخول وجهي نحو قبلتك ، فحول الله وجهه نحوها فلم يستطع احد ان يحوله وأيد السخاوي تـ ٦٤٣ هـ ما ذكره الزمخشري تـ ٥٣٨هـ يكون التأمل أما أن يكون الله تعالى إكراما للنفس المطمئنة أو على لسان ملك وقال الأندلسي تـ ٧٤٥هـ : أن المنادي ملك وهو الظاهر ، وأورد الإمام الذهبي تـ٧٤٨هـ حكاية الطائر الذي دخل في نعش ابن عباس رضي الله عنهما عن سعيد بن جبير قال لما مات ابن عباس بالطائف جاء طائر لم ير على خلقته فدخل نعشه ، ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية شفير القبر ألا يدري من تراها ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ... الخ)) فعندها نحكم بان المنادي مجهول لا يعلم والراوية لها عدة طرق حتى سماها الذهبي ٧٤٨هـ

متواترة وذكر الحافظ ابن كثير : بان قباث بن رزين ابا هاشم قال : أسرت في بلاد الروم فجمعنا الملك وعرض علينا دينه على ان من امتنع ضربت عنقه ، فأرتد ثلاثة وجاء الرابع فامتنع فضربت عنقه والقي رأسه في نهر هناك فرسي في الماء ثم طـفا على وجه الماء ونظر

وانظر الدر النشير في اختصار الحافظ ابن كثير : الدكتور محمد بن موسى انظر ص ٨٧٥
زبدة التفاسير : الشعراوي ص٧٤٣. وتفسير الطبري – تقريب وتهذيب – الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي ٦٣٠/٧
صفوة التفاسير البينه : محمد علي الصابوني ٥٥٩/٣ وكذلك انظر : قبس من نور القران الكريم الشيخ محمد علي الصابوني م٨/ج١٦/٢٠٧
انظر تفسير الكشاف : الزمخشري ٥٣٨هـ ٧٤٠/٤. ٧٤١
تفسير القران العظيم : السخاوي ت ٦٤٣هـ ٦٠٣/٢
انظر البحر المحيط –الاندلسي ت ٧٤٥هـ ٤٦٧/٨
انظر تفسير الامام الذهبي ت٧٤٨هـ ٩٢٣/٢
انظر تفسير الامام الذهبي: ٩٢٣/٢ – وقال ابن كثير رجالها رجال الصحيح – هامش ابن كثير ت٧٧٤هـ

الى أولئك الثلاثة فقال : يا فلان ويا فلان ويا فلان يناديهم بأسمائهم قال الله تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ... الخ)) الآية ثم غاص في الماء فكادت النصارى ان يسلموا ووقع سرير الملك ورجع أولئك إلى الإسلام وجاء الفداء من عند ابي جعفر فخلصنا وجملة القول وبعد هذا العرض ان المنادي بعد الدراسة والتحقيق اما ان يكون الله تعالى وهو جائز لكون الله تعالى (اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) او ملك الموت ((قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ)) او اعوان ملك الموت ((حَتَّىَ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ)) فكل ذلك جائز والله اعلم .

المبحث الثاني : النفس والروح

المطلب الاول : النفس

دراسة النفس بالمعنى الفلسفي ليس من دراستنا في شئ غير نحن ندرس كلمة النفس ورودها بالآية ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ ...)) فوجدنا منهم من يفرق ذات الانسان حال كون روحه فيه فتراه يسميها نفسا ومنهم من يقول كون الاية تعني الروح وهي منفصله عن البدن فأفردنا النفس وما تلابس من امرها عن الروح حتى يفهم القاري هل المخاطب هو ذات المؤمن ام الروح فقط فقال الغزالي ت٥٠٥ هي الانسان بالحقيقة وهي نفس الانسان وذاته ولكنها توصف بأوصاف مختلفة بحسب اختلاف اموالها ، فإذا سكنت تحت الامر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة

المقصودة بـ ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ...)) الاية وأوضح الرازي تـ ٦٠٦هـ يكون النفس شئ واحد ولها صفات كثيرة فاذا مالت الى العالم الالهي كانت نفسا مطمئنة وإذا مالت الى الشهوة والغضب كانت امارة بالسوء وأطلق الامام الرازي ت ٦٠٦ هـ كلمة النفس على الروح وهو يقول : النفس هي جوهر جسماني لطيف صاف بعيد عن مشابهة الاجرام العنصرية نوراني سماوي مخالف بالماهية لهذه الاجسام السفلية فإذا صارت مشابكة لهذا البدن الكثيف صار البدن حيا وان فارقته صار البدن ميتاً . ومن القدماء من احتج بهذه الاية على ان النفوس قديمة ازلية وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ النفس هنا هي الروح التي تقبض فأنها تنتزع صفاتها كما قال النبي صل الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما ناموا عن صلاة الفجر في السفر قال (ان الله قبض ارواحنا حيث شاء وردها حيث شاء وفي رواية وفي رواية بض قبض انفسنا حيث شاء) والحق ان النفوس ثلاثة الامارة اللوامة المطمئنة فهي صفات وأحوال لذات واحده

تفسير ابن كثير :٧٧٤هـ ٨/٤١٧.٤١٨
سورة الزمر (٤٢)
سورة السجده (١١)
سورة الانعام(٦١)
احياء علوم الدين : الغزالي ت٥٠٥هـ ٣/٥٠٩.٥١٠
مفاتيح الغيب : الرازي تـ ٦٠٦ هـ ١٢٦/١٨
المصدر نفسه ١٦١/٣١.١٦٢
الامام البخاري – برقم ((٥٩٥))
تفسير شيخ الاسلام : ٧٢٨هـ - جمع اياد القيسي ١٢/٧

والا فالنفس التي لكل انسان هي نفس واحده وهذا امر يجده الانسان من نفسه وقال تلميذ ابن تيمية ت ٧٢٨هـ ابن القيم ت ٧٥١هـ النفس في القران تطلق على الذات كقوله تعالى ((فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ)) وقوله تعالى ((وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ)) وقوله تعالى ((يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا)) وقوله تعالى ((كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)) وتطلق على الروح كقوله تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)) وقوله تعالى ((أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ)) اذا اراد ابن القيم تـ ٧٥١هـ

ان يفصل بين ذات الانسان وفيه روحه وبين الروح مفصولة عن البدن في استدلال هذا وعد المسألة هذه القاسمي ت ١٣٢٢هـ من غرائب المأثور بل هذه المسالة من الغوامض بل من الغيوب فلا يرغب في القول القائل المراد بالنفس الروح والرب صاحب الروح وقال الشيخ السعدي ت ١٣٧٦هـ وفعلا الرب ليس صاحب الروح اي الجسد الميت بل ((الى ربك)) الذي رباك بنعمته واسرى عليك بإحسانه ما صرت به من اولياءه وأحبابه لولا لطفه وإحسانه والقران الكريم ذكر النفس تارة مطلقه وتارة بالوصف اللوامة المطمئنة وكونها يطلق على الذات كلها كقوله تعالى ((تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ)) كما قال الطاهر بن عاشور تـ ١٩٧٣ وتطلق على الروح كقوله ((إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ)) وتعقب الاقوال التي مرت الشيخ الحبنكه الميداني ت ٢٠٠٤م قائلا : فالآية تخاطب نفس المؤمن المسلم لان نفس الكائن الحي هي حقيقة ذاته والحاملة لصفاته والكاسبة لإعماله وفيها خريطة وجوده اما الروح فطاقة الحياة كالكهرباء في الالات اما الاعفاء فأدوات تظهر فيها حركات النفس واختباراتها والظاهر عند الباحثيين : ان النداء للروح حتى تخرج عن البدن وتنفصل حتى يموت المؤمن بهذا النداء.

المطلب الثاني : الروح

وهذه المحاوله لاتعني ان الباحثين يصلان الى معرفة الروح على سبيل اليقين بل ما هي الا محاولة لمعرفة الفرق بين الروح والنفس على سبيل التقريب ليس الا لكون رحم تعالى امرءاً عرف قدر نفسه بل الباحثان ينظران في اقوال العلماء ويأتون بها والا فالغزالي ت٥٠٥هـ على جلالة قدره وعلو كعبه في علوم الدين والفلسفة يقول الروح امر عجيب رباني تعجز اكثر العقول والإفهام عن درك حقيقتها

النور : ٦١

النساء :٢٩

النحل :١١١

المدثر : ٣٨

الفجر : ٢٧

الانعام : ٩٣

انظر الروح –لابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ ص ٤٨٩

انظر الروح –لابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ ص ٤٨٩

انظر تفسير القاسمي – المسمى – محاسن التاويل – القاسمي ١٣٢٢هـ ٣٢٣/١٧

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : السعدي ت ١٣٧٦ هـ ص٩٢٢ والكلام نفسه : ذكره صاحب تفسير المقتطف من عيون التفاسير المنصوري ت ١٣٩٠هـ ٤٩٧/٥

الزمر :٥٦

غير انه يقول : هي اللطيفة العالمة المدركة من الانسان وراح يقول : الروح جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني فينشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر البدن وجريانه في البدن وفيضان انوار الحياة والحس والبصر والسمع والشم منها على اعضاءها يضاهي فيضان النور من السلاج الذي يدار في زوايا البيت ، فانه لا ينتهي الى جزء من البيت الا ويستنير به والحياة مثالها النور الحاصل في الحيطان والروح مثالها السلاج وسريان الروح وحركته في الباطن مثال حركة السلاج في جوانب البيت بتحريك محركه والذي جاء به حجة الاسلام في تصويره للروح ما هو الا تقريب لذلك الزمان والا والعلم الحديث وتبديل القلوب بالكامل لا يثبت امام العلم الحديث ولاسيما قوله رحمه الله : هي جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني .

وجاء من بعده الامام الرازي تـ ٦٠٦هـ - فقال : النفس وهو يريد الروح اذ قال هي جوهر جسماني لطيف صاف بعيد عن مشابهة الاجرام العنصريه نوراني سماوي مخالف بالماهية لهذه الاجسام السفلية ، فإذا صارت مشابكة لهذا البدن الكثيف صار البدن حيا وان فارقته صار البدن ميتا ولا حجة لمن قال ان الارواح قديمة ازلية فيصح انها مقدمة في الخلق على الاجساد الا انه لا يلزم من تقدمها قدمها والحق ان الروح محدثة مخلوقة الغزالي مصنوعة مربوبة مدبره .. وذلك معلوم بالضرورة لان العالم محدث وكل ما سوى الله وصفاته مخلوق فهو سبحانه بذاته وصفاته الخالق وما سواه مخلوق وهو محل إجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام وإجماع اهل السنة والجماعة على كون الروح مخلوقة ومن نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي وابن قتيبه وغيرهما .

والبرهان المنطقي يقول العالم محدث ونقول : الروح محدث لأنها جزء من العالم وكل ما هو محدث مخلوق اذاً الروح مخلوق لان القول يقدم الارواح والأزلية للأرواح

معناه ان الله تعالى لم يتقدم على الارواح الا بالرتبة كتقدم النار على الحرارة وتقدم النهار على الضياء وتقدم الليل على الظلمة وهكذا وهو كفر والعياذ بالله وهو ما استدركه الباحثان على القول يقدم الأرواح فان قيل هي الروح جسم مادي ام شئ عرضي ؟ فيمكن القول انها جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم والمفهوم من الاية ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ..)) كون الله تعالى وضعها بالرجوع والدخول والرضا ووصفها بالإخراج والخروج والإخبار بعذابها ذلك

يوسف : ٥٣

معارج التفكير ودقائق التدبر : عبدالرحمن حبنكه الميداني ت ٢٠٠٤م ٥٤٧/١

احياء علوم الدين : الغزالي ت٥٠٥هـ ٥٠٨/٣-٥٠٩

احياء علوم الدين ت ٥٠٥هـ ٥٠٩/٣

مفاتيح الغيب : الرازي ٦٠٦هـ ١٦١/٣١

المصدر نفسه : ١٦٢/٣١

شرح العقيدة الطماوية : الامام القاضي علي بن علي بن محمدبن ابي العز الدمشقي ت ٧٩٢هـ ١٩٩/٢

اليوم اذ يقول الله تعالى ((وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ)) ففيها بسط الملائكة ايديهم لتناولها .

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) فوصفها الرسول الكريم بالقبض ، وليس من نافلة القول التأكيد على الزمن الذي وجدت فيه الارواح بعد ان علمنا بكونها حادثة فالذي ذهب اليه الابجي ت٩٠٥هـ انها وجدت قبل وجود الابدان ومحلها في عالم القدس والالوسي ت ١٢٧٠هـ قال – بل موجودة في عالم الملكوت وجمهور المتكلمين علما انها مخلوقة عند استعداد الابدان لها وكذا افلاطون وأصحابه ولعل الذي ذهب اليه الطاهر بن عاشور ت١٩٧٣م بان الروح هذه هي المدركة والمفكرة التي تنزل في الجسد الانساني حين يمر عليه مائه وعشرون يوما وهو في الرحم وذلك بعد ان تنزل النطفة في الرحم وهي المعنية بسؤال اليهود عن الروح وكما جاء في سفر التكوين من التوراة لقوله في الاصحاح الاول (وروح الله يرق على وجه الماء) وسؤال اليهود مثبت في القران الكريم ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلً)) وهل لنا الحق في الغوص في فهم الروح ام تسكت لكون الخوض في فهمها لا يجدي نفعا ؟ قال الطاهر بن عاشور فقد رأى جمهور المتكلمين والفقهاء منهم ابو بكر ابن العربي –في العواصم والنووي شرح مسلم ان هذه الاية اي اية الاسراء برقم ٥٨٠- لا تصد العلماء عن البحث عن الروح لأنها نزلت لطائفة معينة من اليهود ولم يقصد بها المسلمون وبقي ايضاح الموت الذي تغادر فيه الارواح الابدان فما هو الموت ؟

الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينها ، وتبدل حال وانتقال من دار الى دار فالأرواح قد تغادر الابدان والأبدان في اكمل حالات الصحة هذا هو التعريف الذي ذكره المؤمنون وامنوا به وعلى هذا فالمكلف بعد الموت سواء كان حريقا او غريقا او مقبوراً فهو من ان موته الى وقت البعث والقيامة الموعودة ، اما في

شرح العقيدة الطماوية : ٢٠١/٢

الانعام :٩٣

الامام مسلم برقم ((٩٢٠)) وابن ماجه ((١٤٥٤)) وابو داود برقم ((٣١١٨)) عن ام سلمه

شرح العقيدة الطماوية : ٢٠٢/٢ – وشرح الالعقيدة الطماوية : ص ٣٨٢

انظر جامع البيان في تفسير القران : الابجي ت٩٠٥هـ ٤٨٩/٤

روح المعاني : الالوسي – ١٢٧٠هـ ٤١/٢٩

التمرير والتنوين الطاهر بن عاشور ت ١٩٧٣: ٥٥٥/١٤

الاسراء : ٥٨

الاسراء : ٥٨

التمرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ١٩٧٣م ١٥٧/١٤

انظر اصول الدين الاسلامي. أ-د- قحطان الدوري –أ–د- المرحوم : رشدي عليان ص ٣٧٥ نقلا من رسالة التوحيد والفرق المعاصرة : ص-١

راحة ونعمة او عذاب ونعمة والآيات والأحاديث الصحاح الداله على عذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين له اكثر من ان تحصى ، بحيث يبلغ القدر المشترك من الاحاديث حد التواتر، وان كان كل واحد منها من اخبار الاحاد واتفق عليه السلف الصالح قبل ظهور المخالف من اهل البدع والأهوال

المبحث الثالث : النفس المطمئنة والرضية والمرضية

المطلب الاول : النفس المطمئنة:

قال الطبري ت٣١٠هـ المطمئنة هي التي اطمأنت الى وعد الله تعالى الذي وعد اهل الايمان به في الدنيا من الكرامه في الاخرة فصدقت بذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما المطمئنة المصدقة وقال مجاهد : هي التي ايقنت ان الله ربها وضربت لأمره جأشا وهي المخبته والمطمئنة الى الله وأورد الطبراني ٣٦٠هـ في معجمه قول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهو يعلم بعض اصحابه عن ابي يمامه رضي الله عنه : قال رسول الله صل الله عليه وسلم (اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقياك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك) ولو قال قائل المطمئنة بذكر الله بدليل قوله تعالى ((وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ)) هكذا قال البغوي ت٥١٦هـ لصح مثاله وقال ابن عطية ت ٥٤٦هـ المطمئنة الواصلة باليقين الى غاية اليقين كما قال سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وحكاه عنه القران ((وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)) ومعنى ذلك ان لا يبقى على النفس في يقينها مطلب يحركها الى تحصيله وهناك قول بأنها المصدقة الموقنة بان الله تعالى ربها المسلمة لأمره فيما هو فاعل بها والتي لم تعصي الله تعالى مدة عمرها ولم تتبع الهوى ووطنت نفسها بما جرى عليها من مقتضيات الانقضاء وان قيل : اهل النفوس المطمئنة هم الذين يضطربوا في السراء والضراء ولم يبالوا في الشده والرخاء فهم الذين ينادون يومئذ بهذا النداء وذكر ابن عباس رضي الله عنهما بأنها التي وصلت الى اليقين اما الزجاج فقال بل

وانظر العقيدة الاسلامية ومذاهبها : الاستاذ الدكتور قحطان الدوري : ص٦٢٨

نور الاسلام – الشيخ عبدالكريم محمد المدرس – تحقيق الملا محمد الملا احمد الكزني دار المثنى :للطباعة والنشر – بغداد – ١٩٨٤م ص=٢٥٣

جامع البيان : الطبري ت٣١٠هـ ٢٣٧/١٥

جامع البيان : الطبري ت٣١٠هـ ٢٣٧/١٥

المصدر نفسه : ٢٣٨/١٥

المعجم الكبير الطبراني ٣٦٠- برقم ((٧٤٩٠)) – واورده الالوسي في روح المعاني ٤١/٢٩

الرعد :٢٨

نظر تفسير البغوي – المسمى – معالم التنزيل – البغوي ت٥١٦هـ ٤٥٥/٤

البقرة : ٢٦٠

انظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية الاندلسي ت٥٤٦هـ ٤٥١/٥

انظر ايجاز عن معاني القران : النيسابوري ت ٥٥٣هـ الهامش ٣١٨/٢

تفسير الجيلاني : سيدي محيي الدين عبدالقادر الجيلاني ت ٥٦١هـ ٤٢٢/٥

هي التي وصلت الى الايمان الكامل عن طريق ذكرها الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب والمسببات الى الواجب لذاته فتستفزه دون معرفته وتستغني به عن غيره او الى الحق بحيث لا يريبها شك او الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وهي منبع التوحيد والإحسان والبر والتقوى والصبر والتوكل على الله والتوبة والإنابة والإقبال على الله وقصر الامل والاستعداد للموت وما بعده وهي التي تحاول جاهدة تخليص العمل من شرك الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء حتى يكون العمل خالصا لوجه الله تعالى كما قال بعض العارفين بالله وبنفسه : والله اعلم ان لي عملا ولحدا وصل الى الله لكنت افرح بالموت من الغائب يقدم على اهله ولذلك قال ابن عمر رضي الله عنهما : لو اعلم ان الله تقبل مني سجدة واحدة ولم يكن غائب احب الي من الموت لقوله تعالى((إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)) وقال الثعالبي ت ٨٧٥هـ هي التي انخفضت بتواضعها وانكسارها لان المطمئن في الارض هو المنخفض منها والله تعالى وصفها بهذا الوصف مادحا لها ورافعا من شانها حال كونها استلمت اليه –وتوكلت عليه ولذلك لا يكون العبد مرضيا عند الله في الاخرة حتى يكون راضيا على الله تعالى في الدنيا وقد وصفها البقاعي ت٨٨٥هـ بقوله : هي التي وصلت الى غاية السكون فلا خوف عليها ولا حزن ولا نقص ولا غبون لأنها كانت في الدنيا في غاية الثبات .

على كل ما اخبر به عن الدار الاخرة وغيرها من وعد ووعيد وتحذير وتهديد ، فهم راجون لوعده خائفون من وعيده ولو قلنا ما وصفت بالاطمئنان الا لأنها تترقى في معارج الاسباب والمسببات الى المبدأ المؤثر بالذات فتستقر دون معرفته وتستغني به في وجودها وسائر شؤونها عن غيره بالكلية لوصلنا الى كبد الصواب .

ووصفها المراغي ت١٩٥٢م بأنها هي التي استيقت الحق ، فلا يخالجها شك ووقفت عند حدود الشرع ، فلا تزعزعها الشهوات ولا تضطرب بها الرغبات وهي التي لم تكن ساخطة لا في الغنى ولا في الفقر ولم تتجاوز حدود الشرع ولو قال قائل هو صاحب النفس المطمئنة ان كان حصول الاطمئنان في الدنيا فقد عرفناه وان كان مطمئن في الاخرة كيف السبيل الى معرفته؟

قال الباحثان : اجاب عن هذا السائل الطاهر بن عاشور ١٩٧٣ اذ قال : المطمئنة اسم الفاعل ـ من أطمأن اذا كان هادئا غير مضطرب ولا منزعج فيجوز ان يكون من سكون النفس بالتصديق لما جاء به القران الكريم دون تردد ولا اضطراب بال فيكون ثناء على هذا النفس .. ويجوز ان يكون من هدوء النفس بدون خوف ولا فتنه من الاخرة ـ لكن الثاني ـ لا يحصل الا بالإلهام بأن يجعل الله الهاما في قلوبهم يعرفون به انهم مطمئنون

انظر زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي ت٥٩٧هـ ٤/٤٤٤

تفسير البيضاوي المسمى انوار التنزيل واسرار التاويل : البيضاوي ٦٩١هـ ٢/١١٥٤

الروح لابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ ص٥١١

المصدر نفسه :ص٥١١

المصدر نفسه: ص ٥١١

المائده:٢٧

تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القران : الثعالبي ٨٧٥هـ ٥/٥٨٩

وعندنا المعتمد هو قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام كما روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة رواحة بنت ابي عمرو الاوزاعي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل (قل اللهم اني اسألك نفسا بك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك) فمن وصل الى هذا الحد المقول في قول الصادق المصدوق فلا يحتاج الى الالهام ولا الى غيره ـ كما قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن من أسرته حسنه وأساءته سيئه) وقوله (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وهكذا .

المطلب الثاني : الراضية والمرضية

قال الطبراني ت ٣٦٠ هـ ارجعي ايتها النفس المطمئنه الى ما اعد الله تعالى لك من نعيم الجنه راضية عن الله بالثواب ـ مرضية عنده بالإيمان والعمل الصالح فادخلي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي التي اعدت لك وعلى ذلك قول ابي الليث السمرقندي ت ٣٧٥هـ هي النفس المطمئنة رضيت بالثواب ومرضية من قبل الله تعالى ـ حتى يقال لها فأدخلي في عبادي مع عبادي هكذا قال السدي وادخلي جنتي ولو قلنا راضية بالثواب عن الله تعالى بما اعد الله تعالى لها مرضية اي رضي الله تعالى عنها بما عملت من طاعته من عباد الله تعالى وما ذلك الا للتعظيم والتشريف لهذه النفس المطمئنة ولا حجة لمن قال من المتكلمين ان الى تفيد انتهاء الغاية من قوله تعالى ((ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)) بل الجواب الناجح هو الى حكم ربك والى ثواب ربك او الى احسان ربك وذلك لان المفرع على القاعدة العقلية كما يقول الرازي ت ٦٠٦ هـ التي قررناها هي ان القوة العقلية بسيرها العقلي تترقى من موجود الى موجود اخر ومن سبب الى سبب اخر حتى تنتهي الى حضرة واجب الوجود فهناك انتهاء الغايات وانقطاع الحركات والا فارق المعتمد ان الله تعالى فعزه عن التجسيم فهو ليس بحجم وليس له مكان ولا زمان لان ذلك من صفات الحوادث والله ليس حادث بل هو محدث الكون وخالقه واذا وصلت النفس على درجات الرضا عن الله تعالى وصلت على الرضا من قبل الرب جل جلاله

نظم الدرر في تناسب الايات والسور : البقاعي ت٨٨٥هـ ٤٢٣/٨

تفسير ابو السعود – المسمى – ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم : ابو السعود ت٩٥١هـ ١٤٨/٩

تفسير المراغي : المراغي ت١٩٥٢م ١٥٤/٣٠

التحرير والتنوير : الطاهر بن عاشور ١٩٧٣م ٣٠ / ٣٠٢ـ ٣٠٣

الاساس في التفسير : سعيد حوى ت ١٤٠٩ هـ ٤٩١/٦

التفسير الكبير تفسير القران العظيم :ـ الطبراني ت ٣٧٥ هـ ٣/ ٤٧٨

تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم :ـ السمرقندي ت ٣٧٥ هـ ٣/ ٣٧٨

تفسير ابن زمنين ت ٣٩٩ هـ ٢/ ٥١٦

مجمع البيان في تفسير القران ـ الطبرسي ت ٥٥٨ هـ ١٠ / ٣٤٦

مفاتيح الغيب : الرازي ت ٦٠٦ هـ ٣١/ ١٦٢

وذلك حصولا على الثواب حال وجود العمل الصالح من قبلها حتى تصل الى جنة الخلد على رأي الجمهور

المبحث الرابع

المعنى الاجمالي للآيات والالتفات البيانية والإعراب

الطلب الاول:المعنى الاجمالي للآيات

الايات :هي قوله تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّة فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) من سورة الفجر مكية بالاتفاق قوله تعالى ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ))الى ما وعد الله سبحانه وتعالى المصدقه ذالك ((ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ)) يقال لها ذلك عند الموت ((رَاضِيَةً))بما اتاها الله تعالى

((مَرْضِيَّةً)) رضي الله عنها عند خروجها من الدنيا

((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي))اي مع عبادي ((وَادْخُلِي جَنَّتِي))هذا القول يوم القيامه

ومن القراءات الشاذة ((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي))اي يقال للنفس:أي الروح ادخلي

في عبدي أي في جسده وادخلي جنتي وذالك عند المبعث اي معهم

وانتظمي في سلك المقربين مع البنيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا واستضيئي بأنوارهم القدسية وهذا كله تكريم من الله تعالى عظيم

المطلب الثاني: الالتفاتات البيانية

قال الامام الرازي ت ٥٦٠٦ الله تعالى لما قال ((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي)) لكون ذلك عائد الى الارواح الشريفة القدسية تكون كالمرايا المصقولة ويكون ذلك الانتظام سببا لتكامل تلك السعادات وتعاظم تلك الدرجات كما هو موجود في قوله تعالى (وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) وهذا يعني السعادة

الروحانية ـ فذكر الفاء ـ فأدخلي ـ فاء التعقيب ـ ولما كانت الجنة الجسمانية لا يحصل الفوز بها الا عند قيام الساعة لا جرم قال ((وَادْخُلِي جَنَّتِي)) بالواو لا بالفاء

اما بالنسبة الى القراءة ـ فالجمهور ـ على ان الاية هاته ((تقرأ ـ بـ ((ا أَيَّتُهَا النَّفْسُ)) الا زيد بن علي ـ يقرأ ـ بـ ((ايها النفس)) ولا يعلم ان له موافق الا صاحب البديع على حد قول الاندلسي ت ٧٤٥ هـ وبالنسبة لقوله تعالى ((ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي)) فما جاء عن الامام ابن عباس انه يقال للأرواح المطمئنه يوم القيامة ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ)) ـ يعني صاحبك وهو بدنها الذي كانت تعمره في الدنيا اذ كان رضى الله عنهما : اي ابن عباس يقرأ ((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) قال عن كل ذلك الحافظ ابن كثير فهو من الغريب والظاهر ما عليه الجمهور لقوله تعالى ((ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ)) وقوله تعالى ((وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ)) أي الى الحكمة والوقوف بين يديه

تفسير العز بن عبدالسلام ت ٦٦٠ هـ ٢/ ٣٥٧ وانظر فتح القدير ـ الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ ٥/ ٥٩٠

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :الواحدي ٤٦٨ هـ١٢٠٢

تفسير القران : السمعاني ت ٤٨٩ هـ٣٢٢٣

الواقعة : ٩٠

ومن النكت البيانيه ((رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)) اذ جمع بين الحالين او جمع بين الوصفين وكذلك قوله ((عِبَادِي)) اذ جاءت للتشريف والا فالكل عباده ولما قال ((جَنَّتِي)) نطمع ان يزين نفسه عقد ست أسمائه وصفاته حتى قال ابن الفارض العارف بالله تعالى

أنلنا مع الاحباب رؤيتك التي ..... اليها قلوب الاولياء تسارع

اما التصوير الفني للآيات فقال السيد ت ١٩٦٦م ففي عطف وقرب

ـ ((يَا أَيَّتُهَا)) وفي روحانية وتكريم ((يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ)) وفي ثناء وتطمين ((يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)) ارجعي الى ربك الى مصدرك بعد غربة الارض وفرقة المهد ((فأدخلي في عبادي)) المقربين المختارين هذه القربى ((وادخلي جنتي)) في كنفي ورحمتي ((الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآَبٍ)) يعنى ان العبد المؤمن امامه افاق طويلة وعريضة لمعرفة نفسه ـ فمنها حصول الاطمئنان عند ذكر الرب المتعال وهو على يقين من دخول الجنة وحسن المآب فضلا عن البشارة له عند الموت ويوم تسلم الكتب ويوم النداء لدخول الجنان

ومن القضايا النحوية في قوله تعالى ((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) نرى الفعل في الاولى ((فَادْخُلِي فِي عِبَادِي)) صوب الى ليس ظرفا على الحقيقة فقال في عبادي أما الفعل الثاني -((وَادْخُلِي جَنَّتِي)) صوب الفعل الى ما هو ظرف على الحقيقة ولكن تعدى بنزع الخافض ((في)) والعلة النحوية كما قال النحاة ومنهم سيبوية والاخفش اسقط الخافض وياء بالمنصوب على التوسعة في الكلام والسعة

وأما عن وجود الايات في هذا المكان هو لما ذكر الله تعالى حال من كانت همته الدنيا ، فاتهم الله اغنائه وافقاره ذكر مال من أطمئنت نفسه الى الله تعالى فسلم لأمره فأتكل عليه وهذا من باب المقابله كما قال سيدنا سليمان عليه من الله الصلاة والسلام كما حكى عنه القران الكريم ((وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)) وقال الاستاذ الدكتور وهبه الزحيلي اذا الايات هذه وردت بعد ان انكر الله تعالى على الناس تصورهم عن الغنى والفقر وأفعالهم المنكره بالحرص على الدنيا وإيثارها على الاخره وترك المواساة منها ، وجمعها دون تفرقه بين حلال او حرام ردعهم عن ذلك واخبر عما يقع يوم القيامة من الاهوال العظيمة ، وأبان انهم يندمون حين لا ينفع الندم ((يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي)) فان في الاخرة دار جزاء لا دار عمل ثم ذكر تحسر المقصر في طاعة الله يوم القيامة ((يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى)) وبعد بيان حال هذا الانسان الحريص على الدنيا ذكر الله تعالى حال المؤمن

مفاتيح الغيب : الرازي ت ٦٠٦ هـ ٣١ / ١٦٢
البحر المحيط ـ الاندلسي ٧٤٥ هـ ٨/ ٤٦٧
الانعام : ٦٢
غافر:٤٣
تفسير الحافظ ابن كثير : ت ٧٧٤ هـ ٨ / ٤١٦ ـ ٤١٧
تفسير الجلالين : ص ٥٩٤
حاشية الهاوي على الجلالين : الهاوي ت ١٢٤١ هـ ٦ / ٢٧٧
في ظلال القران : سيد قطب ١٩٦٦ م ٥/ ٣٩٠٧
الرعد:٢٩

المخلص المترفع عنها المتسامي بطبعه الى مراتب الكمال فيكون جزاؤه دخول الجنان في زمرة الصالحين المقربين من عباده تعالى

المطلب الثالث : الاعراب

(يا) اداة نداء تنوب مناب ادعوا او انادي.

(ايتها) منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب بأداة النداء .

(ها) حرف تنبيه لا محل لها من الاعراب افحم للتوكيد وهو عوض عن المضاف اليه ولا يجوز اعتبار الهاء ضميرا في محل جر بالإضافة لانه يجب حينئذ نصب المنادي .

(النفس) بدل من (ايتها) او عطف بيان عليه والجملة الندائية في محل نصب مقول القول لقول محذوف اي : يقول الله تعالى لها .

(المطمئنة) صفة للنفس .

(ارجعي) فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الى ربك جار ومجرور والكاف في محل جر بالإضافة مضاف اليه.

(راضية مرضية) حالان من ياء المخاطبة في كلمة (ادخلي) .

(في عبادي) جار ومجرور والياء مضاف اليه مجرور بالإضافة .

(جنتي) مفعول به منصوب بفتحه مقدرة منع من ظهورها الياء ياء المتكلم

معارج التفكر ودقائق القدير : الشيخ عبدالرحمن حبنكة الميداني ت ٢٠٠٤ م ١/٥٤٨

تفسير القران الكريم واعرابه وبيانه : الدرة رحمه الله تعالى ١٠ /٥٩١

النمل :١٩

الفجر :٢٤

الفجر : ٢٣

التفسير المنير : أ.د – وهبة الزحيلي ١٥/٦٢٠

انظر تفسير القران الكريم واعرابه وبيانه : محمد علي طه الدرة ١٠/٥٩٠-٥٩١

الخاتمة

الحمد لله الذي به تتم الصالحات على ما انعم به علينا في اكمال هذه الدراسات والصلات والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي بالتمسك بما جاء به ننال الخير والمسرات واله وصحبه والسائرين على نهجه في السراء والضراء وعند الكروبات .

فهذه اهم النتائج التي توصلنا اليها نجملها على النحو الاتي

اولا : فان الظاهر والمعتمد عن المفسرين الكبار ان الايه لم تنزل في شخص معين بل هي عامة لكل المؤمنين وبشارة من رب العالمين

ثانيا : قد يكون المنادي هو الله تعالى عند خروج الارواح المؤمنة من الأذان حتى تصير في عالم البرزخ ـ وتلج الى عالم المحشر يوم القيامة.

والا فالمنادي على النفوس هو ملك الموت الذي توكل بقبض الارواح ـ وكل ذلك جائز.

ثالثا : النفس من الألفاظ التي تطلق على ذات الإنسان حال كونه حيا .وكذلك تطلق على الأرواح عند مفارقتها لجسم الانسان غير ان الروح مما اختلف فيها العلماء على اقوال ولم يصل الى كونها انسان ولكن من الجائز ان يصل الى سرها العلم الحديث على ما يتقدم به الزمان من علوم واكتشافات وكل ذلك جائز

رابعا: من اراد البيان والبلاغة فليعتمد القران الكريم مصدرا اذ وجدنا في بحثنا هذا ما يثبت الاعجاز البياني والبلاغي للقران الكريم ـ

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المصـــادر

١.احياء علوم الدين ـ لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي (٤٥٠ ــ ٥٠٥هـ) ومعه (خمسة كتب) تحقيق ـ علي محمد مصطفى ـ سعيد المحاسني

٢.ارشاد الرحمن لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القران : تاليف الشيخ الامام عطية بن عطية الاجهوري المتوفي ١١٩٠ـ اعتنى به ابو الفضل الدمياطي احمد بن علي دار ابن حزم ـ مركز التراث الثقافي في المغرب ـ الدار البيضاء بيروت ـ لبنان الاولى ـ ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩ م

٣.الاساس في التفسير : سعيد حوى توفي ١٤٠٩ هـ رحمه الله دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة جمهورية مصر العربيه القاهرة الاسكندرية السابعة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

٤.ايجاز عن معاني القران محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري المتوفي سنة ٥٥٣ ـ تحقيق الدكتور علي بن سليمان العبيد ـ مكتبة التوبة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ الاولى ـ ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م

٥.ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير وبهامشه نهر الخيرات على اجر التفاسير : تاليف ابي بكر جابر الجزائري لناشر مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة السادسة ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

٦.العقيدة الاسلامية ومذاهبها تأليف الاستاذ الدكتور : قحطان عبدالرحمن الدوري كتاب ناشرون بيروت ـ لبنان الثانية عن كتاب ـ ناشرون ـ الثالثة من هذا الكتاب ١٤٣٣هـ

٧.التحرير والتنوير ـ المعروف بتفسير الطاهر ابن عاشور تأليف سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور توفي سنة ١٩٧٣م رحمه الله مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت ـ لبنان الاولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م
٨.تفسير ابن كثير للشيخ الامام الجليل عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي المتوفي ٧٧٤هـ - تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد انس مصطفى الخن- دار الرسالة العالمية – الاولى – دمشق ١٤٣١هـ ٢٠١٠م .
٩.تفسير الامام الذهبي ٧٤٨هـ ـ جمع وترتيب وتوثيق ـ الاستاذ الدكتور : سعود عبدالله الفنيسان ـ مكتبة الغبيكان ـ الرياض الاولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م
١٠.تفسير الجيلاني ـ الغوث الرباني والامام الصمداني سيدي محي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفي سنة ٥٦١هـ ـ تحقيق ـ الشيخ احمد فريد المزيدي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان الاولى ٢٠٠٩م
١١.تفسير الحسن البصري ت ١١٠هـ تحقيق وجمع وترتيب الشيخ احمد فريد المزيدي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ الاولى ٢٠١٢م ـ ١٤٣٣هـ
١٢.تفسير السرقندي – المسمى – بحر العلوم – تاليف الامام الفقيه الزاهد ابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي المتوفي ٣٧٥هـ تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبدالموجود _ الشيخ علي محمد معوض الدكتور زكريا عبدالمجيد النوتي – دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الاولى ٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ
١٣.تفسير الطبري ـ جامع البيان عن تأويل اي القران تقريب وتهذيب لامام المفسرين والمؤرخين ابي جعفر محمد بن جرير الطبري هذبه وقربه وخدمه ـ الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي دار القلم ـ دمشق الثانية ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م
١٤.تفسير القاسمي – المسمى - محاسن التاويل : تاليف علاقة الشام محمد جمال الدين القاسمي المتوفي سنة ١٣٢٢ هـ تحقيق الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي – دار احياء التراث العربي ببيروت _ لبنان _ الاولى ١٤٣١ هـ ٢٠١٠م
١٥.تفسير القران الكريم واعرابه وبيانه ـ تاليف الشيخ ـ محمد علي طه الدره ـ رحمه الله دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق ـ بيروت الاولى١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩م
١٦.تفسير المراعي : تاليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير المرحوم احمد مصطفى المراغي توفي سنة ١٩٥٢م دار احياء التراث العربي – بيروت –لبنان
١٧.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج أ ـ د ـ وهبة الزحيلي ـ دار الفكر بدمشق ـ التاسعة ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م
١٨.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تاليف العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي توفي سنة ١٣٧٦هـ تحقيق عبدالرحمن بن معلا اللويحق – دار ابن الجوزي – القاهرة بدون سنة الطبع – وبدون ان يذكر الطبعة
١٩.جامع البيان في تفسير القران : تاليف محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الايجي الشيرازي الشافعي المتوفي ٩٠٥هـ ومعه حاشية محمد بن عبدالله الغزنوي المتوفي سنة

١٢٩٦هـ تحقيق الدكتور عبدالحميد هنداوي دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان –الاولى ٢٠٠٤م ١٤٢٤هـ
٢٠.حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين : للعلامة الفقيه احمد بن محمد الخلوتي الصاوي المصري الملكي المتوفي عام ١٢٤١هـ دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان – الاولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م
٢١.دار الفيحاء ـ دمشق دار المنهل ناشرون ـ دمشقالاولى ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م
٢٢.الدار النشير في اختصار تفسير الحافظ ابن كثير بهامش مصحف المدينة النبوية اختصره وهذيه وحققه على حواشيه فضيلة الشيخ الدكتور :محمد بن موسى ال نصر غراس – للنشر والتوزيع – الكويت الاولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م
٢٣.الروح : تاليف ابن قيم الجوزية للامام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الزرعي الدمشقي (٦٩١-٧٥١هـ) تحقيق: يوسف علي بديوي دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت
٢٤.روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني تاليف : شهاب الدين ابي الثناء محمود بن عبدالله الالوسي البغدادي (١٢١٧ – ١٢٧٠) تحقيق ماهر حبوش وهيثم حازم الحيالي مؤسسة الرسالة ببيروت –لبنان الاولى ١٤٣١ هـ ٢٠١٠م
٢٥.شرح العقيدة الطحاوية : تاليف الامام القاضي علي بن علي بن محمد بن ابي العز الدمشقي ت ٧٩٢هـ تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي والشيخ شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة – دمشق – سوريا وبيروت – لبنان الثالثة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م
٢٦.شرح العقيدة الطحاوية : تاليف العلامة صدر الدين علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي المتوفي سنة ٧٩٢هـ تحقيق : ابو عبدالله مصطفى ابن العدوى . دار ابن رجب – الناشر – فارسكور – المنصورة الاولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م
٢٧.صفوة التفاسير ـ محمد علي الصابوني ـ دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ـ التاسعة ـ بدون سنة طبع الطبعة الثامنة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م
٢٨. ٣٠.
٢٩. في ظلال القران سيد قطب ١٩٦٦م – دار الشروق القاهرة – بيروت – الطبعة الرابعه والثلاثون ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م
٣٠. قبس من نور القران الكريم – دراسة تحليلية موسعة وباهداف ومقاصد السور الكريمة – محمد علي الصابوني توزيع مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت –لبنان – نشر دار القران الكريم –بيروت الخامسة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م
٣١. معارج التفكر ودقائق التدبر ـ عبدالرحمن حبنكة الميداني ١٤٢٥هـ دار القلم ـ دمشق الاولى ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م الدار الشامية ـ بيروت
٣٢. معاني القران : تأليف ابي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ ـ تحقيق الشيخ الدكتور عماد الدين بن سيد ال الدرويش دكتوراه في التفسير ـ عالم الكتب ـ للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ـ الاولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠١١م

٣٣. المقتطف من عيون التفاسير : تاليف العلامة مصطفى الخيري المنصوري – الملقب مصطفى الحصن المنصوري . توفي سنة ١٣٩٠هـ - تحقيق – الشيخ محمد علي الصابوني – المكتبة العصرية – صيدا بيروت الاولى ٢٠١١م ١٤٢٢هـ .
٣٤. الميزان في تفسير القران للعلامة السيد محمد حسن الطبطبائي ت ١٤٠٢ هـ الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ـ لبنان مطبوعات دار الاندلس ـ الاولى ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م
٣٥. نظم الدرر في تناسب الايات والسور : للامام برهان الدين ابي لحسن ابراهيم بن عمر البقاعي المتوفي سنة ٨٨٥هـ تحقيق عبدالرزاق غالب المهدي دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ٢٠٠٦م الثالثة .
٣٦. نور الاسلام الشيخ عبد الكريم محمد المدرس تحقيق الملا محمد الملا احمد الكزني دار المثنى : للطباعة والنشر بغداد ١٩٨٤م ص٢٥٣

نماذج من صفات المؤمنين وبيان أهميتها في معالجة مشاكل الأمة الإسلامية

مثنى محمود إبراهيم

طالب دكتوراه

أكاديمية الدراسات الإسلامية / جامعة مالايا

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

أهمية البحث:

- وهو ربط بعض صفات المؤمنين بواقع الأمة الإسلامية لحل مشاكلها التي تعاني منها وان هذا الموضوع له أهمية في واقع الأمة المرير التي تعاني منه وإذا ما رجعنا إلى الصفات التي اتصفنا بها نحن لا تتغير من الأمة شيء .

منهجية البحث :

اتبعت في بحثي هذا :

١- كتبت الآيات القرآنية بالرسم القرآني داخل قوس مزخرف وجعلت اسم السورة ورقمها في المتن داخل [ ] .

٢- كتبت الأحاديث وعزوتها إلى مصادرها مع الحكم عليها .

٣- عند ذكر المصدر أو المرجع لأول مرة ذكرت جميع البيانات المتعلقة به .

أهداف البحث :

- بيان تدبر القران الكريم كصفة من صفات المؤمنين وبعض الصفات التي إذا ما اتصف بها الإنسان ليكون من المؤمنين الصادقين ليعالج مشاكل الأمة الإسلامية .

خطة البحث :

التمهيد

الفصل الأول

نماذج من صفات المؤمنين والوقوف على تلك الصفات

وبيان أهمية هذه الصفات ومعالجة مشاكل الأمة

المبحث الأول

نماذج من صفات المؤمنين والوقوف على تلك الصفات

المبحث الثاني

بيان أهمية هذه الصفات ومعالجة مشاكل الأمة

التمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد ، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:١٠٢]. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:١]. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:٧٠-٧١].

فاتقوا الله عباد الله، وتأملوا في سرعة مرور الليالي والأيام، وخذوا من ذلك عبرة بسرعة انقضاء الأعمار، وتصرم الشهور والأعوام، فما هذه الليالي والأيام إلا مراحل يقطعها العبد إلى آخر مرحلة من عمره. والسعيد والله حقا من كانت حياته عامرة بطاعة الله، ومن كان عمره مشغولا بعبادة مولاه، ذلك والله من ربح دنياه، وفاز بأخراه! ذاك والله الموعود في الدنيا بالسعادة والطمأنينة، والمبشر في الآخرة بالفلاح وأصناف النعيم والكرامة! فوالله! ما أعظم خسارة أقوامٍ قطعوا أعمارهم وأمضوا حياتهم في لَهو وإعراض وسهو وغفلة.ما أعظم والله غبنهم يوم فرطوا في استثمار فرص الحياة ومواسم العمر! ما أعظم غبنهم وما أعظم تفريطهم يوم منحهم الله الزمان والوقت والعافية والصحة فلم يستثمروها في عمل مبرور، وسعي مشكور، يقربهم من ربهم -عز وجل- يوم القدوم عليه!.

فكتاب ربنا -عز وجل- القرآن العظيم الذكر الحكيم بين أيدينا، وسوره الكريمة وآياته العطرة تحدثنا عن كل ما فيه فلاحنا، عن كل ما فيه نجاحنا، وعن كل ما يكون سببا لشقائنا وتعاستنا؛ إنه كتاب التذكر والاعتبار، إنه كتاب التدبر والتأمل: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ) [ص:٢٩].

الفصل الأول : نماذج من صفات المؤمنين والوقوف على تلك الصفات وبيان أهمية هذه صفات ومعالجة مشاكل الأمة .

المبحث الاول : نماذج من صفات المؤمنين والوقوف على تلك الصفات.

المبحث الثاني : بيان أهمية هذه صفات ومعالجة مشاكل الأمة .

المبحث الأول : نماذج من صفات المؤمنين والوقوف على تلك الصفات

لقد أخبرنا الله -عز وجل- في كتابه الكريم في مواطن كثيرة وفي سور متعددة عن جملة وفيرة من صفات عباد الرحمن وعن أحوالهم وخصائصهم، حتى يعرض الإنسان نفسه عليها ليرى ما معه من الإيمان والتقوى، وليعرف قدر اتصافه بهذه الأوصاف فقال تعالى : (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ) [ص:٢٩]. وهذه الصفة هي الأهم من صفات المؤمنين وذلك إن المنافق أيضا يقرأ القران ولكن لا يفقهه ولا يتدبره ، لأنه محال أن يقال لمن لا يفهم ما يقال له ولا يعقل تأويله: "اعتبر بما لا فهم لك به ولا معرفة من القيل والبيان والكلام"- إلا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه، ثم يتدبره ويعتبر به. فأما قبل ذلك، فمستحيل أمره بتدبره وهو بمعناه جاهل. كما محال أن يقال لبعض أصناف الأمم الذين لا يعقلون كلام العرب ولا يفهمونه (١)، أيضا لكي يتفكروا في آياته(٢) ومن ثم إنه بيّن أنّ البركة في تدبّره والتفكّر في معانيه(٣).

(١) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن (٨٢/١) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤

(٢) ينظر : بحر العلوم (١٦٦/٣) المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) ، وأيضا يسمى بتفسير السمرقندي .

(٣) ينظر : لطائف الإشارات = تفسير القشيري (٢٥٣/٣) ، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، الطبعة: الثالثة

وان هذا القران قد قرأ الصبيان والعرب والعجم والعبيد وحفظوا حروفه وضيعوا تدبره فأن البركة في تدبر القران وفهمه لا كما يتصور البعض انه فقط لحفظه وسماعه وإنما لفهم الآيات والتفكر بها ليكون للعالمين شاهدا ومبشرا وهذه هي معالجة مشكلة من مشاكل الأمة الإسلامية والصفة الأخرى قوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) [سورة البقرة :٣] يعني بالغيب لا إله إلا الله وبما جاء به محمد- صلى الله عليه وسلم-(١) والغيب هنا يعم الآخرة وغيرها ولكن ذكرها لعظمها، والتنبيه على وجوب اعتقادها(٢) والإيمان في اللغة التصديق والشرع أقره على ذلك وزاد فيه القول والعمل وأصل الغيب المكان المطمئن الذي يستتر فيه لنزوله عما حوله فسمي كل مستتر غيبا ، وفي المراد بالغيب هاهنا ستة أقوال :

أحدها أنه الوحي قاله ابن عباس وابن جريج

والثاني القرآن قاله أبو رزين العقيلي وزر بن حبيش

والثالث الله عز و جل قاله عطاء وسعيد بن جبير

والرابع ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار ونحو ذلك مما ذكر في القران رواه السدي عن أشياخه وإليه ذهب أبو العالية وقتادة

والخامس أنه قدر الله عز و جل قاله الزهري

---

(١) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان (٢٩/١) ، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) ،المحقق: عبد الله محمود شحاته ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ

(٢) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(٧٠/١) ، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى . ١٤٢٢ هـ

والسادس أنه الإيمان بالرسول في حق من لم يره (١) الراجح والله اعلم انه كل امر مسستتر يراد حصوله يسمى غيبا ، هذه من علاج مشاكل الأمة أيضا .

أما الصفة الثالثة : قال تعالى (ويقيمون الصلاة) [سورة البقرة :٣] وفي موطن آخر (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) [المؤمنون:٢] قال ابن عباس ويقيمون الصلاة أي يقيمون الصلاة بفروضها وقال الضحاك عن ابن عباس إقامة الصلاة إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها(٢) والصلاة: إظهار الحاجة وافتقار إلى المعبود بالقول أو العمل أو كليهما، وهو المراد بقولهم ((الصلاة معناها الدعاء)) لأن إظهار الحاجة إلى العظيم

الكريم ولو بالفعل فقط التماس للحاجة واستدرار للنعمة، أو طلب لدفع النقمة، أرأيتم أولئك الذين يقفون بين أيدي الملوك ناكسي رءوسهم حانيي ظهورهم، وتارة يقعون على أقدامهم يقبلونها، أليس الباعث على هذا العمل إما خوف من عقوبة يطلبون به دفعها، وإما حذر على نعمة يتوقون سلبها ورفعها،

(١) ينظر : زاد المسير في علم التفسير(٢٤/١، ٢٥) المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الثالثة، ١٤٠٤

(٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم (٢٦٩/١) ويسمى تفسير ابن كثير، المؤلف : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، شهرته : ابن كثير ، المحقق : مصطفى السيد محمد + محمد السيد رشاد + محمد فضل العجماوي + علي أحمد عبد الباقي ، دار النشر : مؤسسة قرطبة + مكتبة أولاد الشيخ ، و تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (٣/١) ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: ٦٨هـ) جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان عدد الأجزاء: ١

فيلتمسون بقاءها ويرجون زيادتها ونماءها (١) وأيضا قال: يقيمون ولم يقل: يفعلون الصلاة، أو يأتون بالصلاة، لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة. فإقامة الصلاة، إقامتها ظاهرا، بإتمام أركانها، وواجباتها، وشروطها. وإقامتها باطنا بإقامة روحها، وهو حضور القلب فيها، وتدبر ما يقوله ويفعله منها وهي التي يترتب عليها الثواب. فلا ثواب للإنسان من صلاته، إلا ما عقل منها، ويدخل في الصلاة فرائضها ونوافلها(٢)، وهذا من علاج الأمة الإسلامية .

(١) ينظر : تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) (١٠٨/١) ، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر: ١٩٩٠ م .

(٢) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٤٠/١) المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

الفصل الثاني: بيان أهمية هذه الصفات ومعالجة مشاكل الأمة .

إن ذكر الله -عز وجل- لنعوت المؤمنين في كتابه الكريم بمثابة الميزان الدقيق الذي يزن العبد به نفسه في إيمانه، يزن العبد فيه نفسه في تقواه، قوة وضعفاً، وكثرة وقلة إن ذكر الله -عز وجل- لصفات المؤمنين ونعوت المتقين في كتابه الكريم بيان وإيضاح للسبل والطرق التي تنال بها ولاية الله -عز وجل-، ويحصل بها للعبد الفوز والظفر، والفلاح والنجاح في صفات جامعة، ونعوتاً كاملة، وأحوالا شريفة، ومقامات علية، ومنازل رفيعة لما لها من أهمية في تفكر الإنسان وجعله قادرا على فهم القران الكريم وتدبره فعندما يسعد الإنسان ويتحلى بهذه الصفات تكون الأمة

قد عالجت جميع مشكلاتها الواقعة بها فالله سبحانه وتعالى لا ينظر إلى الإنسان شخصه بل ينظر إلى قلبه وهو اعلم بما فيه ومصداقا لقولي هو قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " (١)

(١) أخرجه الإمام احمد في مسنده ، مسند ابو هريرة (٢٢٧/١٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، يزيد بن الأَصم وجعفر بن برقان من رجال مسلم، وباقي رجاله رجال الشيخين.
المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي
الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

وهذه الجمل من صفات المؤمنين التي بها ينالون الفردوس الأعلى الذي هو أعلى الجنة ووسطها وأفضلها، خالدين فيها لا يبغون عنها حولا، من غير مكدر ولا منغص، فاعرض نفسك أيها الإنسان على هذه الصفات لترى مدى تحقيقك لها ،هذا كتاب ربنا بين أيدينا لا تكاد سورة من سوره تخلو من ذكر بعض صفات المؤمنين، ألا وإن من التدبر الحق للقرآن أن يقف الإنسان مع كل صفة ذكرها الله في كتابه لعباده المؤمنين، ومع كل خلة من خلالهم، وخلق من أخلاقهم، سواء كان هذا الخلق من الأخلاق الفعلية أو الأخلاق التركية؛ ليتعرف على مدلول الصفة ومعناها ولازمها ثم يجتهد بعد ذلك بالتحلي بها وبالاتصاف بها، حتى يكون العبد من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، هذه هي القراءة النافعة، هذه هي القراءة المثمرة التي كان عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه؛ امتثالا لقول ربهم: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ) [ص:٢٩] وإذا سمعت الله -عز وجل- في كتابه يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فأصغِ لها سمعك؛ فهو إما خير تؤمر به، وإما شر تنهى عنه، ونعوذ بالله أن يكون حال بعضنا ممن يقرأ القرآن والقرآن يلعنه، ويكون القرآن حجة عليه يوم القيامة لا حجة له.

النتائج :

١- التدبر والتفكر في آيات الله سبحانه علاج لمشاكل الأمة الإسلامية
٢- الإيمان بالغيبيات والوقوف عليها ومعرفة تدبرها بالشكل الصحيح حل لمشكلة من مشاكل الأمة الإسلامية
٣- قراءة القران بالصلاة بتدبر تعطي الإنسان الخشوع بالصلاة والحرية بالعمل وهي واحدة من معالجات مشاكل الأمة .

نسأل الله -عز وجل- أن يجعلنا من المنتفعين بكتابه، المتدبرين لآياته، الممتثلين لأوامره، المنتهين عن نواهيه؛ إن ربي على كل شيء قدير.

هذا وصل الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله، فقد أمرنا ربنا بهذا في كتابه فقال -عز من قائل-: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب:٥٦].وقال -عليه الصلاة والسلام-: "مَن صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشرا".

اللهم صل وسلم وبارك على حبيبنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

المصادر

١-جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢-بحر العلوم ، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) ، وأيضا يسمى بتفسير السمرقندي .

٣- لطائف الإشارات = تفسير القشيري ، المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) المحقق: إبراهيم البسيوني،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر الطبعة: الثالثة

٤-تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) ،المحقق: عبد الله محمود شحاته ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ

٥-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٦- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة الثالثة، ١٤٠٤

٧- تفسير القرآن العظيم ، ويسمى تفسير ابن كثير، المؤلف : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، شهرته : ابن كثير ، المحقق : مصطفى السيد محمد + محمد السيد رشاد + محمد فضل العجماوي + علي أحمد عبد الباقي ، دار النشر : مؤسسة قرطبة + مكتبة أولاد الشيخ

٨- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: ٦٨هـ) جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان عدد الأجزاء: ١

٩- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر: ١٩٩٠ م .

١٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

١١-مسند الإمام احمد المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

المقالات

١- اثر السلوك المهني الاكاديمي في التنمية الشاملة
ا.د عبد الرزاق العيسى / وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢- العالم اليوم .. تغيير قواعد اللعبة أم ميلاد حضارة جديدة؟
د. قاسم المحبشي / اليمن

اثر السلوك المهني الاكاديمي في التنمية الشاملة



أ.د. عبد الرزاق عبد الجليل العيسى

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

إن البناء التربوي والمعرفي والثقافي لدى أفراد المجتمع، يبدأمن العائلة فضلا على تأثير المجتمع ووسائل الاعلام المرئي والمسموع، ثم المؤسسات التربوية والتعليمية، ليكون بناءاً تراكمياً يُرسَم، ويخطط له،ويُسيطر على تطبيقه من قبل العائلة والمؤسسات التعليمية، وإنّ التقصير في أي مرحلة من مراحل هذا البناء التراكمي، والتنموي سيكون له أثر سلبي على باقي المراحل، وبالتالي على المُخْرج بأكمله، لذا أنّ اكتشاف الخلل وتحديده لأحد المراحل الحياتية يجب أن يعالج، ففي حالة وجود خلل في أحد المراحل الحياتية، ستكون له نتائج كارثية تؤدي الى نشوء مجتمع يسوده الجهل والتخلف، وربما الجريمة لا سمح الله ، ان ما مر به العراق ومنذ الثمانينات في القرن الماضي من حروب وقهر وتعسف واضطهاد لكثير من شرائح المجتمع العراقي يالاضافة الى مؤسسات اعلامية ووسائل ثقافية مأدلجة للتمجيد بالحاكم ومن ثم حصار وحرب اقتصادية قاهرة على الشعب العراقي سببت التراجع الكبير في المنظومة التعليمية الثقافية العراقية والتي نعاني منها لحد الان.

ومن هنا بودي ان اركز على ما يجب ان تكون عليه النخب الاكاديمية علميا ومهنيا اضافة الى الواجبات الوظيفية، التعليمية والبحثية، الاخرى المناطة بهم للنهوض بمؤهلات الطالب الجامعي وللتعويض وسد الضعف والقصور في الحلقات التنموية، الاجتماعية والتربوية، لما قبل المرحلة الجامعية كحالة وطنية تضمن مستقبل افضل لجميع العراقيين وبضمنهم ابناء واحفاد النخب الاكاديمية، ان اعضاء الهيئة

التدريسية في الجامعات هم العنصر الاساسي في صقل مواهب الطلبة علمياً وتأهيلهم مهنياً، بالاضافة لما لهم دور في البناء التربوي والثقافي ، في مختلف التخصصات ضمن برامج معدة من قبل لجان من ذوي الاختصاص وممن لهم الخبرة في مجال تخصصهم وبالتنسيق مع ادارات الجامعات ووزارة التعليم العالي، بالاضافة الى مهمة البحث العلمي . اي ان المهمة الرئيسية لتدريسي الجامعات العراقية هي التعليم والبحث العلمي وهذا ما هو سائد في معظم جامعات العالم ، لذا ان التدريسين في الجامعات لهم دور مهم وبالغ الاهمية في عملية البناء المعرفي وفي احداث التغيير المنشود في المجتمعات لما يقوموا به من جهد تعليمي وتربوي وثقافي وتنويري ينعكس على جودة مخرجات الجامعات بشكل مباشر وعلى التنمية البشرية في المجتمع عموماً وبشكل غير مباشر ، ان دور مؤسسات التعليم العالي في العراق وتأثيره على شريحة الشباب من المجتمع العراقي ضمن حقبة عمرية مهمة، بعمر ١٨-٢٥ عاماً ، لا يقل اهمية ودور باقي مصادر التنشئة الاجتماعية كالاسرة والمدرسة في اكساب شريحة المجتمع للفئة العمرية ما دون الـ١٨سنة في مختلف التخصصات او المهارات المهنية بالاضافة الى امكانية تغيير بعض العادات والسلوك الاجتماعي ، أن الحقبة الزمنية التي يمضيها الطالب في كنف التعليم العالي وتزامنها مع نضوجه يجعل التعليم العالي من اهم مصادر التنشئة الاجتماعية.

ولذا يجب ان نطرح الاسئلة الاتية :

١. هل ان مؤسسات التعليم العالي العراقية ممثلة بتدريسييها تقوم بالدور المأمول منها في التنشئة الاجتماعية؟

٢. هل ان مؤسسات التعليم العالي العراقية تخرج اجيالاً قادرة ومؤهلة على خدمة مجتمعها ووطنها علمياً ومهنياً؟

٣.هل ان مؤسسات التعليم العالي العراقية تؤدي رسالتها بما يتناسب والامكانيات التي تمتلكها وما توفرها الدولة لها؟

٤.هل هناك ضوابط لاخلاقيات مهنة التعليم الاكاديمي ، يلتزم بها التدريسي، بشكل عام وبضمنها علاقة التدريسي بالطالب بشكل خاص.

عندما نعود ونركز على خريجي مؤسسات التعليم العالي العراقية ومنذ الثلاثينات من القرن الماضي ولغاية السبعينات من نفس القرن،وخريجي الجامعات للسنوات التي تليها، ولحد الان يمكن ان نلمس الفرق الواضح بينهما، بالرغم من وجود الشواذ في هذين التعميمين، لنجد ان الشريحة الاولى قد شكلوا نموذجاً راقياً في الاداء والمهنية والتعليم والثقافة العالية والاخلاق الحميدة والتي تعلموها على ايدي اساتذة عظماء آمنوا برسالتهم، وتحلوا باخلاق مهنتهم مع قناعاتهم وقبولهم بالنزر اليسير من الامتيازات ،والحوافز، والرواتب، التي لا تمثل إلا جزأ بسيطا عند مقارنتها بما يتقاضاه اقرانهم على المستويات المحلية والعربية بالاضافة للعالمية ، ومن خلال تجربتي كطالب في مختلف المراحل الدراسية وصولاً الى المرحلة الجامعية خلال حقبة الستينات من القرن الماضي ومن ثم عملي في جامعة الكوفة، ومعايشتي لباقي الجامعات العراقية،ولسنوات قاربت الاربعين عاماً تلمست ثمة اشكالات

وتناقضات تعتري المشهد الاكاديمي وتحيده كمصدررئيسي من مصادر التنشئة الاجتماعية، ولعل الفقرة التي تخص علاقة المدرس بالطالب ومالها من تأثير على مخرجات التعليم. اذ تغيب القدوة والمثل السامي الذي ينظر اليه ويقتدي به الطالب، والذي لا يقتصر على الجامعة وانما حتى في مؤسسات وزارة التربية، والذي يؤشر لخلل جسيم اصاب مؤسسات التربية والتعليم العالي والثقافة بشكل خاص والذي اثر على مؤسسات الدولة والمجتمع العراقي بأكمله. ومن اهم ما يؤخذ ومؤشرعلى بعض التدريسيين ،حاليا، في مؤسسات التعليم العالي هي الآتي:

١.تخندق بعض التدريسيين وفرض طوق بما لا يسمح للطالب التقرب منهم واعتباره من الفئة الادنى والتي يجب الابتعاد عنه متصورين ان هذه الالية ستجلب لهم الاحترام والاطاعة.

٢.جهل الطالب بحقوقه وفقدان ثقته ببعض تدريسيه لتعرضه أو بعض من زملائه لبعض الحالات السلبية وخشيته من جحود اساتذته فيما يتعلق بتقييمه والدرجات التي ستمنح له جراء ادائه في الامتحانات .

٣.عدم ثقته في اللجان التحقيقية التي تشكل للنظر بشكوى الطلبة لبعض حالات التعسف التي تحصل لهم من قبل اساتذتهم.

٤.استغلال وقت المحاضرة من قبل بعض التدريسيين للحديث الغير العلمي أو لانتقاد زملائهم من التدريسيين أو ادارة مؤسساتهم او الحديث بالسياسة او بالأحاديث غير المهنية مما يقلل شأنهم علنية امام طلبتهم ومن حيث لا يعلمون.

٥.عدم اهتمام بعض التدريسين بهندامهم واناقتهم وحتى نظافة ملابسهم.

٦.اللجوء للاعراف العشائرية او الاحزاب عند محاسبة تدريسي بسبب مخالفة صدرت منه،ضمن الضوابط والقوانين السائدة .

٧.سلبيات اخرى لا اريد ان اذكرها كي لا يفقد المجتمع لا سمح الله ثقته بجميع التدريسين من الاكاديميين. ولذا أآمل ان يقف الشرفاء من التدريسين بوجه المسيئين، وممن لا تتشرف مؤسسات التعليم العالي العراقي بأنتمائهم لها، وتقويمهم واصلاحهم ليكون مردودهم لابنائهم قبل ابناء الاخرين.

ومن هنا على ادارات الجامعات ان تقف على طبيعة ونوع العلاقة التي تحكم المدرس بالطالب وان تقوم بحماية حق الطالب وان تحقق له بيئته تعليمية أمنة ونقية تحميه من تغول بعض التدريسيين وتفعيل مواثيق الشرف واخلاقيات المهنة في التعليم العالي والعمل على تنفيذ الامتحانات بطريقة محوسبة، لابعاد تأثير الاهواء الشخصية لبعض التدريسين، وتشكيل لجان تحقيقية ذات مصداقية ونزاهة تقف على مسافة واحدة بين الطالب والمدرس ولا تحابي زملاءهم من التدريسيين على حساب الطلبة الذين هم ابناؤهم واشقاؤهم كما يجب الاعتماد على اسس لاختيار اعضاء الهئية التدريسية الجدد وكما اشرنا اليها في مقالتنا السابقة والموسومة (اجازة ممارسة العمل الاكاديمي) ، ومن هنا نوصي زملاءنا التدريسين بالقيام على تعزيز قيم الانتماء والمواطنة الصالحة والعدالة والسلوك القويم ومكافحة الفساد لتخريج اجيال مسلحة بالعلم والفضيلة واليوم نحن بأمس الحاجة الى التدريسي القدوة الذي ينأى بنفسه من كل مامن شأنه ان يزعزع الثقة

فيه وان يظل النموذج والمثل الاعلى في نظر طلبته وبهذا ستعود الجامعات منارات علم ومعرفة، وللانصاف لا شك ان هناك نسبة كبيرة من التدريسيين الذين يؤدون رسالتهم على اكمل وجه وهم يحضون بالاحترام والتقدير من قبل زملائهم وادارات مؤسساتهم والمجتمع وسيبقى سلوكهم واثرهم العلمي والثقافي خالد مع بقاء اسم العراق ومؤسساته الاكاديمية العلمية الرصينة والتي حفرة اسماؤها في تأريخه وخلوده.

العالم اليوم .. تغيير قواعد اللعبة أم ميلاد حضارة جديدة؟

د. قاسم المحبشي

جامعة عدن/ اليمن

شهد العالم المعاصر منذ منتصف القرن العشرين أحداثاً عاصفة ومتغيرات متسارعة في مختلف الصعد الحضارية والثقافية والمدنية، متغيرات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من حيث جدتها وسرعتها وأثرها وقوتها الصادمة للروح والعقل معاً إذ بدى الأمر وكأن التاريخ يترنح والأرض تميد وبأهلها والقيم تهتز والحضارة تضطرب، والفوضى الشاملة تجتاح كل شيء وبإزاء هذا المشهد القيامي المجنون تحيرت افضل العقول وفقد العقل الإنساني بصيرته وقدرته النيرة في رؤية الأحداث وما وراءها ومن ثم تفسيرها وتحليلها والكشف عن ثيماتها العميقة المتخفية في سبيل فهمها وعقلنتها وإدراك معناها ، ويمكن لنا تتبع حيرة الفكر المعاصر إزاء ما شهده العالم ولا يزال يشهده من اضطراب شامل في ذلك السيل المتدفق من المحاولات التنظيرية التي ترغب في تعريف وتوصيف ونمذجة وعقلنة المشهد التاريخي الراهن في أطر مفهومية مجردة ، إذ أخذ الفلاسفة والمفكرون منذ أواخر القرن العشرين يتسابقون ويتنافسون في صياغة وإبداع ونحت وفبركة المفهومة المعبرة عن الصورة الفكرية التي يمكن لها توصيف العالم المعاش وتمنح الحقبة الجديدة اسمها ومعناها. ومن تلك التوصيفات يمكن الإشارة إلى اشهرها : العولمة ما بعد الحداثة ما بعد القومية، ما بعد الحرب الباردة، ما بعد الأيديولوجيا، ما بعد الاستعمار، ما بعد البنيوية، ما بعد التنوير، ما بعد الشيوعية، ما بعد المجتمع الصناعي، ما بعد التاريخ، نهاية التاريخ والإنسان الأخير"، عصر الليبرالية الجديدة، عصر التفكيك*، مجتمع الفرجة، أوالاستعراض، عصر الكمبيوتر، ثورة المعلومات والاتصالات، أو صدام الحضارات، القرية الكونية، نهاية عالم كنا نعرفه" مجتمع الاستهلاك، عصر الديمقراطية، عصر التقنية، عصر التنوع الثقافية، العهد الأمريكي، أو الأمركة، عصر الإرهاب العالمي، السوق الحرة، والوطن السيبرنيتي، عصر الفضاء، والكوكبية وغير ذلك من التوصيفات الكثيرة في أبعادها المتنوعة ، وسط هذا الفضاء المزدحم بالنظريات والرؤى يطل علينا المفكر الامريكي (آلفين توفلر) المولود في ١٩٢٨ بتوصيف مختلف للمشهد الراهن توصيفا مثيرا وجديرا بالأهمية والتأمل فيما أسماه بـ "ميلاد

حضارة الموجة الثالثة " اذ يرى توفلر أن التغيرات السريعة التي نلاحظها في عالم اليوم ليست بهذه الدرجة من الفوضوية والعرضية، التي يهيئوننا لتصديقها بل أن وراء الأحداث المعروضة بعناوين كبيرة، جملة من البنى ليست ملحوظة فحسب بل هناك قوى يمكن تحديدها وهي التي تتحكم في تلك البنى و تهبها صورتها ومتى استطعنا أن نفهمها، يكون في وسعنا أن نتبنى تجاهها استراتيجية كلية. بدلاً من أن نتصدى لها كأجزاء متفرقة وبمجرد الصدفة ، إن توفلر يقر بوجود أزمة عميقة في قلب المجتمع الغربي لكنه لا يرى في الأزمة دلالة انهيار أو أفول الغرب بل بشارة ميلاد جديد لحضارة جديدة أخذت تبزغ لتؤها من هشيم الحضارة الصناعية الغاربة إذ يكتب في مقدمة كتابه (بناء حضارة جديدة) البيان الآتي:" تواجه أمريكا (وهي رمز الغرب) تجمع أزمات لم يسبق لها مثيل منذ أيامها الأولى: نظامها الأسري في أزمة وكذلك نظام الرعاية الصحية ونظامها القيمي والمدني، أما نظامها السياسي فهو أشدها تأزماً. وهو الذي فقد – من كافة الوجوه العملية – ثقة الشعب به. والسؤال هو: لماذا أصيبت أمريكا بهذه الأزمات في وقت واحد، كما لم يحدث في تاريخنا؟ هل هذه دلائل على اضمحلال نهائي لأمريكا؟ هل نحن في نهاية التاريخ؟ و يجيب توفلر على تساؤلاته بالقول " إن أزمات أمريكا ليست نابعة من إخفاقها، و إنما هي نابعة من نجاحاتها المبكرة. وأحرى بنا أن نقول: إننا لسنا في نهاية التاريخ، و إنما نحن نشهد نهاية (ما قبل التاريخ)". هكذا نكون مع توفلر مع التاريخ الذي لما ينتهِ بعد والتاريخ الذي لما يبدأبعد ! اذ يرى توفلر ان ما يعيشه العالم هنا والآن من أزمات وصراعات واضطرابات انما هو مخاض ميلاد حضارة الموجة الثالثة ، حضارة المعرفة ، التي رمزها الكبيوتر. المعرفة التي هي أعظم وسائل السلطة لأنها الأكثر قدرة على ألتلاؤم والإسراع إلى رفع قيمة الدولار، وهي تصلح للعقاب كما تصلح للمكافأة، وتصلح للإقناع، كما تصلح للتهديد وتصلح لتدمير البيوت كما تصلح لتطوير النفوس. وفي وسعها أن تجعل من العدو صديقاً وحليفاً، ثم إن المعرفة عامل مضاعف للثروة وللقوة ، حتى زمن قريب ، كانت القوة العسكرية مجرد امتداد لقوة القبضة، قبضة اليد، أما اليوم فإنها كلها تقريباً في يد " الذكاء المختزن، وما الطائرة المقاتلة من دون طيار الا حاسوب طائرا وحتى الأسلحة " الخرساء هي نفسها إنما يتم إنتاجها بفضل حواسيب وعناصرها إلكترونية مؤنقة إلى أبعد مدى. لقد حدد البتاجون الأمريكي مشروع تصور منظومة من الأسلحة، قادرة على القيام " بمليون استنتاج منطقي في الثانية ، وينتهي توفلر إلى تأكيد أن الهيمنة على المعرفة، سيكون العنصر الحاسم في التنازع على القوة، على المستوى العالمي، ذلك التنازع الذي سيقوم عما قريب داخل كل المؤسسات الإنسانيةاذ أن وضع المعرفة قد تغير منذ دخول المجتمعات الصناعية عصر ما بعد الصناعة وما بعد الحداثة منذ نهاية الخمسينات" ومن السهل ملاحظة أن توفلر قد نقل فكرة ليوتار نقلاً حرفياً فكرة " أن المعرفة ستظل تمثل رهاناً رئيساً في المنافسة العالمية على السلطة فمن المتصور أن الدول القومية ستحارب

بعضها يوماً من أجل السيطرة على المعلومات، مثلما تقاتلت في الماضي من أجل السيطرة على الأرض وبعدها من أجل التحكم في الوصول إلى واستغلال المواد الخام وقوة العمل الرخيصة" ويضيف ليوتار: " لقد تم فتح مجال جديد أمام الاستراتيجيات الصناعية والتجارية من جهة والاستراتيجيات السياسية والعسكرية من جهة ثانية وفي تحليله لأنماط المعرفة المتمايزة حدد فرانسو ليوتار ثلاثة أنماط للمعرفة الإنسانية في ثلاث مراحل تاريخية وبدى وكأنه يعيد صياغة قانون المراحل الثلاث ل اوغست كونت إذ أشار فرانسو ليوتار إلى أن هناك ثلاثة أنماط من المعرفة هي:

١- **نمط المعرفة الحكائية** التي تعود إلى المجتمع القبلي البدائي، وربما الزراعي الرعوي وهي معرفة سحرية أسطورية خرافية

٢- **نمط المعرفة " الميتا – حكائية "** – أي ما بعد الحكاية، وربما قصد بها المعرفة الفلسفية التي تعود إلى المجتمع الحديث إذ تسود فيه ما يسمى بالحكايات الكبرى "العقل – والقومية – والتقدم " وهي المنظومات الفلسفية الميتافيزيقية الشمولية التي شهدها العصر الحديث عند كانت وهيجل وماركس ونيتشه وغيرهم

٣- **نمط المعرفة العلمية:** التي تميز المجتمع ما بعد الحداثي الراهن إذ تتحول المعرفة إلى سلطة عليا تختفي معها كل السلطات الأخرى ، سلطات ؛ المشروعية والمرجعية والغائية والتقدم والعقل والعلم والتنوير، إذ تبدو المعرفة في الوضع مابعد الحداثة "نوعاً من ألعاب اللغة المستندة على قواعد محددة فورية تنبع من طبيعة اللعبة ذاتها وتمنحها مشروعيتها وسلطتها الوضعية الحاضرة المباشرة ، تلك اللعبة التي من مقوماتها ، السرعة والكفاءة والأداء ، هكذا نرى أن الإحساس المتزايد بسطوة التقدم المعرفي العلمي النظري والتطبيقي وما أفضى إليه ذلك التقدم من نتائج مذهلة على صعيد التفوق التقني وثورة المعلومات والاتصالات و الإنترنت كان إحساساً عاماً بين الشرائح المثقفة الاوروأمريكية إذ يتفق الجميع في المبدأ على أن المعرفة أصبحت على نطاق واسع القوة الرئيسية للإنتاج و الثروة والتوزيع والمنافسة، ويختلفون في تشخيص هذه الظاهرة في نتائجها القريبة والبعيدة وابعادها المختلفة، و هذا ما يراه الدكتور توفيق مجاهد في أطروحته " التحولات الفكري للعولمة " من اشتراك مجموعة من النظريات والنماذج الفكرية (نظرية ما بعد الصناعة أو " مجتمع المعرفة " عند دانيال بيل، وتصورات توفلر حول المجتمع عالي التصنيع أو مجتمع المعلومات" وغيرها من التصورات الأخرى، التي تلتقي جميعها في أنها تعتبر التقدم العلمي والتقني المحور الأهم والمحدد لاتجاه تطور البشرية ، فالموجة الثالثة بحسب توفلر ستأتي بأسلوب حياة جديدة تماماً، يتأسس على: مصادر طاقة متنوعة ومتجددة، وأساليب إنتاج تجعل خطوط الإنتاج في المصانع أشياء عتيقة انتهى زمانها، وأسر وعائلات جديدة غير نووية، ومؤسسة من نوع جديد يمكن أن نسميها " الكوخ الإلكتروني " ونرى مدارس وشركات ونقابات مختلفة مستقبلية تختلف عن المألوف حالياً اختلافاً جذرياً، وتخط لنا الحضارة البازغة قواعد جديدة للسلوك، وتحملنا إلى ما بعد التنميط

والتزامن والتمركز بعيداً عن تركيز الطاقة والمال والسلطة ، هذه الحضارة الجديدة لها رؤيتها المميزة للعالم، وطرقها الخاصة للتعامل مع الزمان والمكان والمنطق والسببية ولها مبادئها الخاصة لسياسات المستقبل ، بيد أن المثير للفزع في رؤية توفلر لبزوغ الحضارة الجديدة يكمن في كونه لا يرى في ما يشهده العالم الراهن من صراعات وتمزقات وأزمات وحروب- إلا مظهراً من حالات المخاض و الآم الوضع للجنين القادم، إذ أنه لا يعير أهمية تذكر لمشكلات حيوية متفاقمة كمشكلات: الفقر ومشكلة التخلف والأمية والهيمنة الأمريكية والتسلح النووي، والقيم الاستهلاكية، وتفكك المجتمع والتفسخ الأخلاقي، ونتائج العلم والتقنية لا سيما في الثورة البيولوجية وعلم الوراثة والاستنساخ وأثارها في حياة الإنسان المعاصر وهي المشكلات التي يرى فيها آخرون أمثال (روجيه جارودي) وجاك دريدا، وناعوم توشوفسكي، تهديداً قوياً للحضارة الغربية الأمريكية.

خلاصات الرسائل

١ـ التمثيل الخرائطي لأشكال سطح الأرض في محافظة المثنى
للباحثة : امال هادي كاظم الجابري

٢ـ لطفي الحفّار ودوره في تأريخ سورية ١٨٨٥ ـ ١٩٦٨
للباحث : يوسف سامي فرحان حسين الدليمي

3- Approximation to some specific Integral Equation by using Monte Carlo Simulation
للباحثة : رواء ابراهيم عيسى

التمثيل الخرائطي لأشكال سطح الأرض في محافظة المثنى

رسالة ماجستير ❖

الباحثة : امال هادي كاظم الجابري

جامعة القادسية / كلية الاداب

٢٠١٢

المستخلص :

تمثل الخريطة الوسيلة الوحيدة لتوقيع ظاهرات سطح الأرض المختلفة على السطح المستوي، وتعد أكثر أدوات البحث العلمي قدرةً على وصف الظاهرات وتوضيح توزيعها الجغرافي لما لها من أهمية في إبراز أوجه التشابه أو التباين المكاني والزماني لها، فلا غرو أن يطلق عليها (عكاز الجغرافي).

أخذت أهمية الخريطة الجيومورفية تزداد يوماً بعد يوم بأزدياد الحاجة إليها نتيجةً للتطور العلمي والعملي الحاصل بمختلف المجالات فأصبحت بمثابة حجر الاساس في الكثير من الدراسات التطبيقية كتقييم الأراضي وإدارة البيئة وتنميتها ومسح الموارد الطبيعية وكافة مجالات التخطيط ، وقد كان لتقنيات الإستشعار من بعد ونظم المعلومات الجغرافية إسهاماً كبيراً في تطورها وجعلها أكثر دقة وفائدة في تقديم المعلومات، وإنطلاقاً من أهمية الخريطة الجيومورفية إتخذت الباحثة من (التمثيل الخرائطي لأشكال سطح الأرض في محافظة المثنى) موضوعاً لدراستها بهدف تسليط الضوء على ماهية الخرائط الجيومورفية وأهميتها وما تقدمه من فوائد في الدراسات الجغرافية، وكيفية إعدادها، والطرائق والوسائل والاساليب الخرائطية الأكثر ملائمة في تمثيل محتوياتها، ناهيك عن الدور الذي تقوم به التقنيات الحديثة في إعدادها.

يتمثل الهدف الأسمى للدراسة بإعداد خرائط جيومورفية تسد ولو جزءاً بسيطاً من النقص الحاصل في الخرائط الطبيعية للمحافظة وتوفر قاعدة بيانات رقمية متكاملة عن خصائص وطبيعة سطح الأرض فيها من خلال توظيف التقنيات الحغرافية الحديثة في ذلك، وقد إعتمدت الباحثة في ذلك على المنهجين التحليلي والموضوعي والطريقة الاستقرائية لإستخلاص النتائج وإقتراح الحلول للمشكلات التي تواجه إعداد وإنتاج

الخرائط الجيومورفية، ولتحقيق هدف الدراسة قسمت الباحثة بحثها على أربعة فصول تسبقها مقدمة، تناول الفصل الأول تعريف بالخريطة الجيومورفية وتطورها وأهميتها وتصنيفها وتصميمها والتمثيل الخرائطي لها والمشكلات التي تواجه إعدادها، وإهتم الفصل الثاني بالتمثيل الخرائطي للعوامل الجيومورفية الطبيعية في محافظة المثنى التي شملت (الوضع الجيولوجي، والسطح، والمناخ، والتربة، والموارد المائية، والغطاء النباتي)، وعالج الفصل الثالث التطابق الخرائطي وبناء الخرائط الإستنتاجية لأشكال سطح الأرض في محافظة المثنى، وأخيراً تضمن الفصل الرابع تصنيف الغطاء الأرضي وإعداد الخرائط الجيومورفية لمحافظة المثنى.

إختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج والمقترحات يأتي في مقدمتها إن إعداد الخريطة الجيومورفية لمنطقة الدراسة لا يمكن أن يتم بالمسح الميداني الشامل كونها تمتد على مساحة كبيرة تبلغ (٥١٧٥٠.٠١) كم٢ من جهة، وإنعدام شبكة الطرق المعبدة والممهدة لاسيما في وحدة الهضبة التي تشكل (٩٠.٧%) من مجموع مساحة المحافظة من جهة أخرى، لذا إستعانت الباحثة بتقنية الإستشعار من بعد - التي توفر البيانات الفضائية - وبرامجيات نظم المعلومات الجغرافية - التي تعالج هذه البيانات - لتوفير دقة أكبر في العمل، كما تتيح إمكانية تسقيط الظاهرات والأشكال الأرضية في منطقة الدراسة حسب نظام (UTM) العالمي بدقة ويسر وإمكانية الجمع بين إستعمال الإحداثيات الفلكية بنوعيها الجغرافية والتربيعية، وكشفت الدراسة أن نمط التوقيع المساحي ونظام الترميز (ITC) وطريقة التدرج المساحي ووسيلة المساحات وأسلوب الألوان هي الأكثر ملائمة لتمثيل الظاهرات الطبيعية المتواجدة في منطقة الدراسة، وإتضح من خلال الدراسة أن هناك قصوراً في إعتماد فاصل كنتوري واحد في إعداد الخريطة الكنتورية لأمتداد المنطقة على أكثر من وحدة جيومورفية لذا فقد تم الإعتماد على أكثر من فاصل كنتوري، وإنفردت الدراسة بإجراء تمثيل مساحي للعناصر المناخية التي ساد تمثيلها بالنمط الخطي، وأفادت خرائط العوامل الجيومورفية الطبيعية التي أعدت للمنطقة بالكشف عن مناطق الضعف الصخري وأنواع المنكشفات الصخرية، وإرتفاع السطح ودرجات الإنحدار وإتجاهاته، وأقاليم العناصر المناخية، وتوزيع الموارد المائية وخصائصها، وأقاليم أنواع التربة وخصائصها، وتوزيع النبات الطبيعي في الكشف عن المناطق الأكثر ملائمة للإستيطان وإقامة المنشآت والمشاريع وتحديد المناطق الصالحة للإستصلاح الزراعي والرعي وهذا يفيد في عمليات التخطيط والتنمية، وتم من خلال هذه الخرائط تحديد المناطق الأكثر تضرراً بعملية التعرية بنوعيها الرياحية والمائية كونها أكثر العمليات نشاطاً وفعاليةً في منطقة الدراسة، كما تم التوصل إلى أسلوب جديد للتطابق الخرائطي سمي (أسلوب العلاقات المكانية) وتطبيقه في إعداد الخرائط الإستنتاجية التي أعطت نتائج طيبة في إظهار العلاقات المكانية بين العوامل والعمليات الجيومورفية وتمثيلها في أقاليم موضحة نوع العلاقة ومعززة بقياسات ونسب مئوية من المساحة الكلية

لمنطقة الدراسة مما ساعد في تفسير وتحليل أكثر وضوحاً وتحديداً لأصناف بعينها من الأشكال الأرضية وإستخلاص نتائج أكثر دقة، واخيراً بينت الخريطة الجيومورفية التي أنتجت في هذه الدراسة التوزيع الجغرافي لأشكال سطح الأرض المختلفة (الإذابية، والرياحية والتكتونية - التركيبية، والمائية) وتقترح الدراسة ضرورة أخذ هذه الأشكال الأرضية بعين الإعتبار عند الشروع بالتخطيط لتنفيذ المشاريع الهندسية في وحدة الهضبة مثل مد الطرق وإقامة المنشآت، وضرورة معالجة المناطق التي تشتد فيها تعرية التربة والعواصف الغبارية وزحف الرمال التي تم تحديدها من خلال الخريطة وذلك عن طريق عملية تشجير منظمة ومستمرة.

* جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير اداب في الجغرافية / علم الخرائط - اشرف عليها أ.م.د حسن عداي كرم الله

لطفي الحفّار ودوره في تأريخ سورية ١٨٨٥ ـ ١٩٦٨*

يوسف سامي فرحان حسين الدليمي

جامعة الانبار ـ كلية الآداب

تبين من المحتويات الواردة بين دفتي الرسالة أن لطفي الحفار شخص طموح منذ نعومة أظفاره ،وكان لانتمائه إلى طبقة التجار الأغنياء ،وانفراده من بين والده وإخوانه في دخول معترك العمل السياسي العامل الأساسي في بناء وتكوين ملامح شخصيته ،وظهرت قدراته السياسية منذ نشأته ،لاسيما في انتمائه للجمعيات السرية التي كان لها الفضل الأول في مقاومة الحكم العثماني ،ولا يخفى دور لطفي الحفار في السعي لإنشاء هذه الجمعيات ،منها جمعية النهضة السورية ،واشتراكها بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ .

وعند قيام الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ ،بالرغم من أن لطفي الحفار لم يكن من قادتها غير انه كان من ابرز المؤيدين لها ،فقد أسهم في إنشاء العديد من الجمعيات الخيرية ،لإعانة منكوبي الثورة ونجدتهم ،وشارك في الوفد المفاوض مع سلطان باشا الأطرش لتنفيذ مطالب الثوار بالوحدة والاستقلال ،فضلاً عن مشاركته في أول حكومة في زمن الثورة بقيادة الداماد احمد نامي ،غير أن السلطات الفرنسية لم يرق لها ذلك ونفته لمدة عامين.

أسهم لطفي الحفار مع رفاقه من الرعيل الأول في بناء وتأسيس حزب الكتلة الوطنية الذي يعد من ابرز أعضائه ،وقاد معركة الجلاء حتى استقلال سورية من عام ١٩٢٨ـ ١٩٤٩،حتى بعد تحول الكتلة الوطنية إلى الحزب الوطني ،تقلد لطفي الحفار الكثير من المناصب سواء وزارية أو نيابية أو مندوباً في الجامعة العربية ،كل المناصب التي تقلدها ،كانت تدلل على أنه لم يكن من النوع الذي استغل منصبه لدواعي مادية أو شخصية.

كان لطفي الحفار مؤمناً بالحلول السلمية وبوجوب التعامل مع سلطات الانتداب الفرنسي بما يؤمن لسورية مصالحها واستقلالها ،ودعا مراراً سلطات الانتداب الفرنسية لتحقيق رغبة الشعب السوري في الاستقلال والوحدة الوطنية وتحقيق المعاهدة ،وساهم أثناء توليه رئاسة الوزراء لتطبيق معاهدة ١٩٣٦ في أكثر من مناسبة ،غير أن السلطات الفرنسية كانت تقف بالضد ،لتجعل من ذلك سورية وشعبها تحت طائلة حكمها الاستبدادي.

أدى لطفي الحفار دوراً في الحفاظ على الوحدة السورية وعدم زعزعتها ،بالرغم من حجم الدسائس الفرنسية التي كانت تبثها السلطات الفرنسية في منطقة الجزيرة والعلويين وجبل الدروز لفصلها عن سورية الموحدة ،غير أن لطفي الحفار قاوم هذه السياسة مقاومة عنيفة حتى اضطر أخيراً ،إلى تقديم استقالته ،عرف عنه انه

كان ذو ميول هاشمية فقد كان من ابرز المؤيدين للعراق ،مما أدى إلى انشقاق الحزب الوطني وانسحابه منه ،لذلك بقي لطفي الحفار يؤمن بالتعامل مع العراق ،انفرد لطفي الحفار عن غيره من الرعيل الأول بالاهتمام بالجانب الاقتصادي ،وخصوصاً المشروعه الكبير في سورية وهو إيصال مياه الفيجة إلى منازل دمشق وأبنيتها العامة ،كما لا يخفى دوره في غرفة تجارة دمشق التي كانت تعده كعلم من الإعلام الاقتصاد والسياسية في دمشق.

تعامل لطفي الحفار مع الانقلابات العسكرية ،ولا يخفى دوره غداة انقلاب حسني الزعيم ،فقد وقف بوجه وحذره من تدخل الجيش في الشؤون السياسية ،وبقي لطفي الحفار معارضاً لكل الانقلابات العسكرية ،وعدها جميعاً خرقاً للدستور ،لما يعقب تلك الانقلابات من فوضى سياسية وتدهور عسكري .

وعند قيام الوحدة السورية ـ المصرية كان لطفي الحفار من اشد المؤيدين لها ،غير إنه بعد الأخطاء التي وقعت فيها حكومة الوحدة ،وانتقاده لحكومة الوحدة بشدة ،عدته السلطات الأمنية معارضاً ونفته ،حتى اضطر أخيراً إلى تقديم استقالته من مشروع مياه عين الفيجة الذي رعاه بجهوده منذ نشأته حتى بدايته ،نتيجة للعسر المادي الذي أصابه من جراء نفقاته المتزايدة في بيروت ،تعرض لطفي الحفار في حياته السياسية للكثير من المضايقات مثل النفي والإقامة الجبرية والسجن ،حتى بعد الانفصال حيث عدّ من المحرضين وتعرض للكثير من الأهانات إذ قال : " تعرضت للسب والشتم والتجريح والمضايقة أيام الوحدة وبعدها ،ما لم أتلقاه أيام الانتداب الفرنسي " ،مما يدلل على حجم الأهانة التي تعرض لها ،لاسيما بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨،التي عدت بمثابة ناقوس الخطر الذي حمل الكثير من الرعيل الأول لمغادرة السياسة وإفساح المجال لغيرهم.

انزوى لطفي الحفار في نهاية حياته وأبتعد عن السياسة إلى العلم والعلماء ،فقد كانت شيخوخته هادئة وكلها عطاء وحيوية وبعيدة عن الذل والخنوع ،فقد اتصف بالجد والجهد الكبير في كتاباته ومقالاته ،وأصيب لطفي الحفار في نهاية حياته بوعكة صحية ألمت به وأرسلته إلى جوار ربه ،إذ توفي في ٤ شباط ١٩٦٨ ،عن عمر ناهز ثلاثة والثمانون عاماً ،ولم يكن يملك أي راتب ،وحتى راتبه التقاعدي حرم منه أيام الوحدة السورية ـ المصرية .

وخلاصة القول : إن لطفي الحفار شخصية كبيرة ،أسهمت في الكثير من الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ،من غير حدود لبناء وطنه ،وهو بحق شخصية فذة دخلت التاريخ من أوسع أبوابه.

*** رسالة ماجستير بإشراف : الأستاذ المساعد الدكتور غسان متعب عبد الكريم الهيتي**

تالفت لجنة المناقشة من السادة الاعضاء:

١ ــ أ . د . جعفر عباس حميد / جامعة بغداد ــ كلية التربية (ابن رشد) ــ رئيساً .

٢ ــ أ . م . د . احمد صالح خليفة / جامعة الانبار ــ كلية التربية للبنات ــ عضواً .

٣ــ أ . م . د . كهلان كاظم حلمي القيسي / جامعة الانبار ــ كلية الآداب ــ عضواً .

٤ــ أ .م . د . غسان متعب عبد الكريم الهيتي / جامعة الانبار ــ كلية الآداب ــ عضواً ومشرفاً.

حصلت على تقدير (جيد جيداً).

Approximation to some specific Integral Equation by using Monte Carlo Simulation

Rawaa Ebrahim Esa

(2002)

Abstract:

In this thesis we consider four Monte Carlo techniques for evaluating approximately ordinary bounded integrals. These techniques are discussed theoretically and applied practically on evaluating the in complete Chi-square integral. Efficiency and the accuracy of the methods are compared together and with the literature – tabulated results.

Aspecific type of Fredholm Integral equation of the 2nd kind is approximated by using one of these techniques where the integral part of the equation is simulated which lead to system of linear equations. This system is approximated numerically by using two Monte Carlo procedures and the results are compared with awell-known numerical(Collocation)method.

A Thesis

Submttted to the College of Science Of Saddam University

Supervised by

Dr.Akram Al-Abood

Certification:

Dr.Prof. Abdul Samee A.Al-Jaxab Chairman ((
Dr. Fadhil J. Kadhim Member ((Dr.Radhi .A. Zbady Member ((Approved by the Dean of the College of Sciences Dr.Falah A.Attawi

التقدير جيد جدا*

١

خلاصات الاطاريح

١- حدود الحرية والمسؤولية المهنية للصحافة الليبية
د. نوال محمد علي المهدي الشريف / جامعة الزيتونة – ليبيا
٢- القصيدة السيرذاتية واستراتيجية القراءة في الشعر الفلسطيني المعاصر
د. خليل هياس
٦- معوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها
د. مروة سعد جاد الحسيني / مصر
٧- تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة
د. سلام حنتوش المعموري
٨- تَقْوِيْمُ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ
د. رائد رسم يونس الزيدي
٦- تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات
د. زينب بن الطيب / جامعة باتنة١ (الجزائر)

حدود الحرية والمسؤولية المهنية للصحافة الليبية في نشر قضايا الجريمة واتجاهات القانونيين نحوها

- دراسة تحليلية ميدانية- ❖

د. نوال محمد علي المهدي الشريف

كلية الفنون والإعلام/ جامعة الزيتونة ليبيا

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتكونت من شقين الأول تحليلي والثاني ميداني.

إشكالية الدراسة:

نظراً لتزايد الاهتمام في التعرف على مفهوم وحدود الحرية والمسئولية المهنية في صناعة الصحافة اليوم ،وفي إطار التوازن بينهما في الممارسة الصحفية لنشر قضايا الجريمة تبرز الحاجة الماسة إلى التعرف على الأسلوب الذي يمكن باستخدامه ضمان هذه الحرية وتحقيق و تحديد المسئولية المهنية المطلوبة؛ ما سبق يقودنا إلى أن الضوابط القانونية والأخلاقية والمسئولية المهنية هي التي يمكن أن تحمي الحرية في مهنة الصحافة من أن تتحول إلى اعتداءات على حريات وحقوق الآخرين وحماية حياتهم الخاصة من القذف وتشويه السمعة ؛وهو ما يطلق عليه الصحافة المسئولة التي تمارس دورها في نطاق القانون وأخلاقيات ومسئوليات المهنة، وأن هذا الدور الأساسي لها يستوجب تمتعها بالحرية، حتى تستطيع تأدية رسالتها، وهذا يعني، أن حرية الصحافة لا تعنى أنها غير مسئولة فيما تنشره، فالحرية والمسؤولية إذاً عنصران لا يفترقان فالحرية تستوجب بالضرورة إقامة المسؤولية حالة تجاوز حدود معينة خصوصاً إذا ما نتج عنها أضرار بالأفراد وبالنظام العام . ومن خلال متابعة الباحثة لقضايا الجريمة المنشورة في الصحف الليبية وجدت بأنها تحظى باهتمام كبير إلى حد ما مما يستوجب إخضاعها للدراسة ،بناء عليه عمدت الباحثة إلى بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:ما مستوى وطبيعة وحدود الحرية و المسئولية المهنية في نشر قضايا الجريمة في عينة من الصحف الليبية ذات العلاقة بالشأن الأمني والقانوني؟

أهمية الدراسة

تعد هذه الدراسة وحسب علم الباحثة من بين أولى الدراسات التي تتناول أخلاقيات ومسئوليات مهنة الصحافة وخصوصاً فيما يتعلق بنشر قضايا الجريمة في حدود الحرية والمسئولية المهنية ودرجة الارتباط بينهما لدى كل من القائم بالاتصال ووجهة نظر القانونيين في ليبيا نحوها في ظل عدة

نظريات منها:نظرية المسئولية الاجتماعية ونظرية حارس البوابة ونظرية تحليل الأطر الإعلامية وبعض المداخل والأطر والنماذج النظرية الأخرى.

تساؤلات الدراسة وتركزت حول الآتي:ما حجم الاهتمام الذي أولته الصحافة الليبية للمادة الصحفية المتعلقة بقضايا الجريمة المنشورة بها؟ و ما اتجاه المادة الصحفية المنشورة بصحف الدراسة المتعلقة بقضايا الجريمة؟وما هي نوعية المضامين المنشورة عن قضايا الجريمة في صحف الدراسة؟وهل قضايا الجريمة المنشورة في صحف الدراسة تفتقد للمصداقية وتشوه المجتمع؟ وما تقييم القائم بالاتصال في الصحف الليبية موضع الدراسة لحالة الحريات الصحفية في ليبيا؟ وما مدى التزام القائم بالاتصال بالضوابط القانونية والأخلاقية والمهنية التي تحكم عملية نشر قضايا الجريمة وما مدى كفايتها وما مدى معرفته بها؟ وما مفهوم الحرية والمسؤولية وذلك حسب و جهة نظر القائم بالاتصال موضع الدراسة؟ وما المعوقات التي تعوق الممارسة الصحفية بحرية تامة بصحف الدراسة؟و:ما العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في تحديد مستوى ورؤية و اتجاه الحرية والمسئولية المهنية لدى القائم بالاتصال في الصحف الليبية موضع الدراسة؟ وما اتجاهات القانونيين نحو مفهومي الحرية و المسئولية المهنية وحدودهما والعلاقة بينهما في نشر قضايا الجريمة في الصحف الليبية محل الدراسة؟وما العوامل التي يمكن أن تؤثر في تحديد مستوى الرضا عن العلاقة بين الصحافة والقانون في نشر قضايا الجريمة كما يراها القانونيين ؟وما مدى كفاية الضوابط القانونية لما ينشر من قضايا الجريمة في الصحف الليبية موضع الدراسة كما يراها القانونيين؟وكيف يقيم القانونيين حالة وحدود وطبيعة الحرية الصحفية الممنوحة خلال فترة الدراسة للصحف الليبية قيد الدراسة؟ وما تقييم القانونيين للمضمون المتخصص في مجال الجريمة المقدم في الصحف الليبية موضع الدراسة؟

أهداف الدراسة

وتتمثل في الآتي:التعرف والقياس لطبيعة ونوع وحدود وأبعاد العلاقة بين الحرية و المسئولية المهنية للصحف الليبية محل الدراسة فيما يتعلق بتغطية ومعالجة ونشر قضايا الجريمة في ضوء العوامل والمتغيرات الديموجرافية المختلفة للقائم بالاتصال بها. ورصد الضوابط و المعايير المهنية التي يلتزم بها القائم بالاتصال بصحف الدراسة عند انتقائه ومعالجته لقضايا الجريمة.والتعرف على اتجاهات عينة من القانونيين إزاء ما يتم نشره بصحف الدراسة حول قضايا الجريمة. والكشف عن أهم الضغوط التي يواجهها القائم بالاتصال في الصحف الليبية أثناء أدائهم لعملهم. والتعرّف على أساليب وطرق التناول والمعالجة الصحفية لنشر قضايا الجريمة في الصحف الليبية موضع الدراسة ضمن معرفة حدود الحرية والمسئولية المهنية. والكشف عن حجم الاهتمام الذي تكرسه الصحافة الليبية لقضايا الجريمة.وتحديد المضامين للقضايا والموضوعات ذات العلاقة بالجريمة ومصادرها ونوعها في الصحف الليبية عينة الدراسة.

المناهج المستخدمة في الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المناهج التالية المنهج الوصفي. و أساليبه الكمية والكيفية وذلك من خلال مسح مضمون الصحف المتخصصة بنشر قضايا الجريمة والتي لها علاقة بالشأن الأمني و القانوني:وهي صحف الميزان والعدالة وصدى المكافحة الصادرة في ليبيا؛ خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠ وقد تم مسح كامل القضايا المتعلقة بالجريمة المنشورة بها والتي بلغت (١٤٤٥) مادة صحفية متنوعة نشرت بالصحف. وذلك مسح أراء وتوجهات القائم بالاتصال في الصحف محل الدراسة:حيث تم بطريقة المسح الشامل للقائم بالاتصال بالصحف محل الدراسة و قد بلغ عددهم في كل صحف الدراسة بـ (٣٨) صحفي وأيضاً مسح أراء وتوجهات عينة من جمهور القانونيين نحو موضوع الدراسة وكانت ممثلة للمجتمع المنتمي لنقابة المحامين الليبية بالطرق العلمية المتبعة في هذه الأمور. وكذلك استخدمت المنهج المقارن و المنهج الإحصائي.

أدوات الدراسة

وتمثلت في الاستبيان وأداة المقابلة وأداة الملاحظة و الأسلوب المكتبي.

مجالات وحدود الدراسة

تنقسم مجالات وحدود هذه الدراسة إلى الأقسام التالية وهي:المجال المكاني:تقع وحدات التحليل والاهتمام في مجتمع البحث ضمن حدود الدولة الليبية؛ ومكان القائمون بالاتصال بالصحف محل الدراسة وهي: الميزان و صدى المكافحة والعدالة التي موقعها مدينة طرابلس، وكذلك المقر الرئيسي للنقابة العامة للمحامين على مستوى البلد ومقر النقابة العامة للمحامين بطرابلس وبقية فروع ومكاتب النقابة في بقية المدن الليبية.والمجال البشري:والمجال البشري في هذه الدراسة يتمثل في كل القائمين بالاتصال بصحف الدراسة وكذلك في عينة من أعضاء النقابة العامة للمحامين وفروعها بليبيا.و المجال الزمني:حدد المجال الزمني للدراسة التحليلية لمضامين الصحف (الميزان،العدالة، صدى المكافحة) في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ إلى ٢٠١٠/١٢/٣١م. وأما الدراسة الميدانية وفيما يتعلق بالقائم بالاتصال تحديداً جرت في عامي- ٢٠١١-٢٠١٢.أما جمهور القانونيين فكانت إجراءات دراستهم تمت خلال عام ٢٠١٢ وبداية عام ٢٠١٣ .

أهم نتائج الدراسة التحليلية بلغ عدد الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحيفة الميزان ٥٢٤ عدداً وبنسبة بلغت ٣٦.٢% وبلغ عدد الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحيفة العدالة ٣٦٠عدداً وبنسبة بلغت ٢٥% كما بلغ عدد الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحيفة صدى المكافحة ٥٦١عدداً وبنسبة بلغت ٣٨.٨%. وفيما يخص الفنون الصحفية المستخدمة في نشر قضايا وأخبار الجريمة.أعلى نسبة تحصلت عليها صحيفة "الميزان " فيما يخص استخدامها فن" الخبر الصحفي" بنسبة بلغت ٤٤.٠% وجاءت صحيفة "صدى المكافحة" بنسبة بلغت ٤٢.٧%،وجاءت صحيفة "العدالة" بنسبة بلغت ٣٠.٨٣%، وعن القضايا التي نشرت في الصحف:أعلى نسبة تحصلت عليها صحيفة "الميزان" فيما يخص نوع "القضايا الاجتماعية" بنسبة بلغت ٣٦.٠%،وهي نسبة مرتفعة ومبررة كون القضايا الاجتماعية دوماً ذات صلة

بقضايا وأخبار الجريمة، وجاءت في المرتبة الثانية صحيفة "العدالة" بنسبة بلغت٢٥.٨%، وحلت في المرتبة الأخيرة صحيفة "صدى المكافحة" بنسبة بلغت ١٣.٣%.وبخصوص اتجاه مضمون المادة الصحيفة:أعلى نسبة تحصلت عليها صحيفة " العدالة " فيما يخص اتجاه المادة الصحفية لفئة سلبي بنسبة بلغت ٢٠.١٠%،بينما جاءت صحيفة "الميزان" بنسبة بلغت ١٩.٠%، وجاءت صحيفة صدى المكافحة" بنسبة بلغت ١١.٩%. وعن معوقات الحرية: وبخصوص نشر أخبار المنع من حضور الفعاليات العامة للإعلاميين تحصلت صحيفة "الميزان"على نسبة بلغت ٣٨.١%، و جاءت صحيفة "العدالة" بنسبة بلغت ٢٧.٢%، و جاءت صحيفة "صدى المكافحة" بنسبة بلغت ١٧.١%.وبخصوص حدود وطبيعة الحرية و الالتزام بأبعاد المسئولية المهنية والاجتماعية فيما يخص قضايا الدراسة: فيما يخص فئة قضايا جرائم رجال السياسة جاءت في المرتبة الأولى صحيفة"الميزان" بنسبة بلغت ٧.٤%،وجاءت صحيفة "العدالة" بنسبة بلغت ٤٤.٤%،وجاءت صحيفة "صدى المكافحة" بنسبة بلغت ٣.٦%. و جاءت فئة نشر قضايا الجريمة للمرأة في صحيفة "صدى المكافحة" بنسبة بلغت٣٥.٢%، وجاءت صحيفة "الميزان" بنسبة بلغت٢١.٥%، وجاءت صحيفة "العدالة"بنسبة بلغت ٢٠.٢%.وعن الالتزامات المهنية: جاءت فئة وجود أخبار و موضوعات بالمحكمة بخصوص إصدار أحكام على المتهمين في قضايا الجريمة لم تصدر أحكام المحكمة عليهم بعد في صحيفة "الميزان"بنسبة بلغت١٩.١%، وجاءت صحيفة"العدالة" بنسبة بلغت ١٦.٦%،وجاءت صحيفة "صدى المكافحة" بنسبة بلغت ١٠.٨%. وفيما يخص العلاقة مابين الالتزامات المهنية ووجود أخبار وموضوعات تخل بسمعة المهنة:أعلى نسبة بخصوص فئة الإسناد لمصادر موثوق بها تحصلت عليها صحيفة صدى المكافحة بنسبة بلغت ٥٣.٤% ،تلتها صحيفة الميزان بنسبة بلغت ٣٢.٤%، و جاءت صحيفة العدالة بنسبة بلغت ١٦.٦%. و بخصوص العلاقة مابين الالتزامات المهنية و و جود أخبار وموضوعات تبين تجاوزات بعض الإعلاميين فيما ينشر ويذاع عن القضايا:أعلى نسبة بخصوص الإجابة لفئة الإسناد لمصادر موثوق بها تحصلت عليها صحيفة صدى المكافحة حيث بلغت ٧١.٤% ،بينما جاءت صحيفة العدالة بنسبة بلغت ٣٦.١%، وجاءت صحيفة الميزان بنسبة بلغت ٢٣.٦%. وبخصوص العلاقة مابين حدود وطبيعة الحرية والالتزامات بأبعاد المسئولية المهنية والاجتماعية وطرق معالجة قضايا الجريمة:أعلى نسبة فيما يتعلق بفئة الإجابة التلميح دون التصريح لعدم خدش الحياء تحصلت عليها صحيفة صدى المكافحة بنسبة بلغت ٥٣.٤% ،بينما جاءت صحيفة العدالة بنسبة بلغت ٤٤.٤%، بينما جاءت صحيفة ٤٢.٧%. و عن العلاقة مابين حدود وطبيعة الحرية و الالتزامات بأبعاد المسئولية المهنية و الاجتماعية وطرق معالجة قضايا الجريمة:وفيما يتعلق بفئة الإجابة التصريح بدقائق الجريمة تحصلت صحيفة الميزان على ما نسبته ٨.٣%. و أما فيما يخص فئة الإجابة عدم ذكر أسماء

و عناوين أطراف الجريمة بشكل صريح تحصلت صحيفة العدالة على أعلى نسبة بلغت ٨٣.٣%،تلتها صحيفة الميزان بنسبة بلغت ٥٣.٤%،بينما تحصلت صحيفة صدى المكافحة على ما نسبته ٢٨.٥%. وعن العلاقة مابين حدود وطبيعة الحرية والالتزامات بأبعاد المسئولية المهنية و الاجتماعية لقضايا الجريمة للمرأة:أعلى نسبة فيما يتعلق بفئة الإجابة التلميح دون التصريح لعدم خدش الحياء تحصلت صحيفة صدى المكافحة على أعلى نسبة بلغت ٤٩.٣%، ،بينما جاءت صحيفة العدالة بنسبة بلغت ٤٤.٤%، وجاءت صحيفة الميزان بنسبة بلغت ٣٨.٢%. وفيا يخص العلاقة مابين حدود وطبيعة الحرية و الالتزامات بأبعاد المسئولية المهنية والاجتماعية لقضايا الجريمة للمشهورين من الفنانين ونجوم الرياضة وغيرهم:أعلى نسبة فيما يتعلق بفئة الإجابة التلميح دون التصريح لعدم خدش الحياء تحصلت صحيفة الميزان بلغت ٥٦.٤%،تلتها صحيفة العدالة بنسبة بلغت ٥٥.٦%،بينما تحصلت صحيفة صدى المكافحة على ما نسبته ٥٠.٨% .

أهم نتائج الدراسة الميدانية"القائم بالاتصال"

إن ما عدده ٢١ صحفي بنسبة بلغت ٥٥.٣% من أفراد مجتمع الدراسة هم من الذكور في مقابل ما عدده ١٧ صحفي وبنسبة بلغت ٤٤.٧% منهم هم من الإناث من القائمون بالاتصال بصحف الدراسة.. كما أكدت الدراسة بأن حالة الحريات الصحفية فيما يتعلق بنشر قضايا الجريمة يمكن وصفها بالحالة الجيدة وذلك يتضح من خلال الجمع بين فئتي (ممتازة) و(جيدة) بنسبة بلغت ٨١.٦%. وبخصوص أبعاد وحدود ومظاهر الحرية:أكدت الدراسة فيما يخص أبعاد وحدود و مظاهر الحرية الصحفية في الآتي:-فئة الكشف عن هوية المتضرر رغم عدم رغبته وهي لم يوافق على الإطلاق عليها القائم بالاتصال وذلك بنسبة بلغت ٦٣.٣%.وعن مستوى حرية التعبير: أكدت الدراسة فيما يخص مستوى حرية التعبير و ذلك على النحو الآتي:-مستوى حرية التعبير من جانب الإيجاب جاءت بمستوى ممارسة مرتفع بنسبة بلغت ٧٦.٣%. وفيما يخص رؤية القائم بالاتصال للمسئولية الاجتماعية في العمل الصحفي وحدود حريته، نذكر منها الآتي:- فئة (المسئولية الاجتماعية تعني التزام الصحفي بأخلاقيات ممارسة المهنة) ووافق عليها المبحوثين بنسبة بلغت ٨٩.٥%. كما أكدت الدراسة ومن خلال استخدام مجموعة من العبارات التي تقيس اتجاهات المبحوثين نحو مفهوم الحرية وذلك على النحو الآتي:- فئة (حرية الصحافة تعني أن يتحرى الصحفي المصداقية والدقة والحقيقة فيما ينشر) وافق عليها وبدرجة كبيرة المبحوثين بنسبة بلغت ٨٤.٢%. وبخصوص ممارسة الحرية في حدود المسئولية:أكدت الدراسة بأن ممارسة الحرية في حدود المسئولية بأنها مهمة جداً للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، وذلك يتضح لنا من خلال الجمع للنسب المئوية للمؤشرات الواردة في الجدول رقم (١٦١) بنسبة بلغت ١٠٠%.وعن معوقات حرية الممارسة الصحفية:أكدت الدراسة بأنه يوجد تق

صير إلي حد ما في العمل الصحفي في صحف الدراسة بما نسبته ٥٠% ، وهذا يعني أن التقصير يعد أحد معوقات العمل الصحفي. و عن الالتزام بأخلاقيات المهنة والمسئولية الاجتماعية:-أكدت الدراسة بأن أغلب القائمون بالاتصال يعرفون القوانين التي تنظم العمل الصحفي في ليبيا وذلك بنسبة بلغت ٨٩.٥%.

القانويون

أن ما عدده ١٩٥فرداً وبنسبة بلغت ٥٢.١% كانت للإناث ،وما عدده ١٧٩ فرداً و بنسبة بلغت ٤٧.٩% للذكور من المحامين. وحول اتجاهات القانونيين نحو مفهومي الحرية والمسئولية المهنية والحدود والعلاقة بينهما: أكدت الدراسة بأن القانونيين يعتقدون بأن الحرية بلا مسئولية تعني الفوضى ، ومن خلال الجمع بين فئتي (نعم) و(لا) والتي بلغت ١٠٠%،يتضح شبه إجماع من القانونيين على أن الحرية دون أي مسئولية تعني الفوضى. وعن مستوى الرضا عن العلاقة بين الصحافة والقانون في نشر قضايا الجريمة:يلاحظ بأن القانونيين راضون عن العلاقة بين الصحافة والقانون ونشر قضايا الجريمة، ويتضح ذلك من خلال الجمع بين فئتي راضي وإلي حد ما ،والتي بلغت ٥٩,٩%.وعن مدى كفاية الضوابط القانونية لما ينشر من قضايا عن الجريمة في الصحف محل الدراسة، نلاحظ من النتائج أن الإجابة لفئة (تحتاج إلى إعادة النظر وإلغاء بعض الضوابط القانونية التي تقيد حرية الصحافة) تحصلت على أعلى نسبة بلغت٨٦.١%. وبخصوص حالة وحدود و طبيعة الحرية الصحفية والرضا عنها: نلاحظ إنه لا يوجد أحد راضٍ عن تغطية الصحف محل الدراسة لأخبار الجريمة، في المقابل نلاحظ إن ما نسبته ٧١.٩%، غير راضون عن التغطية الصحفية لقضايا الجريمة ،تلتها ما نسبته ٢٨.١%، راضون إلي حد ما عن التغطية الصحفية للصحف محل الدراسة. و في ما يخص التأثير السلبي لنشر قضايا الجريمة: نلاحظ بخصوصها أن فئة الإجابة (إثارة غرائز القراء من خلال نشر بعض الموضوعات التي تعارض الدين والعرف كالعلاقات الجنسية وما قد يتبعها من انحرافات كتعاطي المخدرات والسرقة وغيرها) وتحصلت على بنسبة بلغت ٤٢.٢%. و إجابات القانونيين الذين يحبذون نشر قضايا الجريمة مع تحليل كافة جوانبها النفسية و الاجتماعية والتربوية والقانونية ...الخ.

***أطروحة دكتوراه في الإعلام تقدمت بها الباحثة إلى قسم الإعلام بمدرسة الإعلام والفنون بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا – طرابلس٢٠١٦م تحت إشراف:أ.د. عابدين الدردير الشريف أستاذ الإعلام بكلية الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة بليبيا.**

القصيدة السيرذاتية واستراتيجية القراءة في الشعر الفلسطيني المعاصر*

الباحث الدكتور خليل هياس

الملخص:
شهدت الساحة النقدية العربية في العقود الأخيرة حضوراً ملحوظاً للسيرة بوصفها جنساً أدبياً مستقلاً، له مقوماته وأسسه البنائية الخاصة، كما تنوعت السيرة تنوعاً ملحوظاً أدى إلى تفرعات نوعية عديدة، بحكم انفتاحها المفرط على أساليب الكتابة الإبداعية المتنوعة، الأمر الذي أسفر عن تصنيف أنواعها إلى عشرات الأنواع ، أغلبها ناتج من تلاقح جنس السيرة مع غيره من الأجناس الأدبية، من : رواية، وقصة، ومقالة، وشعر، وخاطرة، ورسائل.
وعلى هذا الأساس كان عنوان هذه الأطروحة الذي سلط الضوء على منطقة سيرية بكر، لم تتلقفها أيدي الدارسين، إلا بعجالة، نتيجة ضآلة المدونة النقدية العربية في منطقة القصيدة السيرذاتية، أما سبب اختيار العينات التطبيقية من الشعر الفلسطيني، فلأنّ هذا الشعر من أكثر النماذج الشعرية صلة بالجانب السيري، إذ تتمركز فيه الرؤية السيرية – وأغلبها ذاتية – تمركزاً واضحاً، تتجلى في تمظهراتها النصية بالإسناد إلى الذاكرة التي نراها في الشعر الفلسطيني ملازمة للخيال، ومتموضعة معه على خط تماس واحد.
فالقصيدة عند الشاعر الفلسطيني لا تبارح – غالباً – منطقة الذات وتخومها، لأنها تنبع من شرطها الإنساني الحامل لقضية مصيرية، لا يقف عند فضائها المحلي الضيق المرتبط بالطرح السياسي لهذه القضية، بل يتعداها إلى آفاقها الإنسانية الرحبة، الحاملة للهم الإنساني بمداه الكوني الذي يحمله كل بني البشر.
تتوزع مادة الأطروحة على بابين يسبقهما تمهيد متكون من ثلاثة محاور، يمهد للقارئ الطريق للولوج إلى المتن، جاء المحور الأول منه لبسط القول في مصطلح (الاستراتيجية) بوصفه النسيج الذي يهيئ شروط التلقي، ويقيّم العلاقة بين السياق المرجعي والقارئ، لكي يتم بموجبه فعل القراءة.
أما المحور الثاني، فتناول مصطلح (القصيدة السيرذاتية)، وما يثيره هذا المصطلح من إشكاليات قرائية، منها ما يتعلق بطبيعة التهجين بين الشعر، والسيرة الذاتية ذات المرجعية الواقعية، ومنها ما يتعلق بطبيعة التداخلات بين هذه القصيدة والأنواع الأدبية الأخرى ذات العائلة الأجناسية الواحدة، وجاء المحور الثالث ليخوض في التعالق الإشكالي المتمخض

من تداخل السردي في الشعري، نتيجة التهجين الأجناسي بين الشعر والسيرة الذاتية.

وقبل الذهاب إلى محتويات المتن، لا بد من الوقوف عند ركن آخر من أركان العنوان، يتمثل في الإشارة الواضحة إلى نظرية القراءة التي تتبناها الدراسة، لتكون بمثابة البوصلة التي توجه القارئ، ولعل السبب في هذا الاختيار مرده إلى مسألتين رئيستين هما :

١- كون نظرية القراءة نظرية مفتوحة على المناهج الأدبية المختلفة، مما يفسح المجال أمام قراءتنا لتزور أكثر من منطقة منهجية.

٢- خصوصية النوع الأدبي المتمثلة بسيرذاتيته والتي تخضع من خلالها النصوص إلى أفق قرائي خاص مرتبط بواقعيته المسرودة في النصوص، مما يفسح المجال لقراءة جوالة بين الداخل والخارج نصي، على أن هذه القراءة لا تعني اللجوء إلى التطابق بين ما حدث في الواقع وما مدون في النص، بل أن القراءة في مثل هذه النصوص، تستجيب لرؤية مفادها أن الوقائع النصية مصاغة برؤية فردية، تعيد النظر في الحياة التي عاشها المؤلف، وتقدمها عبر كشف ذاتي خالص، ومن هنا تتعدد القراءة تبعاً لرؤية القارئ المدفوع بإيجاد نوع من المقارنة بين ما مدون، وبين معطيات الواقع من جهة، وبين حياة المبدع وحياته من جهة أخرى، إذ كثيراً ما يحصل أن ينسى القارئ نفسه فيتقمص شخصية الكائن السيري مقتنصاً المشتركات الحياتية بينهما.

جاء الباب الأول تحت عنوان (القصيدة السيرذاتية : تجنيس النص وموجهات الفعل القرائي)، وفي سياقه عاينت القراءة مرتكزات القصيدة السيرذاتية في جانبها التوثيقي الذي يؤكد سيرذاتية النص، وقد توزع الباب على فصلين:

الأول: تحت عنوان (القصيدة السيرذاتية والتعالق ما بين الداخل نصي والخارج نصي) وقد اشتغل التعالق في محورين: أولهما كان في منطقة الذات السيرذاتية المتحققة في الضمير السيرذاتي على الصعيد النصي، وفي اسم العلم على الصعيد الخارج نصي، وثانيهما عمل على إبراز الترابطات بين النص الراهن والنصوص الأخرى للمؤلف، مما يشكل شبكة من العلاقات المتناصة فيما بينهما، التي تؤكد في النهاية سيرذاتية النص.

الثاني: تم تخصيصه للموجهات التي تعد عتبات قرائية تمهد للقارئ الطريق للولوج إلى النصوص، وكان تحت عنوان (مفاتيح القصيدة السيرذاتية ودلالة العتبات)، وضم في طياته أهم العتبات المتمثلة بـ: العنوان، لوحة الغلاف، اسم المؤلف، الإهداء، المقدمة.

واختص الباب الثاني بـ(فضاء القصيدة السيرذاتية)، وتضمن مدخلاً وثلاثة فصول، عالجت الدراسة في المدخل مصطلح الفضاء المسردن، والذي جاء بمثابة تمهيد موصل إلى تبني مفهوم خاص بمصطلح فضاء القصيدة السيرذاتية، موضحاً من خلال ذلك نقاط التلاقي والاختلاف بين الفضائين.

أما الفصل الأول، فاختص بدراسة الرؤية بوصفها المرتكز الأساس في تشكيل الفضاء، فهي بمثابة الكاميرا المصورة التي من خلالها يتم تقديم كل عناصر النص السردي، وقد جاء الفصل في أربعة محاور، مثّل كل محور زاوية رؤية معينة

تفرضها طبيعة النص المنتخب للدراسة عند كل شاعر من شعرائنا الأربعة، فتناولت الدراسة مأساوية الذات والحس السيري الجمعي عند الشاعر جبرا إبراهيم جبرا، من خلال انتخاب قصيدة (خماسية الصيف).

وذهبت الدراسة عند محمود درويش إلى مرآوية الذات من خلال جعل الأنا ناظرة ومنظورة من الأنا نفسها وذلك، من خلال قصيدة (أرى شبحي قادماً من بعيد)، أما لدى القيسي، فتم الوقوف عند بلاغة التفاصيل في تشكيل الرؤية السيرذاتية، بانتخاب قصيدة (كان يرى طريق المدرسة)، وأخيراً عاينت الدراسة عند إبراهيم نصر الله جدلية الموت والحياة في منظور الكتابة السيرذاتية، واختارت لذلك قصيدة (حديث عائلي).

وفي الفصل الثاني تم تناول المكان بوصفه عنصراً مهماً في النص السيرذاتي، تتجاوز أهميته كونه لبنة مهمة في البنية السردية، ليكون أكثر بؤرية، بوصفه يضطلع بوظيفة مزدوجة ذات تأثير متبادل، قبلي : نتيجة لمرجعيته الواقعية، وبعدي: بوصفه عنصراً مكوناً للنص بعد وجوده، وتفرع الفصل إلى مسربين، شكلا مع بعضهما ثنائية الإقامة الدائمية / والإقامة المؤقتة، ومن هذه الثنائية تنبثق ثنائيات فرعية عديدة، لعل من أهمها: (المغلق/ المفتوح)، و(الأليف/ المعادي)، وضم المحور الأول – الإقامة الدائمية – كلاً من البيت، القرية، المدينة. وضم المحور الثاني – الإقامة المؤقتة – كلاً من البيت المؤقت، الفندق، السجن، المدينة.

وكان الفصل الثالث والأخير من الباب الثاني، خاصاً بالزمن، ليكمل المرتكزات التي يقوم عليها الفضاء المسردن بشكل عام، وفضاء القصيدة السيرذاتية بشكل خاص، وهذه الخاصية تكمن في الإشكالية التي يطرحها الزمن السيرذاتي عندما يكشف عن تلك المفارقة الزمنية الحاصلة بين زمن الكتابة، وزمن التجربة، مما يشي بوجود مسافة فاصلة بين من عاش الحدث، ومن يسرد الحدث، وقد انقسم الفصل على محورين رئيسين، تنبثق منهما عناوين فرعية أخرى، إختص المحور الأول بالترتيب الزمني، وضم الاستباق والاسترجاع، والروابط الزمنية المتفرعة إلى: الاستعادة، والتداعي، والتتابع، أما المحور الثاني، فاختص بالمدة الزمنية، المنقسم بدوره على : التسريع الزمني المتفرع إلى تقانتين داخليتين هما: الخلاصة والحذف، والتعطيل الزمني المتفرع بدوره إلى تقانتين داخليتين هما: الوقفة الوصفية، والمشهد الحواري.

*** هذه الأطروحة في اختصاص الأدب العربي الحديث وقد قدمت إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الموصل، سنة ٢٠٠٧، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية وآدابها، وقد حصلت على درجة امتياز، وقد تألفت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور إبراهيم جنداري جمعة رئيساً، والأستاذ المساعد الدكتور محمد جواد البدراني عضواً، والأستاذ المساعد الدكتور محمد صالح رشيد عضواً، والأستاذ المساعد الدكتور بدران عبد الحسين محمود عضواً، والأستاذ الدكتور عبد الستار عبد الله عضواً ومشرفا.**

معوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها

دراسة ميدانية فى مدينة المنصورة

Hindrances against woman's participation in athletic activities and the methods of developing them a field study in Mansoura city

د. مروة سعد جاد الحسيني / مصر

لقد شهد الفكر التنموى فى العقدين الأخيرين من القرن العشرين تحولات مهمة فى مجالات متعددة، ولعل قضية المرأة ودورها فى المجتمع، كانت من أهم القضايا، ومحل اهتمام وتركيز الكثير من العلماء والهيئات والمؤسسات سواء على المستوى المحلى أو الدولى. ونظراً لكون قضية المرأة وآدائها لأدوار متغيرة فى العديد من مجالات التنمية، لم تعد قضية هامشية على المستوي العالمي والإقليمي، فقد أصبح من الضروري دراسة وتحليل الواقع الرياضى للمرأة فى ضوء إدراك المرأة لتغير دورها، ولاسيما فى ظل المرحلة الانتقالية التى يمر بها المجتمع المصري حالياً، وما يواكبها من تحديات مختلفة . وعلى الرغم من حصول المرأة على العديد من الحقوق والمكاسب فى ظل حماية التشريع والقانون لها، إلا أن هناك العديد من التحديات والعقبات التى تواجه المرأة فى المجال الرياضى، والتي يمكن إرجاعها إلى مجموعة من العوامل منها؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية. المتضافرة، التى تقف عائقاً أمام مشاركتها فى الأنشطة الرياضية فى مجتمعها، ولذلك لابد من وضع الاستراتيجيات والتدابير التى تساعد المرأة على آدائها لمختلف الأنشطة الرياضية فى المجتمع على أكمل وجه، والقضاء على أى عقبات أو تحديات قد تواجهها أو تعرقل مسيرة تقدمها . وتأتى هذه الدراسة تأكيدا لأهمية دور المرأة فى المجتمع المصرى، وكمحاولة بحثية من خلال دراسة اجتماعية عن معوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها. وتكمن مشكلة الدراسة فى الكشف عن المعوقات التى تقف عقبة أمام المرأة فى المجال الرياضى، ووضع حلول لهذه المعوقات أو المشكلات التى تعوق مشاركتها فى مختلف جوانب النشاط الرياضى ويتناسب مع موضوع الدراسة الاتجاه البنائى الوظيفى، الذي

ينظر إلى المجتمع نظرة بنائية، حيث إن النسق العام يحتوى أنساقا فرعية، ومنها الرياضة، وحال قيام كل نسق فرعى بتحقيق وظيفته تتحقق الوظيفة العامة للنسق، فحال تحقيق الرياضة لوظيفتها ينعكس ذلك على الأنساق الأخرى، ويصبح المجتمع متوازن، أما حال وجود معوقات وظيفية مثل العادات والتقاليد والموروثات التى تؤكد على القيم الذكورية فى المجتمع الابوى، تتعوق مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية، وهو ما ينعكس على باقى النظم و الأنساق، وعلى ذلك فنحن ننظر إلى الرياضة على أنها تلعب دوراً حاسماً فى التكامل الوظيفى والمعيارى للأنظمة الاجتماعية الأخرى. كما أن الفرض القائل بالتكامل المعيارى يتصور الرياضة على أنها تقدم رموزاً ووسائل تدعم المبادئ والقيم الاجتماعية، لذا ينظر إلى مضمون الرياضة على أنه يشجع على التماسك والتضامن بذلك القدر من الوفاق اللازم لإقامة نظام اجتماعي متكامل.

هدف الدراسة:

وضع تصور لمعوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها لدى فئات من الإناث فى مدينة المنصورة، من خلال دراسة الأهداف الفرعية وفقا محاور ثلاثة على النحو التالى:

المحور الأول:

ويهدف الى وضع صورة وصفية لبعض المتغيرات الاساسية، على النحو التالى:

١.مصادر المعرفة والثقافة الرياضية.

٢.حجم وعدد ساعات الفراغ فى اليوم.

٣.مدى الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ.

٤.الانشطة المرغوبة ممارستها خلال وقت الفراغ.

٥.أماكن ممارسة الرياضة.

٦.الانتماء الرسمى للاندية الرياضية ومدى الرغبة فى الانضمام اليها.

٧.المواصفات الخاصة بالنادى المرغوب الاشتراك فيه.

المحور الثانى:

المرجعية النفس -اجتماعية لمعوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها من وجهة نظر فئات انثوية. وذلك من خلال الوقوف على الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة - وفقا للمتغيرات الاساسية - فى ابعاد:

- مفهوم وطبيعة الممارسة الرياضية.
- تحديات ومعوقات التي قد تحد من ممارسة المرأة/الفتاة للنشاط الرياضى.
- الاقتراحات الإجرائية الأساسية المناسبة لضمان وتفعيل ممارسة المرأة للنشاط الرياضى في المجتمع.
- التوجه المستقبلى للممارسة الرياضية بدلالة المعرفة بالنتائج وتذليل المعوقات.

المحور الثالث:

التنور الثقافى، ويتحدد فى الأبعاد التالية، وذلك من خلال الوقوف على الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة - وفقا للمتغيرات الاساسية - فى الابعاد (النفسى، الصحى، الاجتماعى، المعرفى).

تساؤلات الدراسة:

المحور الأول:

- ما مصادر المعرفة والثقافة الرياضية؟
- حجم وعدد ساعات الفراغ فى اليوم.
- مدى الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ؟

الانشطة المرغوبة ممارستها خلال وقت الفراغ؟
أماكن ممارسة الرياضة؟
الانتماء الرسمى للاندية الرياضية ومدى الرغبة فى الانضمام اليها؟
المواصفات الخاصة بالنادى المرغوب الاشتراك فيه؟

المحور الثانى:

ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتعيرات الاساسية لبعد مفهوم وطبيعة الممارسة الرياضية.
ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتعيرات الاساسية لبعد تحديات ومعوقات التي قد تحد من ممارسة المرأة/الفتاة للنشاط الرياضى.
ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتعيرات الاساسية لبعد الاقتراحات الإجرائية الأساسية المناسبة لضمان وتفعيل ممارسة المرأة للنشاط الرياضى في المجتمع.
ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتعيرات الاساسية لبعد التوجه المستقبلى للممارسة الرياضية بدلالة المعرفة بالنتائج وتذليل المعوقات.

المحور الثالث:

ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية فى الابعاد (النفسى، الصحى، الاجتماعى، المعرفى).

هذا وتعتمد الدراسة الراهنة على استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وذلك بهدف تقديم صورة وصفية تحليلية لمختلف المعوقات الرياضية فى المجتمع المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات الأساسية، هذا ولم تعتمد الدراسة على مجرد وصف الظاهرة فقط، ولكن انتقلت إلى مرحلة التحليل والتفسير أيضاً لمختلف العلاقات التبادلية المتصلة بكيفية سبل تطويرها وأداء المرأة للأنشطة الرياضية فى المجتمع.

أما عن أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة على العديد من الأدوات، على النحو التالى:

المقابلات الشخصية.
تحليل المراجع والوثائق.
استبيان المرجعية النفس -اجتماعية لمعوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها من وجهة نظر فئات انثوية. من اعداد الباحثة.
استبيان التنور الثقافى.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث فئات من اناث مدينة المنصورة كما يتضح على النحو التالى:

اولا: الممارسات للرياضة:

١.النشاط التنافسى: جامعات، اندية، مدارس

٢.النشاط العام: جامعات، اندية ، مدارس، صالات اللياقة البدنية(جامعات اندية)

ثانيا: غير الممارسات:

١.موظفات : جامعة، مدارس، ومؤسسات رياضية

٢.طالبات: جامعة، مدارس

٣.عضوات فى الاندية الرياضية

ثالثا: الاخصائين الرياضيين فى رعاية الشباب فى ادارة الجامعة والكليات، ومديريات الشباب والرياضة والاندية، مدربات النشاط الرياضى فى صالات اللياقة البدنية فى الجامعة والاندية الرياضية والصحية وقد وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة طبقية عشوائية من

الاناث فى مدينة المنصورة، على تباين فئاتهن الاجتماعية وأوضاعهن الاقتصادية والتعليمية، حيث تم تكوين صورة شاملة لمجتمع البحث.

المعالجات الاحصائية:

استخدمت الباحثة العديد من المعالجات الاحصائية انطلاقا من منهج وعينة وادوات الدراسة، على النحو التالى:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معاملات الارتباط لبيرسون.
- معامل الفا كرونباخ.
- التجزئة النصفية لسبيرمان – براون.
- اختبار ت للمجموعات المستقلة.
- تحليل التباين الاحادى.
- اختبار شيفيهللمقارنات البعدية.
- التكرارات والنسب المئوية.

استخلاصات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل أهمها ما يلى:

المحور الأول: بيانات اساسية.

- مصادر المعرفة والثقافة الرياضية: التليفزيون- النت - الصحف
- حجم وعدد ساعات الفراغ فى اليوم: أكثر ساعات الفراغ لدى غير الممارسات للرياضة.
- مدى الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ: ارتفاع نسبة الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ لدى غير الممارسات للرياضة.
- الانشطة المرغوب ممارستها خلال وقت الفراغ: المشى- تدريبات الايروبك – السباحة – الممارسة للتنافس.
- أماكن ممارسة الرياضة: الاندية الصحية – الملاعب الرياضية- المدرسة – البيت

وحول الأماكن التى تتردد عليها المرأة لممارسة النشاط الرياضى، أكدت نتائج الدراسة الميدانية اتفاق غالبية المبحوثات على ممارستهن للنشاط الرياضى داخل الأندية والجامعات، وعن المجالات الرياضية التى تفضل المرأة ممارستها، أكدت نتائج الدراسة وباتفاق عالٍ من أفراد العينة أن المرأة تفضل ممارسة رياضة المشى .

- الانتماء الرسمى للاندية الرياضية ومدى الرغبة فى الانضمام اليها: انخفاض نسبة الانتماء للاندية الرياضية لدى غير الممارسات، ارتفاع رغبة الانتماء لغير الممارسات.
- المواصفات الخاصة بالنادى المرغوب الاشتراك:
- أن تتوفر فيه الإمكانات والأجهزة المناسبة.
- أن يكون قريب من المنزل، وأن تتوفر فيه المواصلات.
- فرق لكل نشاط رياضي.
- أن تكون اشتراكاته عائلية.
- أن تتنوع البرامج بحيث تناسب كل عضوه.
- يتوفر فيه أماكن للعب الأطفال.
- أن تتوفر فيه متخصصات للتدريب في الأنشطة المختلفة.
- يوفر العناية الصحية للأعضاء .
- أن يكون قاصراً علي النساء .
- أن تكون رسوم الاشتراك مناسبة .

المحور الثانى: المرجعية النفس -اجتماعية لمعوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها من وجهة نظر فئات انثوية.

هناك تباين فى السياق النسبى لمفهوم وطبيعة الممارسة الرياضية لدى فئات عينة الدراسة.

هناك اتفاق كبير فى طبيعة التحديات والمعوقات التى قد/تحد من ممارسة المرأة/الفتاة للنشاط الرياضى.

حيث أوضحت الدراسة الميدانية، أن هناك معوقات تعوق مسيرة المرأة فى أدائها لأدوارها الرياضية، وتتمثل هذه فى عدم الوعي بأهمية ممارسة الرياضة، وانخفاض مستوى الدخل وارتفاع صعوبة الالتحاق بالنوادى، عدم توافر أندية نسائية صحية خاصة بالمرأة وصالات مغطاة، وانشغال المرأة بالعديد من الأعمال داخل العمل وخارجه، قلة البرامج الرياضية الخاصة بالمرأة، وقلة الفرق الرياضية النسائية، وعدم اشتراك المرأة فى تخطيط البرامج النسائية الخاصة بها .

هناك اتفاق كبير فى الاقتراحات الإجرائية الأساسية المناسبة لضمان وتفعيل ممارسة المرأة للنشاط الرياضى في المجتمع.

وقد كشفت الدراسة الميدانية عن العديد من الحلول والمقترحات لمواجهة تلك المشكلات التى تعوق مسيرة المرأة فى أدائها لأدوارها الرياضية، والتي كان من أهمها، غرس الوعي الرياضى لدى الآباء والأمهات والأبناء بأهمية ممارسة النشاط الرياضى والتعريف بفوائد ممارسة الرياضة عامةً، يليها عقد ندوات ومؤتمرات وأبحاث للتوعية بأهمية ممارسة الرياضية من قبل الخبراء والمدربين الرياضيين من الجنسين، كذلك على الدولة إنشاء نوادي نسائية وصالات مغطاة برسوم بسيطة وذلك لضمان الممارسة، ولابد من إشراك المرأة فى وضع وتخطيط البرامج النسائية وتكوين وزيادة الفرق الرياضية الخاصة بها، وكذلك الاهتمام بتفعيل الرياضة فى المدارس وجعلها مادة نجاح ورسوب، وأخيراً التركيز الإعلامي من خلال البث التلفزيوني عن مختلف الأنشطة الرياضية التى تمارسها المرأة بصورة متساوية مثلها مثل الذكور أو الرجال فى هذا الشأن " .

توجد رغبة فى التوجه المستقبلى للممارسة الرياضية بدلالة المعرفة بالنتائج وتذليل المعوقات لدى غير الممارسات للرياضة.

المحور الثالث: التنور الثقافى.

ارتفاع معدل البعد النفسى والصحى والاجتماع والمعرفى لدى الفئة العمرية (١٦- ٣٥)

ارتفاع معدل البعد النفسى والصحى والاجتماع والمعرفى لدى الفئات: (طالبة – متوسط - فوق متوسط – جامعى) على التريب. وهذه نتيجة تستحق اجراء مزيد من الدراسة لتاكيد هذه الجزئية وما يرتبط بها من ابعاد.

ثانياً : توصيات الدراسة:

بناءاً على ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فان هناك العديد من التوصيات فيما يتعلق بالمرأة ودورها فى تنمية الأنشطة الرياضية، نعرض لها على النحو التالى:

العمل على نشر الوعى الرياضى فى المجتمع، وتوضيح أهمية مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية، وكذلك الفوائد التى تعود على الفرد ذكراً أو أنثى صحياً وبدنياً وعقلياً من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية. فالعقل السليم فى الجسم السليم، وهذه مهمة اجتماعية على المجتمع بكل

مؤسساته الحكومية والأهلية ولابد من الاضطلاع بها.

- اكتشاف المواهب الرياضية خلال سنوات تعليم الأساسي، والعمل على اهتمام بها ومتابعتها وتقديم الحوافز التشجيعية المادية والمعنوية، وتوفير الإمكانات الفنية من مدربات ووسائل تدريب وغيرها خاصة فى الألعاب الفردية ثم الألعاب الجماعية.
- إلزام الفتيات فى المدارس والجامعات لمزاولة احدي الألعاب الرياضية، وبدونها لا تنجح الطالبة فى الانتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى أخر، بمعنى أن تكون مادة التربية الرياضية مادة نجاح وسقوط، وتوفير الكادر النسائي المؤهل من المعلمات والمدربات فى الألعاب الرياضية المختلفة .
- على الدول العربية زيادة عدد الأندية الرياضية ومراكز الشباب وتقليل الرسوم بها لنشر الوعي بالثقافة الرياضية، وأيضاً الكشف عن اللاعبات الموهوبات فى الألعاب المختلفة ورعايتهن.
- مساهمة كافة وسائل الإعلام فى بيان وإيضاح وإظهار الحالة الجمالية للألعاب الرياضية، ودور الرياضة فى الارتقاء بالوعي الجمالى، من خلال ممارسة مختلف الرياضات والتمارين الرياضية بشكل خاص، وكذلك البرامج النسائية الرياضية، وبرامج الصحة للجميع بوجه عام .
- ضرورة تخصيص مقاعد للطالبات الراغبات فى الالتحاق فى معاهد أو كليات التربية الرياضية، والاستفادة منها فى تأهيل الكوادر النسائية فى هذا المجال، أو إنشاء معهد للتربية الرياضية خاص بالإناث.
- دعوة الاتحادات الرياضية المحلية والعالمية للتأكيد على أن المرأة يجب أن تشارك فى الأنشطة الرياضية المختلفة، وكذلك أن تأخذ الاتحادات الدولية فى الاعتبار تدريب وإعداد المدربات السيدات والإداريات فى المجال الرياضى .
- العمل على إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول الرياضة النسوية وسبل تطويرها وتقويمها، وإنشاء مراكز بحثية فى الوزارات والمؤسسات الرياضية بالدول العربية، يكون من مهامها توثيق البيانات الخاصة بالنشاط الرياضى للمرأة، بهدف تقييمها وتقويمها.

تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة

د. سلام حنتوش رشيد المعموري

مستخلص الدراسة

أشتملت الدراسة خمسة فصول يمكن عرض ملخصها بالشكل الآتي:

الفصل الأول: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١- تساهم هذه الدراسة في مساعدة المسئولين عن تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات العراقية والعاملين علية في التعرف على واقع أدارة الجودة الشاملة وسبل تطويرها في بعض كليات التربية الرياضية واقسام التربية الاساسية .

٢-أن تقويم الأداء الإداري للعمداء و رؤساء الأقسام يساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء الإداري ووضع السبل الكفيلة بالمعالجة بما يخدم تحقيق الأهداف المرجوة.

مشكلة الدراسة

إن عملية التقويم عملية دقيقة وحساسة ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مؤسسة تعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، ويتطلب من الذي يقوّم بذلك أن يمتلك مهارة عالية في الإدارة والكفاية ألإداريه تمكنه من اعتماد معايير دقيقة في حكم الأداء، يتم على وفق الأساليب الحديثة للتقويم إذا ما أردنا لهذه المديريات أن تحقق الأهداف المحددة لها ، ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة لغرض تشخيص نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لتجاوزها ، لان تقويم الأداء مؤشر حقيقي لقياس مستويات أداء العمداء و رؤساء الأقسام في التربية الرياضية ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في المؤسسات التعليمية كافة ،مما يتطلب معايير علمية وموضوعية دقيقة للحكم على الأداء ، لان الإدراك الغير صحيح يؤدي إلى تقويم خاطئ تترتب علية انعكاسات سلبية على الدافعية والولاء التنظيمي ، ومن خلال ما تم عرضه عن الموضوع ، تولّد لدى الباحث القناعة أن هناك تلكاه في أداء عمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة من وجهه نظر الهيأة التدريسية وهذا يتضح من خلال أهم النقاط التالية :

١. إن عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية ما زالوا متمسكين بالكثير من الممارسات التقليدية، وهذا يمثل عائقاً أمام التطوير التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة.

٢.عدم إلمام بعض عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية بمتطلبات الجودة الشاملة مما يؤدي إلى عدم مواكبة التطورات التي تحدث في هذا المحور .

أهداف الدراسة

١-أعداد استمارة قياس لتقويم الأداء الإداري لعمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة.

٢-التعرف على مستوى أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة في الكلية والقسم.

٣-معرفة مراكز الضعف والقوة في الأداء الإداري لعمداء و رؤساء أقسام التربية الرياضية في العراق من وجهه نظر الهيئات التدريسية.

مجالات الدراسة:

يقتصر الدراسة على الهيأت التدريسية من حملة شهادة (الماجستير والدكتوراه) العاملين في كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

تحديد المصطلحات:

تم تحديد أهم المصطلحات التي تتعلق بالدراسة ومن أهمها: (التقويم، ألأداء، الأداء الإداري ـ الجودة الشاملة).

الفصل الثاني: الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

يتضمن هذا الفصل مواضيع متعلقة بالتقويم التربوي ومفهومه وأهميته في المحور الرياضي وأهدافه وأساليبه وأنواعه ووظائفه وخصائصه وتقويم الأداء ومفهومه وأهميته في المحور الرياضي ومقومات نجاح عملية التقويم وطرق الأداء. كما تم تناول موضوع الجودة الشاملة ومفهومه وتطوره التاريخي، وأهميته في التعليم العالي وشروط تطبيقه وأهم متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في كليات وأقسام التربية الرياضية وتضمن الفصل محوراً يتعلق بالدراسات المشابهه .

الفصل الثالث:

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة وإجراءاتة وهي كالآتي :

مجتمع الدراسة: (٦٦٣) تدريسي في بعض كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٣.

عينة الدراسة: (٤٨٥) تدريسي موزعين على بعض كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات العراقية.

أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة لتحقيق أهداف الدراسة ، إذ قام الباحث بأعداد الأداة من خلال الاستبانة الاستطلاعية التي قام بها الباحث فضلاً عن الأدبيات والدراسات المشابهه ، وقد تم التأكد من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري ، الذي عُرض على مجموعة من المحكمين ، وقد وضع معيار (٨٠%) كنسبة لصلاحية العبارة التي تحظى بموافقة الخبراء ، تضمنت الأداة بصورتها الأولية (٩٢) عبارة وجهت إلى عينة من الأساتذة والمختصين ، وقد تم حذف (١٢) عبارة ، إذ أنها لم تحظَ بموافقة المحكمين ، وبذلك أصبحت أداة الدراسة مؤلفة من (٨٠) عبارة موزعة على ثمان محاور هي :

-المحور الأول:القيادة الفعالة ويتألف من (١٠) عبارات.

-المحور الثاني:التخطيط للجودة ويتألف من (١١) عبارة.

-المحور الثالث:المشاركة والعمل الجماعي ويتألف من (٩) عبارات.
-المحور الرابع:التركيز على رضا المستفيد (الطالب) ويتألف من (١٠) عبارات
-المحور الخامس:التحسين المستمر والتميز ويتألف من (١١) عبارة.
-المحور السادس:اتخاذ القرارات على أساس الحقائق ويتألف من (١٠) عبارات.
-المحور السابع:توفير المستلزمات العلمية والمكتبة ويتألف من (٩) عبارات.
-المحور الثامن: شبكة المعلومات (الاتصال) ويتألف من (١٠) عبارات.
وكذلك تم التأكد من ثبات الأداة باعتماد طريقة الاختبار وإعادته، وكان معامل الثبات الكلي (٠.٨٣) ويعد معاملاً عالياً.
أما الوسائل الإحصائية المستخدمة فهي : اعتمدت المعالجات الإحصائية للبيانات وبواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) باستعمال معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والاختبار التائي T-test .

الفصل الرابع:

وفي هذا الفصل تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

الفصل الخامس

الاستنتاجات من أهم الاستنتاجات التي توصل أليها الباحث:

١-إن بعض عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية قد تم تعيينهم على ضوء مدة خدمتهم أو الألقاب العلمية التي يحملونها من دون الرجوع إلى الكفاءة المطلوبة لعميد الكلية ورئيس القسم في جوانب القيادة و التنظيم الإداري والتخطيط التربوي واتخاذ القرار.

٢- بينت الدراسة أن هناك بعض من عمداء ورؤساء الأقسام التربية الرياضية يتمتعون بمستوى جيد من الأداء في العديد من المحاور بدرجة غير مرضية مما يجعلها من الأمورالواجب إعطاؤها الأولوية في برامج التدريب في أثناء الخدمة.

التوصيات

١- حث عمداء الكليات و رووؤساء الأقسام على الاشتراك بالمؤتمرات و الدورات التطويرية و إعداد البحوث و المقترحات اللازمة لتطوير الإدارة الجامعية. و التي يتم من خلالها تطوير أدائهم الإداري لهم.

٢-مراعاة التدرج الإداري في توزيع مناصب عمداء الكليات و رؤساء الأقسام للاستفادة من الخبرات المتراكمة لديهم.

٣-ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار عند تقويم القادة الإداريين رأي المنتسبين لديهم من التدريسيين والموظفين لان التقويم المباشر يعني المراقبة والإشراف على هذه القيادات وهذا يبعدها عن الوقوع بالخطاء ويعطيها فرصة للعمل الناجح

٤-إن فلسفة أدارة الجودة الشاملة تعد منهجا إداريا ضروريا لا بد من تنسيق الجهود في جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي .

*** أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة ألمستنصريه وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية الرياضية بأشراف أ . د كاظم كريم الجابري ٢٠١٣م**

تَقْوِيْمُ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ

اطروحة دكتوراه ❖

ا.م.د رائد رسم يونس الزيديّ

مُلَخَّصُ الدِّرَاسَةِ

رَمَتِ الدِّرَاسَةُ مَا يَأْتِي:

١- إِعْدَادَ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ لِتَقْوِيْمِ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِأَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ.

٢- تَقْوِيْمَ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ ضَوْءِ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ

تَحَدَّدَتِ الدِّرَاسَةُ بـ :

١-المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَهِيَ : (النَّحْوُ،الصَّرْفُ، الأَدَبُ، البَلَاغَةُ، النَّقْدُ، العَرُوْضُ) الَّتِيْ تُدَرَّسُ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ صُفُوْفِهَا الأَرْبَعَةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠١٠/٢٠١١).

٢-أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ بِالجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ(بَغْدَادَ، دَيَالَى، المُوْصِلَ، البَصْرَةَ، بَابِلَ).

٣-تَدْرِيْسِيِّ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِيْ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ بِالجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ.

تَأَلَّفَ مُجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ مِنْ تَدْرِيسِيِّي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّربِيَةِ فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ لِلْعَامِ الدِّرَاسِيِّ (٢٠١٠-٢٠١١) البَالِغُ عَدَدُهُم (٧٧٢) تَدْرِيسِيّاً، وتَأَلَّفَتْ عَيِّنَةُ التَّدْرِيسِيِّينَ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ، فِي الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ (بَغْدَادَ، دَيَالَى، المُوْصِلَ، البَصْرَةَ، بَابِلَ)، مِنْ حَمَلَةِ شَهَادَةِ المَاجِسْتَير وَالدُّكْتُورَاه- اخْتَارَهَا البَاحِثُ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبَقِيَّةِ العَشْوَائِيَّةِ- وَبِدَرَجَةِ (أُسْتَاذٍ، وَأُسْتَاذٍ مُسَاعِدٍ، وَمُدَرِّسٍ، وَمُدَرِّسٍ مُسَاعِدٍ) وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُم (٣٠٠) تَدْرِيسِيٍّ مِنْ المُجْتَمَعِ الأَصْلِيِّ، وَبِنِسْبَةِ (٣٩.٧٢%) ، بَلَغَ عَدَدُ الذُّكُورِ(١٧٤) تَدْرِيسِيّاً بِنِسْبَةِ (٦٠.٥٠%) ، وَبَلَغَ عَدَدُ الإِنَاثِ (١٢٦) تَدْرِيسِيَّةً بِنِسْبَةِ (٣٩.٤٩) ، مِنْ العَيِّنَةِ.

أَعَدَّ البَاحِثُ اسْتِبَانَةً خَاصَّةً لِتَقْوِيمِ المَنَاهِجِ الدِّرَاسِيِّةِ فِي أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ بِالجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ فِي ضَوءِ مَعَايِيرِ الجَودَةِ الشَّامِلَةِ ، وتألفت بِصُورَتِهَا الأَوَّلِيَّةِ مِنْ (١٧٣) فِقْرَةً وَتَضَمَنَتْ مَعَايِيرَ كُلِّ عُنْصِرٍ وَمُؤَشِّرَاتِهِ بِسَبْعَةِ مَجَالاتٍ هِيَ : المَرَامِي، المُحْتَوَى، طَرَائِقُ التَّدْرِيسِ، الأَنْشِطَةُ المُصَاحِبَةُ، التَّقْوِيمُ، الإِعْدَادُ وَالتَّأْلِيفُ، لُغَةُ الكِتَابِ وَإِخْرَاجِهِ، عَرَضَهَا عَلَى لَجْنَةٍ مِنَ المُحَكِّمِيْنَ وَالخُبَرَاءِ ، ثُمَّ تَثَبَّتَ مِنْ صِدقِهَا وَتَمْيِيْزِ فِقْرَاتِهَا وَثَبَاتِهَا ، ثُمَّ أَعَدَّهَا بِصُوْرَتِهَا النِّهَائِيَّةِ إِذْ بَلَغَ عَدَدُ فِقْرَاتِهَا (١٦٣) فِقْرَةً ، وَوُضِعَ أَمَامَ الفِقْرَاتِ خَمْسَةَ بَدَائِلٍ هِيَ : (مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ

جِدًّا)، وَ(مُتَحقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ)، و(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ)، و(مُتَحَقِّقَةٌ بِدَرَجَةٍ قَلِيلَةٍ)، وَ(غَيرُ مُتَحَقِّقَةٍ).

اسْتَعْمَلَ البَاحِثُ الوَسَائِلَ الإِحْصَائِيَّةَ الآتِيَةَ:

١-مُعَامِلُ ارْتِبَاطِ بَيْرْسُوْن، لِاسْتِخْرَاجِ مُعَامِلِ ثَبَاتِ الأَدَاةِ.

٢-الاخْتِبَارُ التَّائِيِّ لِعَيِّنَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ، لِحِسَابِ مُعَامِلِ تَمْيِيْزِ فِقْرَاتِ الاسْتِبَانَةِ.

٣-الوَسَطُ المُرَجَّحُ ، للمجالات والمعايير والمؤشرات

٤-الوَزْنُ المِئَوِيُّ ، للمجالات والمعايير والمؤشرات

٥-مُرَبَّعُ كَايْ لحساب نسبة اتفاق الخبراء عن فقرات الاستبانة

أَبْرَزُ النَّتَائِجِ الَّتِي أَسْفَرَتْ عَنْهَا الدِّرَاسَةُ مَا يَأْتِي :

١-ظَهَرَ مَجَالُ (لُغَةِ الكِتَابِ، وَإِخْرَاجِهِ) بِالمَرْتَبَةِ الأُوْلَى،لِلْمَجَالَاتِ المُتَحَقِّقَةِ المُتَّصِفَةِ بِالجَوْدَةِ، بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ (٣.٣٧)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٦٧.٥٦%) .

٢-وَحَازَ مَجَالُ (مُحْتَوَى المَنْهَجِ) فِيْ المِرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ لِلْمَجَالَاتِ المُتَحَقِّقَةِ المُتَّصِفَةِ بِالجَوْدَةِ ، بِوَسَطٍ مُرَجَّحٍ(٣.٠٣)، وَوَزْنٍ مِئَوِيٍّ (٦٠.٦١%).

أَمَّا بَقِيَّةُ المَجَالَاتِ الخَمْسَةِ فَلَمْ تَتَّصِفْ بِالجَوْدَةِ لِأَنَّهَا أَقَلُّ مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣)

٣-اتَّصَفَتْ المَعَايِيْرُ الخَمْسَةُ الأُوْلَى بِالجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ، إِذْ بَلَغَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ أَعْلَى مِنْ عَتَبَةِ القَطْعِ (٣) إِذْ تَرَاوَحَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ بَيْنَ(٣.٦) و(٣٠٩)،وَتَرَاوَحَتْ أَوْزَانُهَا المِئَوِيَّةُ بَيْنَ (٧١.٧%) و(٦١.٨%) .

٤-بَلَغَ عَدَدُ المُؤَشِّرَاتِ المُتَحَقِّقَةِ (٥٢)مُؤَشِّرَاً وَقَدْ تَرَاوَحَتْ أَوْسَاطُهَا المُرَجَّحَةُ بَيْنَ (٤.٧٣) و(٣) وَتَرَاوَحَتْ أَوْزَانُهَا المِئَوِيَّةُ بَيْنَ (٩٤.٦%) و(٦٠%) ، وَهِيَ تُشَكِّلُ نِسْبَةَ (٣٢.٥%)، مِنْ مَجْمُوْعِ الفِقْرَاتِ الكُلِّيِّ البَالِغِ (١٦٣) فِقْرَةً.

وَفِي ضَوْءِ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا الدِّرَاسَةُ ، اسْتَنْتَجَ البَاحِثُ عَدَداً مِنَ الاسْتِنْتَاجَاتِ مِنْهَا :

١-هُنَاكَ اهْتِمَامٌ مَلْمُوْسٌ بِلُغَةِ الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ يَنْبَعُ مِنْ إِيْمَانِ المُؤَلِّفِيْنَ بِلُغَةِ القُرْآنِ الكَرِيْمِ وَهُوَ الحَافِظُ لَهَا وَسِرُ بَلَاغَتِهَا وَكَذَلِكَ الإِخْرَاجِ الفَنِّيِّ لَهَا.

٢-عَدَمُ وُجُوْدِ مَعَايِيْرِ لِمَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ تَتَّصِفُ بِالجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ، وَإِنَّ المَعَايِيْرَ المُتَوَافِرَةَ حَالِيَّاً فِيْ قِسْمِ ضَمَانِ الجَوْدَةِ فِيْ وَزَارَةِ التَّعْلِيْمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ لَمْ تُطَبَّقْ بَعْدُ.

٣-إِنَّ المَنَاهِجَ الدِّرَاسِيَّةَ فِيْ أَقْسَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَةِ فِيْ الجَامِعَاتِ العِرَاقِيَّةِ لَا تَتَّصِفُ بِالجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ.

٤-هُنَاكَ قِلَّةُ اهْتِمَامٍ بِالنَّوَاحِيْ التَّرْبَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مِثْلُ العِنَايَةِ بِالتَّشْوِيْقِ وَتَنْوِيْعِ التَّقْوِيْمِ وَذِكْرِ الأَهْدَافِ الإِجْرَائِيَّةِ وَالتَّخْطِيْطِ وَالتَّحْفِيْزِ.

وَفِي ضَوْءِ ذَلِكَ وَضَعَ البَاحِثُ عَدَداً مِنَ التَّوْصِيَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِنَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ، مِنْهَا :

١-اعْتِمَادُ مَعَايِيْرِ الجَوْدَةِ الشَّامِلَةِ المُعَدَّةِ فِيْ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ كَأَسَاسٍ لِتَقْوِيْمِ مَنَاهِجِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

٢-ضَرُوْرَةُ وُجُوْدِ لَجْنَةٍ مِنَ المُؤَلِّفِيْنَ فِيْ الاخْتِصَاصَاتِ كَافَّةً عِنْدَ تَأْلِيْفِ المَنْهَجِ الدِّرَاسِيِّ .

٣-ضَرُوْرَةُ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِيْ تَأْلِيْفِ الكُتُبِ القَدِيْمَةِ مِثْلُ كِتَابِ شَرْحِ ابْنِ عَقِيْلٍ وَغَيْرِهِ بِطَرِيْقَةٍ تَتَلَاءَمُ مَعَ التَّطَوُّرِ التَّكْنُوْلُوْجِيِّ الحَاصِلِ .

٤-ضَرُوْرَةُ صِيَاغَةِ مَرَامٍ جَدِيْدَةٍ تَتَلَاءَمُ مَعَ الاتِّجَاهَاتِ الحَدِيْثَةِ وَتُوَاكِبُ التَّطَوُّرَ مَعَ مُرَاعَاةِ اشْتِقَاقِهَا مِنْ مَصَادِرِهَا الصَّحِيْحَةِ

***أطروحة قدَّمها الطَّالب رائد رسم يونس الزيديّ إلى مجلس كلّيّة التّربية - ابن رشد/جامعة بغداد وهي جزء من متطلّبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التّربية / طرائق تدريس اللّغة العربيّة بإشراف الأستاذ الدكتور سعد علي زاير ١٤٣٣هـ ٢٠١١م ، وقد حصلت على تقدير (امتياز) ، وقد تالفت لجنة المناقشة من : ا.د.حسن علي فرحان رئيسا وعضوية (أ.د.مثنى علوان محمد وأ.م.د. رقية عبد الأئمة العبيدي وأ.م.د. ضياء عبد الله أحمد وأ.م.د. محسن حسين مخلف وأ .د. سعد علي زاير عضواً مشرفا)**

تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية : بين الواقع والتطلعات

مكتبات جامعات الشرق الجزائري نموذجا

الدكتورة زينب بن الطيب

أستاذ محاضر بجامعة باتنة١ (الجزائر)

Zineb.bentayeb39@gmail.com

المستخلص :

هذه الدراسة هي محاولة لمعرفة واقع تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية الجزائرية من جهة وتطلعاتها المستقبلية لتطوير سياسة تنمية هذه المجموعات بشكل يخدم ويدعم البحث العلمي من جهة ثانية، وهي تهدف إلى التعرف على تأثير طبيعة و حجم مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية على خدمات المعلومات التي تقدمها هذه المكتبات الجامعية لجمهور مستفيديها ، و التعرف على الإجراءات والخطوات التي تتم وفقها عملية تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية، كما تهدف أيضا إلى تلمس مدى نجاعة الأساليب المستخدمة حاليا في هذه العملية و إبراز مدى توافق مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية مع الاحتياجات البحثية و العلمية للمستفيدين المترددين عليها ، وللوقوف على حيثيات موضوع تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية كان لزاما علينا أن نعالجه اعتمادا على منهج علمي مناسب ألا وهو المنهج الوصفي و قاعدة علمية تقوم على أساسين نظري وميداني بمجموع خمسة فصول ، بدءً بتحديد الإطار المنهجي للدراسة في الفصل الأول يليه الإطار النظري لها في ثلاثة فصول خُصص الفصل الثاني للحديث عن ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية و أهميتها ، و تطرق الفصل الثالث إلى مجموعات المكتبات وتنميتها في البيئة الإلكترونية ، بينما كان الحديث عن المكتبات الجامعية والبيئة الإلكترونية في الفصل الرابع من الدراسة، ليأتي بعدها الفصل الخامس منها ليستعرض بالتحليل والمعالجة تفاصيل الإطار الميداني للموضوع من خلال التطرق إلى واقع تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري وسبل تطويره، معتمدين فيه على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات اللازمة، أين وزّعت على عينة من المحافظين ورؤساء المصالح العاملين بالمكتبات المركزية لعينة من جامعات الشرق الجزائري وقد قدرت ب ٢٨ فردا ،

ما ساعدنا على جمع معطيات قيمة وذات دلالة حول الموضوع ، وعلى تحليلها بناء على فرضيات البحث المطروحة، الأمر الذي مكّننا من معرفة ما يتطلبه بناء وتنمية مجموعات لمصادر المعلومات الإلكترونية من إعداد خطة موحدة من شأنها تدعيم جهود المكتبات الجامعية الجزائرية في مسايرة التطورات الحاصلة في مجال المعلومات من ناحية وفي خدمة المستفيدين من ناحية ثانية ،كما أنّ هذه الدراسة تقدم تحليلات مصحوبة ببعض المقترحات التي من شأنها توضيح المنهجية العلمية السليمة لتحديث خطة تنمية مجموعات المصادر الإلكترونية من حيث الصياغة و أيضا المعايير المطلوب الاستناد عليها في كل إجراءاتها ومراحلها .

الكلمات المفتاحية : مصادر المعلومات الإلكترونية - المكتبات الجامعية –سياسة تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية - البيئة الإلكترونية- دراسة ميدانية – عينة من جامعات الشرق الجزائري.

Abstract:

This study attempts to identify, on the one hand, the real situation of the development of electronic information resource collections within the Algerian university libraries, and on the other hand, their aspiration for the perspective of establishing a policy for developing these collections in order to promote and reinforce scientific research. This study tries not only to identify the type of impacts that these specific supports may have on the information services offered by university libraries to their users, but also to show the procedures and steps followed in the development process of these collections. We intend to highlight the degree of correlation existing between these collections within the university libraries on the one side, and the scientific and research needs of users who frequent these documentary institutions on the other side.

To treat the subject related to these electronic resources in the university libraries adequately, we have adopted the descriptive approach and subdivided our work into two aspects: the first one is theoretical and the second one is practical. Our research consists of five chapters. The first chapter dealing with the methodological frame is followed by three theoretical chapters that underline successively the definition of

electronic information resources and their importance, then the grouping of libraries and the development of these collections in the electronic environment, and just after, a global view on university libraries in the electronic era. The last and fifth chapter deals with a survey led on a sample of university libraries situated in the East of Algeria showing the way these typical collections are managed, and the perspectives for the development of these modern information supports. We used the questionnaire as an instrument for collecting data. We administered it to chief librarians and heads of services in central libraries in the universities used as a sample. 28 professionals responded to our questionnaire. Significant data were collected around our research topic. We were able to analyze these data in order to test our research hypotheses and evaluate them. We gathered the necessary elements for establishing and developing collections of electronic information resources, that is to say, the frame for a unified and collaborative plan in order to reinforce the efforts of the Algerian university libraries, so that they can cope with the progress achieved in the field of information respecting at the same time the users' needs and interests.

We think that our analysis accompanied by suggestions can clarify our simplified scientific vision that may update the developmental plan for these modern collections in terms of formulation and respect of standards when setting up the different steps of this plan.

Keywords:

Electronic information resource – University library – Policy for developing electronic information resources – Electronic environment – Survey – Sample of universities – East of Algeria.

• **اطروحة دكتوراه بإشراف : البروفيسور عز الدين بودربان أستاذ التعليم العالي – معهد علم المكتبات والتوثيق/ جامعة قسنطينة ٢ –الجزائر**

موضوع الغلاف

في احتفالية التكريم بيوم العلم العراقي / وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتورعبد الرزاق العيسى يدعو الى انصاف شريحة اساتذة الجامعات

في احتفالية التكريم بيوم العلم العراقي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتورعبد الرزاق العيسى

يدعو الى انصاف شريحة اساتذة الجامعات



كرم وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتور عبد الرزاق العيسى الجامعات والمراكز البحثية والعلماء والتدريسيين والباحثين الفائزين بجوائز **(يوم العلم العراقي)** ، في الاحتفالية الكبرى التي نظمتها الوزارة وحملت شعار **(وزارة التعليم العالي حاضنة العلم والمعرفة)** ، وقال مديرعام دائرة البحث والتطوير **الاستاذ الدكتورغسان عبد الحميد** (إن الترشيح لجوائز يوم العلم تم بعد تشكيل ست لجان وزارية في تخصصات العلوم الطبيعية، والهندسة والتكنولوجيا، والعلوم الطبية والصحية، والعلوم الزراعية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية) مبينا (ان اللجان عملت على تقييم المرشحين عبر نظام الكتروني خاص) ، واضاف (أن تكريم العلماء العراقيين يعكس الحرص الذي تبديه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالنتاجات العلمية المتميزة العقل) لافتا الى (ان الهدف الأساس من هذا التكريم هو دعم المسيرة التعليمية والمعرفية لعلماء العراق والتعبير عن التقدير العالي الذي يحظى به العلماء) ،



ودعا السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي **الاستاذ الدكتور عبد الرزاق العيسى** في كلمته خلال هذه الاحتفالية الى **(انصاف شريحة اساتذة الجامعات وعدم المساس باستحقاقاتهم العلمية والحياتية)** ،وقال العيسى ان **(اساتذة الجامعات لايقل اثرهم عن الأبطال في ساحات الحرب)** مؤكدا **(ان وزارة التعليم العالي تريد للاستاذ الجامعي ان تبقى هيبته وتقديره محفوظين ولن تسمح بالمساس بمقدراته الحياتية من راتب ومخصصات وتقاعد)** ، وأضاف **(ان على المؤسسة الأكاديمية تقع مسؤولية استثمار العلم لبناء السلم المجتمعي ولايتحقق ذلك من دون جامعة مزدهرة واستاذ متميز وطالب متفوق مشيرا الى انه بالعلم وحده وباساتذته يبنى المجتمع البعيد عن شريعة الغاب وتطاعن الاقران)** ، وكانت احتفالية التكريم التي نظمتها الوزارة قد شملت عددا كبيرا من **(الجامعات والمراكز البحثية والعلماء والتدريسيين والباحثين)** الفائزين بجوائز **(يوم العلم العراقي)** ، في تخصصات **(العلوم الطبيعية، والهندسية والتكنولوجيا، والعلوم الطبية والصحية، والعلوم الزراعية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإنسانية)** ، ففي اختصاص **(العلوم الطبيعية)** فاز بجائزة **(وسام التميز العلمي)** في (المركز الاول) **الاستاذ الدكتور علي عبد الزهرة عبد الرسول** من (جامعة البصرة – مركز علوم البحار) ، وفي (المركز الثاني) **الاستاذ المساعد الدكتور عماد عبد الحسين يوسف** من (جامعة النهرين) ، وفي (المركز الثالث) **الاستاذ المساعد الدكتور خالد صالح جاسم** من (جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الصرفة) ، وفي اختصاص **(هندسية وتكنولوجيا)** فاز بالمركز الاول **(المدرس الدكتور غسان اكرم عبد اكرم)** من ديوان الوزارة ، وفي المركز الثاني **(الاستاذ الدكتورنجم عبد الامير سعيد)** من (جامعة بابل – كلية هندسة المواد)،وفي المركز الثالث حل **(الاستاذ المساعد الدكتورمصطفى احمد رجب)** من (الجامعة التقنية الوسطى – المعهد التقني التكنولوجي –بعقوبة) ، وفي اختصاص **(العلوم الطبية والصحية)** فاز بالمركز الاول **(الاستاذ الدكتور فاضل غالي يوسف)** من (جامعة الكوفة – كلية الطب)

، وحل ثالثا (**الاستاذ الدكتور فؤاد قاسم محمد قاسم**) من (ديوان الوزارة- مكتب الوزارة لشؤون البحث العلمي) ، وفي اختصاص (**العلوم الاجتماعية**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ المساعد الدكتورنمير قاسم خلف**) من (جامعة ديالى- كلية الفنون الجميلة)، وجاء ثانيا (**الاستاذ الدكتور حسن منديل حسن**) من (جامعة بغداد – كلية التربية للبنات) ، وحصلت **ثلاث جامعات** على جائزة (**الجامعة المتميزة التي حققت انجازات اكثر**) ، فقد فازت (**جامعة النهرين**) بالمركز الاول ، وحلت (**الجامعة التكنولوجية**) ثانيا ، فيما حصلت (**جامعة بابل**) على المركز الثالث ، وحصدت (**المجلات العلمية المحكمة**) لعدد من الجامعات (**جائزة افضل مجلة علمية محكمة**) ، ففي (**العلوم الطبيعية**) فازت (**مجلة بغداد للعلوم**) لجامعة بغداد تخصص (علوم صرفة) بالمركز الاول وحلت ثانيا مجلة (**Bulletin of the Iraq Natural History Museum**) لجامعة بغداد ايضا تخصص (علوم التاريخ الطبيعي في تخصصات علوم الحياة وعلم الارض وعلم البيئة) وفي (**الهندسية والتكنولوجيا**) فازت (**مجلة الهندسة والتكنولوجيا**) للجامعة التكنولوجية بالمركزالاول تخصص (هندسة وتكنولوجيا وعلوم تطبيقية) ، وفي المركز الثاني حلت (**مجلة الخوارزمي الهندسية**) لجامعة بغداد لجميع الاختصاصات الهندسية ، وفي (**العلوم الطبية والصحية**) حصلت (**مجلة بابل الطبية**) لجامعة بابل على المركز الاول تخصص (البحوث الطبية والعلوم الطبية الاساسية) فيما حلت (**المجلة العراقية للعلوم الطبية**) لجامعة النهرين بالمركز الثاني تخصص طبي ، وفي (**العلوم الزراعية**) فازت (**مجلة العلوم الزراعية العراقية**) لجامعة بغداد بالمركز الاول ، فيما حلت (**المجلة العراقية للعلوم البيطرية**) لجامعة الموصل بالمركز الثاني ، وفي (**العلوم الاجتماعية**) فازت بالجائزة (**مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية**) لجامعة الكوفة ، وفي (**العلوم الانسانية**) فازت (**مجلة الفتح**) لجامعة ديالى بالمركز الاول ، فيما حلت (**مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية**) لجامعة بابل ثانيا ، وفي (**جائزة افضل مركز او وحدة بحثية**) فاز (**مركز بحوث التقنيات الاحيائية**) لجامعة النهرين بالمركز الاول ، وحل ثانيا (**مركز بحوث النانوتكنولوجي والمواد المتقدمة**) للجامعة التكنولوجية ، فيما حل ثالثا (**مركز علوم البحار**) لجامعة البصرة، وحصل (**المركز العراقي لبحوث السرطان والوراثة الطبية**) على المركز الرابع ، وفي (**جائزة الابتكار والابداع العلمي وبراءة الاختراع**) فاز في اختصاص (**العلوم الطبيعية**) **الاستاذ الدكتور محمد حمزة دحام** من جامعة بابل – كلية هندسة المواد عن براءة (**بدلة مطاطية مركبة لوقاية العاملين في وحدات الاشعة السينية في المستشفيات**) ، وفي اختصاص (**هندسية وتكنولوجيا**) فاز (**الاستاذ الدكتور عامر محمد ابراهيم**) من جامعة ديالى عن براءة (**المدرسة البحثية** بعنوان **(مفهوم تداخل العلوم في تطوير هندسة المواد الانشائية والهندسة الانشائية المستدامة**) ، وفي (**العلوم الزراعية**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ**

المساعد الدكتور اياد جابر عيسى) من (جامعة بغداد – معهد الهندسة الوراثية والتقنيات الاحيائية) عن براءة (**استنباط صنف الحنطة الناعمة شبه القصيرة (اوروك) بواسطةاستحداث الطفرة الوراثية في صنف الحنطة اينيا – ٦٦**) ، فيما فاز بالمركز الثاني (**المدرس سناء سالم نجم)** من (جامعة بابل – كلية التربية الاساسية) و(**الاستاذ المساعد الدكتور مهدي عبد حمزة)** من (الجامعة التقنية – الفرات الاوسط) عن براءة **(تصميم آلة جديدة لمكافحة زهرة النيل اكثر كفاءة واقل تلوثا للبيئة عند المكافحة)** ، وفي (**العلوم الانسانية)** حصدت (**جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة)** الجوائز الثلاث لهذا الاختصاص ، فقد فاز (**الاستاذ الدكتور محمود عجمي جاسم)** عن براءة (**من سحر اساطير الطين**) – معرض شخصي من ٦٧ عملا نحتيا فخاريا ،فيما حلت ثانيا (**الاستاذ المساعد الدكتور رند علي حسين)** عن براءة (**الدلالات التربوية للدراما التعليمية في النصوص المسرحية المقدمة للاطفال**) ، وحل ثالثا (**الاستاذ الدكتور عبد الحميد فاضل جعفر)** عن براءة (**عمل نحتي يجسد مجزرة سبايكر)** ، وفي جائزة (**افضل كتاب مؤلف او مترجم**) في اختصاص (**العلوم الطبيعية)** حصدت جامعة بابل جائزتيه ، الاولى حصل عليها (**الاستاذ الدكتور مؤيد عمران موسى)** من (كلية الطب) عن كتابه (**الكيمياء الحياتية الكاربوهيدرات**)، والثالثة حصل عليها (**الاستاذ الدكتور عباس حسين مغير)** من (كلية التربية الاساسية) عن كتابه (مدخل الى علم الوراثة) ، فيما حل ثانيا (**الاستاذ الدكتور محمود شاكر مكطوف)** من (جامعة ذي قار) عن كتابه (**الكيمياء العضوية – دراسة مفصلة وامثلة محلولة)** ، وفي (**هندسية وتكنولوجيا**) فاز (**المدرس الدكتور غسان اكرم عبد)** بالمركز الاول ، وحل ثانيا (**الاستاذ الدكتور زياد محمد عبود)** ، وفي (**العلوم الطبية والصحية**) فازت بالمركز الاول (**الاستاذ الدكتور بتول مطر مهدي)** من (جامعة بغداد – كلية طب الكندي) عن كتابها (**Trends in Helicobacter pylori Infection)** ، وحصدت (**جامعة بابل)** جائزتيه الثانية والثالثة ، اذ حصل على الجائزة الثانية (**الاستاذ الدكتور منعم مكي عبد الرضا)** من (كلية الطب) عن كتابه (**مبادىء الاخلاق الطبية لطلبة كليات الطب)** ، وحصل على الجائزة الثالثة (**الاستاذ المساعد الدكتور علي حسين محمد)** من (كلية العلوم للبنات) عن كتابه (**Male Infertility: Molecular Approaches to Diagnosis)** ، وفي (**العلوم الزراعية)** حصدت (جامعة بغداد / كلية الزراعة) جائزتيها الاولى والثانية ، فقد حصل على الجائزة الاولى (**الاستاذ الدكتورشاكر عبد الامير حسن)** عن كتابه (**علم التغذية**) فيما حل ثانيا **الاستاذ الدكتور حازم جبار شاه** (رحمه الله) عن كتابه **(The use of L- carnitine for improve reproductive performance of duck)** ، وحل ثالثا (**الدكتور اثير حسين علي)** من (جامعة البصرة – كلية الزراعة) عن كتابه **(The status and distribution of Fresh water biodiversity in the Eastern Mediterranean)** ، وفي

(**العلوم الاجتماعية**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ الدكتور اسماعيل ابراهيم علي**) من (جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة)عن كتابه (**اساليب التعلم والتفكير – نظرة معرفية في الفروق المعرفية**) ، وحل ثانيا (**الاستاذ المساعد الدكتور باسم فارس جاسم**) من (جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات) عن كتابه (**الصحة النفسية وبعض اساليب المعالجة**)، وحل ثالثا (**المدرس الدكتور حيدر طارق كاظم**) من (جامعة بابل – كلية التربية الاساسية) عن كتابه (**السلوكيات الذكية المستندة الى نصفي الدماغ – عادات العقل والسيادة الدماغية**) ، وفي (**العلوم الانسانية**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ الدكتور حسن منديل حسن**) من (جامعة بغداد – كلية التربية للبنات) عن كتابه (**التيسير النحوي المعاصر**) ، فيما حصدت (**جامعة بابل**) جائزتيه الثانية والثالثة ، فقد فاز بالجائزة الثانية (**المدرس الدكتور فالح حسن كاطع**) من (كلية التربية للعلوم الانسانية) عن كتابه (**الطارىء في العربية**) ، وحل ثالثا (**المدرس الدكتور قاسم رحيم حسن**) من (مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية) عن كتابه (**الصافية في نظم الكافية**) ،وفاز بجائزة (**التدريسيين المتميزين بنشر بحث في مجلات عالمية علمية متخصصة رصينة**) في (**العلوم الطبيعية**) جامعة بابل وكانت من حصتها جائزتان ، اذ فاز (**الاستاذ الدكتور رحيم كعيد كاظم**) من (كلية العلوم) بالجائزة الاولى ، وحل ثالثا (الاستاذ الدكتور فؤاد شاكر هاشم) من (كلية التربية للعلوم الصرفة) فيما حل (**الاستاذ المساعد الدكتور رباح نجاح جبار**) من (جامعة النهرين – مركز بحوث التقنيات الاحيائية) في المركز الثاني ، ، وفي (**هندسية وتكنولوجيا**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ المساعد الدكتور احمد كاظم حسين**) من (جامعة بابل – كلية الهندسة) ، وحل ثانيا (**المدرس الدكتور رعد زعلان حمود**) من (جامعة البصرة للنفط والغاز – هندسة النفط والغاز) ، فيما حل ثالثا (**المدرس وسام سعدي خضير**) من (جامعة بغداد – كلية هندسة الخوارزمي) ، وفي (**العلوم الطبية والصحية**) فازت كلية العلوم للبنات / جامعة بابل بجوائزها الثلاث ، فقد فاز بالمركز الاول (**المدرس الدكتور علي كاظم عيدان**) وحلت ثانيا (**المدرس صابرين عبد الامير كمال**) ، وجاءت ثالثا (**المدرس المساعد تساهيل حامد كاظم**) ، وفي (**العلوم الزراعية**) فازت (**المدرس الدكتور زينب كريم كاظم**) من (جامعة بغداد – كلية الزراعة) ، فيما حصدت (جامعة القاسم الخضراء/ كلية الزراعة) جائزتيه الثانية والثالثة ، فقد فاز (**الاستاذ المساعد سامر محيي طه**) بالجائزة الثانية وحل ثالثا (**الاستاذ الدكتور علي حسين جاسم**) ، وفي (**العلوم الاجتماعية**) حصدت (**الجامعة العراقية / كلية الادارة والاقتصاد**) جائزتيه الاولى والثالثة ، فقد فاز بالمركز الاول (**المدرس زياد مصطفى حامد**) وبالمركز الثالث (**الاستاذ الدكتور محمد حويش علاوي**) ، فيما فاز بالمركز الثاني (**الاستاذ المساعد الدكتور عامر علي حسين**) من (جامعة المثنى – كلية الادارة والاقتصاد) ، وفي (**العلوم الانسانية**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ المساعد الدكتور عباس مزعل مشرف**) من (جامعة الكوفة - كلية الادارة

والاقتصاد) ، وفي المركز الثاني فاز **(الاستاذ المساعد الدكتور اسامة عبد الوهاب حمد)** من (الجامعة العراقية – كلية التربية – الطارمية) ، وفي المركز الثالث حل (**المدرس المساعد سعد كاظم عطية)** من (**رئاسة جامعة بابل**) ، وفي جائزة (**طالب الدراسات العليا الناشر لبحث من مشروعه في مجلات عالمية علمية رصينة**) ، فقد حصل **(الاستاذ الدكتور وسام سمير علي وطالب الدكتوراه مهدي عبادي مانع)** من (جامعة بابل – كلية تكنولوجيا المعلومات) على المركز الاول في اختصاص (**العلوم الطبيعية**) فيما حل ثانيا (**الاستاذ المساعد الدكتور احمد عبد الامير حسين وطالبة مابعد الدكتوراه ياسمين كاظم الماجدي**) من (الجامعة التكنولوجية – مركز البحوث البيئية) ، وحل ثالثا (**الاستاذ المساعد الدكتور علي زباري سبتي)** من (جامعة البصرة – كلية العلوم) ، وفي اختصاص (**هندسية وتكنولوجيا**) حصدت جامعة بابل جائزتيه الاولى التي فاز بها **(المدرس المساعد احمد عباس حسن**) من (كلية العلوم) ، والثالثة فاز بها (**الاستاذ الدكتور محمد عبد مسلم عبد الله عبد)** من (كلية الهندسة) فيما حل ثانيا (**المدرس الدكتور رياض عبود ياسر)** من (جامعة ذي قار- مركز ابحاث الاهوار) ، ، وفي (**العلوم الطبية والصحية**) حل بالمركز الاول **(الاستاذ المساعد الدكتور ماجد صخي جابر)** من (الجامعة التكنولوجية – قسم العلوم التطبيقية) وجاء ثانيا (**المدرس الدكتور حسنين خليل ابراهيم**) ، وحل ثالثا (**المدرس المساعد احمد نصير محمد نصير)** من (جامعة الكوفة- كلية الطب) ، وفي **(العلوم الزراعية)** فاز بالمركز الاول (**الاستاذ المساعد الدكتور عدي نجم اسماعيل**) من (جامعة بغداد – كلية الزراعة) ، وحل ثانيا (**الاستاذ الدكتور فاضل حسين رضا وطالب الدكتوراه محمد زيدان المحارب**) ، وفي **(العلوم الانسانية)** فاز بالمركز الاول **(ثائر سمير حسن**) من (جامعة بابل – كلية التربية الاساسية) ، وفي المركز الثاني حلت **(المدرس هديل هادي عبد الامير**) من (جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة)، وحل ثالثا (**المدرس محمد سلمان محمود**) من (جامعة ميسان- كلية القانون) ،وفي جائزة **(افضل مشروع لطلبة الصفوف المنتهية**) في اختصاص (**العلوم الطبيعية**) فازت بالمركز الاول (**الاستاذ الدكتور هيفاء غازي رشيد وطالب الدكتوراه وسام حميد حسين**) من (الجامعة المستنصرية - كلية التربية) ، وفاز بالمركز الثاني **(الاستاذ الدكتور حيدر كامل زيدان وطالبة الدكتوراه رقية كريم**) ، وحل ثالثا **(المدرس الدكتور عدي عطا حمادي وطالبا الدكتوراه حيدر محمود حسن ويوسف ضياء حسن**) من (الجامعة العراقية – كلية التربية).



البروفسيور الدكتور هيفاء غازي رشيد تتسلم جائزة المركز الاول

على الجامعات العراقية لافضل مشروع تخرج لطالبها

وفي اختصاص (**هندسية وتكنولوجيا**) فاز بالمركز الاول (**الاستاذ المساعد الدكتور علي مكي صغير وطالب الدكتوراه مهند هاني وسمي**) ، فيما فاز بالمركز الثاني (**المدرس الدكتور ميثاق طالب كاطع وطالب الدكتوراه مناف علي عبد الحسين**) ، وحل ثالثا (**المدرس الدكتور امير كاظم هادي وطالبة الدكتوراه رغدة مهدي عباس**) ، وفي (**العلوم الطبية والصحية**) حصدت كلية العلوم / الجامعة المستنصرية جائزتين ،الاولى كانت من نصيب (**المدرس اسماء هادي محمد وطالبي الدكتوراه هديل فراس وثامر ماجد**) من (الجامعة المستنصرية – كلية العلوم) ، والثالثة من نصيب (**الاستاذ الدكتور فريال محمد علي حسين محمد وطالبة الدكتوراه مينا ماجد حميد**) فيما حلت في المركز الثاني (**المدرس انغام غانم هادي وطالب الماجستير بلال جواد عبد الكاظم**) من (جامعة بابل – كلية العلوم) ، وفي (**العلوم الزراعية**) حصدت (جامعة الكوفة من خلال كليتي العلوم والزراعة) جائزتيه الثانية والثالثة ، فقد حصل (**الاستاذ المساعد الدكتور نهاد حبيب مطلك وطالبا الدكتوراه مهدي عبد الله حسن وحسين ناجح هادي**) ، و(**الاستاذ المساعد الدكتور مسلم عبد علي عبد الحسين وطالبا الدكتوراه علي عبد الجليل وصادق محمد علي**) ، فيما كانت الجائزة الاولى من نصيب (**المدرس الدكتور وفاء علي حسين وطالب الدكتوراه عمر فاهم عبد الرحيم**)، وفي (**العلوم الاجتماعية**) حصدت (**جامعة الكوفة / كليتا الادارة والاقتصاد والتربية للبنات**) على جائزتين ، الاولى كانت من نصيب (**الاستاذ المساعد الدكتور ليث علي يوسف وطالبة الدكتوراه تقاء احمد عبد الرحيم**) و (الثالثة) من نصيب (**آمنة حيدر الوس**

حيدر) ، في حين كانت الجائزة الثانية من نصيب (**المدرس زياد مصطفى حامد**) من (الجامعة العراقية – كلية الادارة والاقتصاد) ، واخيرا (**العلوم الانسانية**) حصدت (**الجامعة العراقية**) من خلال كليتي التربية للبنات والعلوم الاسلامية جائزتيها الاولى والثانية ، فكانت الاولى من نصيب (**المدرس الدكتور شيماء ياسين طه وطالبة الدكتوراه سعاد محمد عبيد محمد**) والثانية من نصيب (**حنان شاكر حمود**) ، فيما حصل (**الاستاذ الدكتور هديب حياوي عبد الكريم وطالبة الدكتوراه زهراء محسن عباس**) من جامعة بابل – كلية الاداب) على الجائزة الثالثة ، وقالت (**الاستاذ الدكتور فريال محمد علي السلامي**) المشرفة على بحث طالبتي الدكتوراه (**مينا ماجد حميد وسناء هتور عواد**) الفائز بجائزة بحث التخرج (لقد تناول البحث معالجة دواء الاموكسلين وتقليل مضاره الجانبية و السمية وتقليل عدد الجرعات اللازمة للعلاج و ذلك بتحميل الدواء على السلسلة البوليمرية للجيلاتين واستعمال حامض الماليئك اللامائي رابطا عن طريق ألبلمرة المشتركة واستخدام الامونيوم بيرسلفات ، بادئا شخصت المركبات المحضرة طيفيا ودرست سرعة التحرر الدوائي المحكم ودراسة الثباتية الحرارية التي تؤكد زيادة العمر الدوائي وامكانية حفظه لمدة اطول ، وقد نشر هذا البحث في مجلة اجنبية) .



الكتاب الفائز بالجائزة الثانية ضمن جائزة افضل كتاب مؤلف

او مترجم في مجال الهندسة والتكنولوجيا الفائز بالجائزة الثانية

اما (**أ.د. زياد محمد عبود**) الذي فاز كتابه (**أساسيات الحاسوب وتطبيقاته المكتبية - الجزء الأول**) بالمركز الثاني ضمن جائزة (افضل كتاب مؤلف او مترجم في مجال الهندسية والتكنولوجيا) بمشاركة ثلاثة من زملائه في تأليفه ، فيقول عنه (كتاب منهجي لطلبة الجامعات غير الاختصاص (سنة اولى) اصدرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بطبعته الاولى الملونة ، مبينا لقد إعد هذا الكتاب ليكون مدخلاً إلى أساسيات الحاسوب وتطبيقاته المكتبية ليوافق منهج طلبة الدراسات الأولية ، وقد تضمن الكتاب أربعة فصول هي (الأول: أساسيات الحاسوب والثاني: مكونات الحاسوب ، والثالث: أمان الحاسوب وتراخيص البرامج، والرابع: نظم التشغيل) مع وضع عدد من الأسئلة في نهاية كل فصل، تساعد الطالب والقارئ في مراجعة معلوماته ، واختتم الكتاب بثلاثة ملاحق ، ضم الأول عددا من مصطلحات الحاسوب والإنترنت ، والثاني قاموسا لبعض الكلمات في مجال الحاسوب والإنترنت، والثالث تضمن اختصارات لوحة المفاتيح ، بقي ان نشير الى السيرة العلمية للاستاذ الدكتور زياد محمد عبود فهو يعمل في كلية التربية / الجامعة المستنصرية ، الف ٢٤ كتابا من ضمنها كتاب منهجي لوزارة التربية- و ٤ كتب لوزارة التعليم العالي ضمن خطة مناهج الحاسوب ، حاصل ٣ جوائز على مستوى التعليم العالي وجائزة على مستوى الجامعة فضلا على العشرات من كتب الشكر والتقدير ولديه (٥٠) بحثا ، واشرف على ١٩ بحثا لطلبة الدراسات العليا (٦ دكتوراه+ ١٣ ماجستير) .

شخصية العدد

من قتل العالم العراقي البروفيسور حازم الدراجي ؟
هل (التماس الكهربائي) المزعوم هو السبب؟ أم أنه اغتيل لرفضه الاغراءات الخارجية ؟

من قتل العالم العراقي البروفيسور حازم الدراجي ؟
هل (التماس الكهربائي) المزعوم هو السبب ؟
ام انه اغتيل لرفضه الاغراءات الخارجية ؟



في الوقت الذي لم يستبعد **الدكتور اياد علاوي** تعرض العالم العراقي حازم الدراجي الذي توفي بظروف غامضة للاغتيال **فجر الخميس السادس من تشرين الاول ٢٠١٦** ، داعيا الى تحقيق معمق في ظروف وفاته ، وقال علاوي ان **(الدراجي كان واحدا من المع علماء البيولوجيا في العالم، وبات مفخرة لكل ابناء الرافدين وهو يرفع اسم بلادهم في المحافل العلمية العالمية)** ، واضاف انه **(لايستبعد عودة التصعيد في استهداف الكفاءات العراقية بأيدي الارهاب والجريمة والجماعات المسلحة المنفلتة والفساد التي تعبث بأرواح الناس ومصائرهم وتعمل على افراغ البلد من طاقاته البشرية)** من دون ان يتهم جهة معينة ، مشددا على الدعوة الى **(التحقيق المعمق في ظروفها الغامضة)** ، وعبر وزير التعليم العالي والبحث العلمي **الاستاذ الدكتور عبد الرزاق العيسى** وهو ينعى الراحل عن (بالغ الحزن والأسى ننعى واحدا من علماء العراق الاستاذ الدكتور حازم الدراجي) معزيا الاسرة الجامعية برحيل نجم من نجومها لتذهب نفسه الى ربها راضية مرضية، واكيد العيسى (**اننا نعتز ونفتخر بأن فقيدنا ترك علماً ينتفع به ، وهذا العلم سيبقى صدقة جارية لم ولن ينقطع**) وقال (لقد كان رحمه الله عالما جليلا ، مثل العراق في المحافل العلمية عالميا ، ومايؤسفنا هو اننا فقدناه وهو في ذروة عطائه، لكن حسبنا ان لا حول ولا قوة الا بالله ، وانا لله وانا اليه راجعون ، له

الرحمة والغفران ولذويه ومحبيه الصبر والسلوان) ، وأوعز **محافظ بغداد علي التميمي** (في اليوم الذي نعته فيه رئاسة الجمهورية التي رأت في بيانها انه توفي إثر حادث تماس كهربائي مؤسف في منزله ببغداد)، بإجراء تحقيق فوري لكشف ملابسات حادث مصرع العالم البيولوجي البروفيسور حازم الدراجي ، وقال التميمي ان (الساحة العلمية العراقية فقدت احد العلماء الكبار نتيجة لحادث حريق مؤسف) ،وأضاف أن (الدراجي يعتبر أحد الشخصيات العلمية الكبيرة والحاصل على عضوية الاتحاد الدولي للمخترعين العالميين) عادا (**رحيل هذا العالم خسارة علمية فادحة أحدثت فراغا كبيرا في مجال تخصصه**) مضيفا أن (فقدان الطاقات العلمية يعد خسارة كبيرة للعراق ولذلك نتمنى أن يكون لمجلس النواب الموقر تشريعات تصب في حماية العلماء وتوفر البيئة المناسبة لهم من اجل الحفاظ عليهم لإنهم ثروة وطنية صعبة التعويض) مؤكدا (اننا في محافظة بغداد وجهنا بإجراء تحقيق فوري ومهني بعد زيارتنا لمركز شرطة حي المثنى لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء وفاة هذا العالم العراقي في حادث حريق تعرض له منزله بحي الغدير في بغداد، وأن كانت التحقيقات الأولية والأدلة الجنائية تشير الى ان الحادث حصل نتيجة تماس كهربائي) ، ووجه بـ (منح ذوي الفقيد قطعة ارض وان تحمل إحدى المدارس في العاصمة اسم الفقيد تخليدا لذكراه) ، وأعلن **منتدى المخترعين العراقيين** عن وفاة العالم البيولوجي العراقي البروفسور "حازم الدراجي" عن عمر ناهز ٥١ عاما إثر حادث حريق وصفه بـ"الغامض"، مشيرا إلى أن الراحل هو عالم كبير على مستوى العالم والعضو العراقي الوحيد في الاتحاد الدولي للمخترعين. وقال أمين سر المنتدى (**ليث العلاق) "بقلوب يعتصرها الألم وبحزن شديد توفي العالم العراقي البروفسور حازم الدراجي رئيس منتدى المخترعين العراقيين ومؤسسه إثر حادث مؤسف وغامض في منزله الكائن في منطقة الغدير ببغداد"**، مبينا أن (الراحل لقي مصرعه إثر حريق اندلع ، في غرفة نومه بالطابق الثاني من منزله)، وأضاف العلاق أن (ذوي الفقيد حطموا الباب لمحاولة انقاذه إلا أنهم وجدوه مفارقا الحياة والغرفة محترقة بالكامل)، مشيرا إلى أن (**التحقيقات الأولية التي تجريها الأجهزة الأمنية لم تتوصل حتى الآن فيما إذا كان الحادث بفعل فاعل أم عرضي)**، وأوضح العلاق أن (**الراحل هو عالم بيولوجي مختص في تكاثر الطيور والعالم الأول في مجال تكاثر طيور النعام) ، لافتا إلى أن (الراحل حاصل على أكبر عدد من براءات الاختراع المسجلة ٣٠ براءة اختراع وعلى ١٠٠ ميدالية في أكثر من ٤٠ محفل دولي)** ، وتابع إن (**الدراجي هو العضو العراقي الوحيد في الاتحاد الدولي للمخترعين)**، لافتا إلى أن الراحل حصل على هذه العضوية (لأول مرة في تاريخ العرب والعراق منذ تأسيسه في عام ١٩٦٩) ، وأكد العلاق أن (رحيل العالم الدراجي خسارة للعراق والعالم العربي)، كاشفا عن (**إغراءات عرضت على الراحل لترك العراق والاستفادة من خبراته في دول العالم لكنه آثر البقاء في بلده رغم حالته المادية المتواضعة)** .

البروفيسور حازم الدراجي :
المخترع العراقي يواجه تحديات عديدة



اجرت اللقاء : ابتهال بليبل

في بلد يكاد يخلو من مؤسسة أو جهة رسمية ترعى المخترع وتدعمه ، قد يكون من الصعب الوصول إلى الذين يعملون في الخفاء من أجل الحياة التي تجمعنا ، إذ تندرج رحلة الدكتور حازم جبار شاه علي الدراجي في عالم الاختراعات ضمن الحكايات الكبرى التي لم تتح لنا فرصة للتفاعل معها تفاعلا حيا، رغم انه قد حصل على أكثر من ٢٦ براءة اختراع بمختلف التخصصات التي تعنى بالزراعة وفسلجة وتناسل الطيور .. يقول الدراجي إنني " شاركت في العديد من معارض الاختراعات العالمية والعربية ، حيث حصلت على أكثر من ٧٠ وساماً وجائزة دولية عن براءات اختراع تتعلق باستخدام الماء المعالج مغناطيسيا لتحسين الأداء التناسلي والفسلجي للطيور وابتكار تقنية جديدة بديلة عن المجهر نوع Visopan screen microscope لاجراء الفحوصات النسيجية وتقدير الكثافة الحجمية والوزن النسبي لمكونات الأنسجة، وكذلك في استخدام اختبار اختراق الحيمن للبيضة كتقنية جديدة للتنبؤ بالخصوبة في قطعان الطيور للمرة الأولى في العراق ، فضلا عن حصولي على وسام ذهبي وفضي للعراق خلال مشاركتي في معرض الاختراعات التايواني الذي اقيم في مدينة كوهسيونك ".

الاتحاد الدولي للمخترعين

على هامش معرض الاختراعات الصيني جرت انتخابات الهيئة التنفيذية العليا

للاتحاد الدولي للمخترعين IFIA وقد فاز العراق ممثلا بالأستاذ الدكتور حازم جبار الدراجي بعضوية الهيئة التنفيذية العليا للاتحاد الدولي للمخترعين IFIA. يقول الدراجي: إن " فوز العراق هذا يعد تجربة هي الاولى من نوعها منذ تأسيس الاتحاد في العام ١٩٦٨ ، وانجازاً علمياً كبيراً جدا ، خصوصا انه قد تم انتزاع هذا المقعد من بين عشرات الدول المتقدمة في مجال الابتكارات والاختراعات العالمية الحاصلة على هذه العضوية لأعوام طويلة ، فضلا عن أن حصول العراق على هذا المقعد جاء منافسا بشدة للدول الأوربية والأميركية والآسيوية والأفريقية ". مشيرا الى أن العراق بذلك يصبح العضو العربي الوحيد في هذه الهيئة بالرغم من أن هناك مشاركات لدول عربية ، وفي مقدمتها مصر والسعودية وسوريا، وبذلك اصبحت عضوية الهيئة التنفيذية العليا لهذا الاتحاد تتألف من البوسنة والبرازيل والصين وكرواتيا والدنمارك والمانيا وايسلندا والهند وايران والعراق وكوريا والنيجر ونايجيريا والفلبين وبولندا والبرتغال ورومانيا وروسيا وسلوفينيا والسويد .

مشكلات وعقبات

عندما نتعمق في عالم الاختراعات المجهول ، لابد من أن يتبادر إلى اذهاننا أنهم مرّوا بتحديات نستطيع أن نقول عنها كبيرة، ولعل اهمها هو عدم وجود مرجعية رسمية تجمع المخترعين العراقيين . يقول الدراجي: إن " المخترعين العراقيين ينتمون الى وزارات مختلفة كما ان عددا لا بأس به هم من القطاع الخاص ، وبالتالي فان عدم وجود جهة رسمية تضمهم جميعهم يجعل من الصعب الاتصال بهم او تنسيق نشاطاتهم ". مشيرا إلى أن " جميع النشاطات التي اقوم بها من خلال المشاركة في معارض الاختراعات الدولية او الانجازات التي احققها على مستوى الاتحاد الدولي للمخترعين ، هي بمجهودي الشخصي ، بل ان جميع الالتزامات المادية بما فيها دفع قيمة الاشتراك السنوي الخاص بالعضوية في الاتحاد الدولي للمخترعين انا من يتكفل بها" نافيا وجود جهة رسمية توحد عمل المخترعين في اتحاد او جمعية خاصة بهم ، لغرض تنسيق اعمالهم ودعمها للمشاركة في معارض الاختراعات الدولية الكبيرة . في حين يرى الدراجي أن التحدي الكبير الذي يواجههم هو عدم وجود دعم للاختراعات التي يبتكرونها او للأنشطة المختلفة الخاصة بهم ، وعلى ما يبدو فإن الجهة الرسمية الوحيدة التي هي على تماس مباشر مع المخترعين هو الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية - دائرة الخدمات الفنية والإدارية - قسم الملكية الصناعية، فهو الذي يتسلم طلب الحصول على براءة الاختراع ومن ثم يقوم بإرساله الى الخبراء المتخصصين واجراء عمليات الفحص والتأكد لغرض اصدار الشهادة الخاصة ببراءة الاختراع اذا ما تم قبوله من هؤلاء الخبراء، وبعد ذلك يتم ملء استمارة من صاحب البراءة عن الجهات التي يعتقد بانها من الممكن ان تستفيد من موضوع البراءة ، وقيام الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية بمخاطبتها ، وفي حال الموافقة يتم اعلام صاحب البراءة بهذا الشأن ، ولكن للأسف الشديد فان بعض الجهات ترد والبعض الآخر يهمله ، كما ان الكثير من تلك المؤسسات التي توافق على

مقترح الاستفادة من البراءة تتماهل في العمل به وتطبيقه ، أو تكون موافقتها على الورق فقط ، مشيرا إلى أن البعض يعلل هذا الأمر بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والزراعية والصناعية ، وما يواجهها من مشكلات تحد من الاستفادة من براءات الاختراع.

جوائز عالمية

يذكر أن البروفيسور الدكتور حازم جبار شاه علي الدراجي، متخصص في علم فسلجة وتناسل الطيور، وأكاديمي في قسم الثروة الحيوانية - كلية الزراعة - جامعة بغداد ، والأول على دفعته في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ، نال شهادة الدكتوراه في العام ١٩٩٨ ، نشر اكثر من ٢٢٥ بحثاً علمياً في مجلات علمية عالمية وعربية ومحلية مختلفة. طبع له خمسة كتب علمية، حاصل على وسام التميز العلمي لعلماء العراق. فضلا عن أنه عضو في جمعية المخترعين الأميركية والجمعية الأميركية للعلوم والتكنولوجيا ، ومن براءات الاختراع التي حصلت على جوائز وأوسمة ذهبية وفضية عالمية هي : أول عملية جمع سائل منوي وتلقيح اصطناعي وتقييم نوعية سائل منوي لدجاج غينيا في العراق- رقم البراءة ٣٣٤٢ في العام ٢٠١١، واستخدام بذور الجرجير Eruca sativa. Mill والمستخلص المائي لها في تحسين الصفات الإنتاجية والتناسلية لذكور واناث الدجاج- رقم البراءة ٣٣٣٦ في العام٢٠١١، واستخدام طريقة جديدة لجمع السائل المنوي والتلقيح الاصطناعي في طير السمان - رقم البراءة ٣٣٣٥ في العام ٢٠١١، وطريقة جديدة لتجميد السائل المنوي للطيور الداجنة- رقم البراءة ٣٣١١ في العام ٢٠١١، واستخدام اختبار اختراق الحيمن للبيضة كتقنية جديدة للتنبؤ بالخصوبة في قطعان الدجاج لأول مرة في العراق- رقم البراءة ٣٢٣٨ في العام ٢٠٠٨، وابتكار وتصنيع جهاز لجمع السائل المنوي من ذكور الطيور الداجنة محليا - رقم البراءة ٣٢١٩ في العام ٢٠٠٧، واستخدام مستخلص العرق سوس لتحسين الأداء الإنتاجي لقطعان فروج اللحم- رقم البراءة ٣٢١٦ في العام ٢٠٠٧، واضافة فيتامينات A و C و E في مخففات السائل المنوي لتحسين القابلية الإخصابية للسائل المنوي للديكة المحلية- رقم البراءة ٣١٩٥ في العام ٢٠٠٤، وعملية ازالة الغدة الزمكية وكوي منطقة الرأس (الطريقة العراقية) لرفع الكفاءة التناسلية للديكة المحلية- رقم براءة الاختراع ٣٠٨١ في العام ٢٠٠٢، وعملية ازالة الغدة الزمكية (الطريقة العراقية) لتحسين الصفات الاقتصادية لفروج اللحم- رقم البراءة ٣١٢١ في العام ٢٠٠٢، واستخدام مسحوق الشوفان لتحسين الأداء التناسلي والإنتاجي للدجاج- رقم البراءة ٣٣٥٢ في العام ٢٠١١، واول عملية جمع سائل منوي وتلقيح اصطناعي لطيورالبط والوز في العراق باستخدام تقنيات حديثة- رقم البراءة ٣٣٦٧ في العام ٢٠١٢، و استخدام الأرجنين L-arginine لتحسين الكفاءة التناسلية والإنتاجية لذكور وإناث الرومي المحلي- رقم البراءة ٣٣٦٦ في العام ٢٠١٢، واستخدام قابلية اختراق النطفة للبويضة كوسيلة جديدة للتنبؤ الوراثي بالصفات الإنتاجية وصفات السائل المنوي وصفات الخصوبة والفقس والصفات النسيجية في قطعان الدجاج لأول مرة في

العالم- رقم البراءة ٣٣٨٢ في العام ٢٠١٢، واستخدام زيت وبذور اليانسون لتحسين الأداء الإنتاجي والتناسلي لقطعان مختلفة من الدجاج- رقم البراءة ٣٣٨٥ في العام ٢٠١٢، وتقنيات جديدة لجمع السائل المنوي والتلقيح الاصطناعي في طيور السلوى- رقم البراءة ٣٣٩٦ في العام ٢٠١٢، واستخدام مضادات الأكسدة الطبيعية للحد من ظاهرة تأكسد الدهون التي تحدث طبيعيا خلال خزن السائل المنوي لذكور الطيور- رقم البراءة ٣٣٩٧ في العام ٢٠١٢، وابتكار تقنية جديدة بديلة عن المجهر نوع Visopan screen microscope لاجراء الفحوصات النسيجية وتقدير الكثافة الحجمية والوزن النسبي لمكونات الأنسجة- رقم البراءة ٣٤٤٠ في العام ٢٠١٢، واستخدام الكارنتين L-carnitine لتحسين الأداء الانتاجي والفسلجي والتناسلي لدجاج غينيا- رقم البراءة ٣٦٧٣ في العام ٢٠١٣، واستخدام خلطات صبغات جديدة لتقدير التشوهات في نطف الطيور- رقم البراءة ٣٥٦٣ في العام ٢٠١٣، واستخدام الكارنتين L-carnitine لتحسين الأداء الانتاجي والفسلجي والتناسلي للبط المحلي- رقم البراءة ٣٩٥٤ في العام٢٠١٤.

وغيرها العديد من الاختراعات التي كانت بالتعاون مع عدد من المخترعين العراقيين منهم صباح علي عمران الشمري، هشام احمد صالح المشهداني،وليد خالد عبد اللطيف الحياني ، اسعد خلف محمد البيضاني ، انمار عودة طاهر ، علي صباح الحسني ، محمد علي اسحق ، حسام جاسم حسين.

مؤسسة (LAMBERT Academic Publishing)

تنشر كتابا للعالم العراقي الراحل حازم الدراجي



نشرت مؤسسة (LAMBERT Academic Publishing) العالمية كتابا للعالم العراقي الراحل الاستاذ الدكتور حازم جبار الدراجي الأستاذ في قسم الثروة الحيوانية / كليةالزراعة / جامعة بغداد ، وتناول الكتاب اهم سلالات البط في العالم والأهمية الأقتصادية للبط والأجهزة التناسلية في كل من ذكر وانثى البط واستعراض تاريخي لأهمية ودور الكارنتين والصفات الفيزيائية والكيميائية للكارنتين والتصنيع الحيوي للكارنتين وايض الكارنتين وتنظيم الكارنتين داخل الجسم الحي ومصادر الكارنتين وتأثير الكارنتين في الصفات الأنتاجية وصفات الخصوبة والفقس وصفات السائل المنوي وصفات البلازما المنوية وصفات مصل الدم والصفات النسيجية وتركيز الهرمونات الجنسية في البط .

من هو العالم العراقي البروفيسور حازم الدراجي ؟



* الأسم: أ.د. حازم جبار شاه علي فيصل الدراجي
* المواليد: ١٩٦٤
* الأختصاص العام: انتاج حيواني.

الأختصاص الدقيق: فسلجة تناسل وتلقيح اصطناعي طيور.

* حاصل على البكلوريوس سنة ١٩٨٦ بمعدل ٨٦.٨ % وكان الأول على دفعته.
* حاصل على الماجستير سنة ١٩٩٥ بمعدل ٩٠ % وكان الأول على دفعته.
* حاصل على الدكتوراه سنة ١٩٩٨ بمعدل ٩٣.٢ % وكان الأول على دفعته.
* الأول على دفعته في البكلوريوس والماجستير والدكتوراه.
* حاصل على مرتبة الأستاذية سنة ٢٠٠٦ وضمن المدة الأصغرية.
* مشرف على ٩ طلاب دكتوراه و ٩ طلاب ماجستير.
* قام بتأليف ٦ كتب.
* عضو جمعية المخترعين الأميركية والجمعية الأميركية للعلوم والتكنولوجيا
* عضو الهيئة التنفيذية العليا للأتحاد الدولي للمخترعين IFIA ليكون بذلك العضو العربي الوحيد في هذه الهيئة.
* عضو في ٢٥ جمعية علمية عالمية وفي دول مختلفة من العالم.
* عضو هيئة تحرير وعضو هيئة استشارية ورئيس هيئة تحرير ١٨٦ مجلة علمية عالمية في مختلف الأختصاصات وفي دول مختلفة من العالم.
* عضو في ٨ جمعيات عراقية.
* سكرتير تحرير مجلة العلوم الزراعية العراقية وسكرتير تحرير مجلة علوم الدواجن العراقي .

اوراق ثقافية

١- رقصة الجنُود الحُمر
د. اسماء غريب

٢- عَلِـي الـوَردِي - قـراءةٌ في الفِكر والمِـنهج
د. حيدر قاسم مَطَر التميمي

٣- الأنوثة وفضاء التكوين - قراءة في قصيدة بشرى البستاني
د. منال البستاني

رقصة الجنُود الحُمر

د.أسماء غريب

عجيبٌ ألا تراني
وأنا أقربُ إليك من حبلِ الوريد!
ولربّما يحدُث لكَ هذا لأن جَدّي
صاحب الشموس الخمسِ الذّهبيةِ
ألبَسني ومنذ ملايين السّنين
سلهامَه الصوفيّ العظيم
أعني سلهامَ الإخفاء
المنسوج بخيوطِ أحزاب الذّكر الحكيم
عُدْ إلى البحْر الزّمردي
وحرّكْ جرسَ السؤال مرّةً ومرّاتٍ
ولا تبقَ واقفا عند برزخه الأوّل،
أعني البرزخ المالح،
غُصْ في العُمق العميقِ،
عُمق البحْر العجيبِ الحُلو المذاقِ.
ولا تقلقْ أبدا يا صغيري،
وحرّكْ الجرس مرّة ومرّات
فالجرَسُ رَسولٌ والزّمانُ نبيّ،
والسّؤال عارفٌ صبورٌ
والجوابُ حاجبٌ عظيمٌ مجهولُ العنوانِ،

يرِنُّ ويقول لكَ:

في بطن البحر المالح بحرٌ حُلْو الماءِ

والبحرُ المالح مهما عظمت حيتانُه

وكثرتْ كُنوزه فهو للسّالكين فقط

وأنتَ لست بسالكٍ ولا بمُبتدئ

وإنما رجلٌ خبير عَرفَ لُغزَ الفنَاءِ

عليكَ إذن يا صاحب المعطف الصوفي

ببحْر البَحرِ وعمْقِ العُمْق ففيهِ ضالّتُكَ.

اسمَعْ كلامَ الحاجِب إذن

ولا تسألْ عنّي أحداً في البحر

غيرَ صاحبِ القيّومية الملكِ القدّوس

السلامِ المؤمنِ المهيمنِ

لا تسألِ الأبدالَ ولا الواقفين

ولا الصّوفيين ولا العَارفين

فلا أحد منهمْ يعرف عنّي شيئا،

لأني لمْ أخالطهم في حياتيَ قَطُّ

وقد جعل القيّوم بيني وبينهمْ حجاباً

لا يصلون منه إليّ إلا بإذن منهُ

فهمْ لهم أبوابٌ

ولي باب لم يطرقْه من قبلي أحد.

وإياك، إياك أن تسألَ عني يوما النّساء،

فليسَ بيني وبينهن عَمَار

إذ لا نساء في الكون كلّه

سوى فاطمة وخديجة ومريم وآسية

والباقياتُ كلّهنّ إناثٌ

لم تخمد بعد النار الغريزية في قلوبهنّ،

إلاّ من رحم ربّي

وهنّ قليلات جدّا جدّا جدّا.

عُد إلى البحر الزمردي

وحرّكْ جرس السؤال مرّة ومرّات

وإذ تَغُصْ في عمق العمقِ

يَخْرُجْ لك جيشٌ جرّار من الجُنود المجنّحين الحُمر

وإذ تَرْقُصْ معهم رقصةَ الصّافات

أو رقصةَ الجيشِ الأحمرِ

يَقُودونَك إليّ ساعةَ بُزوغ الفَجْر القُطبيّ

وهناك، هناك فقط ستتذكّرُ يا صغيري،

أنّكَ كنْتَ ولمْ تزلْ دائما معي وفي حضرتي

أرعاكَ بعيني التيّ لا تنامُ

أبداً أبداً أبداً.

عَلِـي الـوَردِي
قـراءةٌ في الفِكر والمِـنهج





د. حيدر قاسم مَطَر التميمي

بحضور كوكبة من علماء التاريخ والفكر الإسلامي من مختلف الجامعات والمؤسَّسات العلمية العراقية نظم قسم الدراسات الإجتماعية ندوته العلمية الموسومة (علي الوردي.. قراءةٌ في الفكر والمنهج)، في قاعة الندوات في بيتِ الحكمة، حيث كان المشاركون في هذهِ الندوة العلمية هم كلٌّ من (أ.م.د. عامر حسن فيَّاض /عميد كلِّية العلوم السياسية / جامعة النهرين و أ.د. علي عبد الهادي (قسم الفلسفة / كلِّية الآداب / الجامعة المستنصرية وأ.د. محمود عبد الواحد القيسي / قسم التاريخ / كلِّية الآداب / جامعة بغداد و قاسم عبود الدباغ / رئيس باحثين أقدم. /قسم الدراسات الإجتماعية / بيت الحكمة وأ.د. لاهاي عبد الحسين الدَعْمِي (قسم الاجتماع/ كلِّية الآداب / جامعة بغداد وأ.د. عبد المنعم الحَسَني/ أستاذ متمرس -رئيس الجلسة ، وقد اشاد رئيس الجلسة في بداية الندوة بجهود بيت الحكمة بصورةٍ عامة باهتمامهِ الملحوظ بعلماء ومُفكِّري العراق الكبار، ومحاولة إحياء ذكراهم وتراهم العلمي والفكري وطرحه على طاولة النقاش والبحث الأكاديمي الرصين، وهنا ونحن في حالة دراسة عالم الاجتماع العراقي (علي حسين محسن عبد الجليل الوردي (١٩١٣-١٩٩٥م) ، ذلك الأستاذ الذي عُرف باعتدالهِ وموضوعيته، وأحد دُعاة نبذ الطائفية والعنصرية بكلِّ أشكالها وألوانها

من خلال كتاباتهِ ومحاضراتهِ التي كان يُلقيها بين أروقة كلِّية الآداب بجامعةِ بغداد منذ خمسينيات القرن الماضي. ولو وقف القارئ المتفحص على ما جاء بهِ الوردي من سردٍ تاريخي لوجدناه قد أسَّس موقفاً فكرياً إزاء موضوع الطائفية الإجتماعية باعتبارها القضية المهمة والتي اعتبرت على مرِّ السنين قضية مسيَّسة ومحزَّبة ومؤدلجة، فضلاً عن مشكلتها الدينيَّة العقائدية والتاريخية، والتي شكَّلت بدورها جزءاً من ثقافة الفرد العربي المسلم لاسيَّما في العراق. حيث أشَّر الدكتور الوردي جملةً من الملاحظات والاستنتاجات، وحددها علمياً من وجهة النظر الإجتماعية والفكرية. ليكون بالتالي قد أعطى تعريفاً أو عنواناً لتلك القضية عسى أن يتمكن من إعادة صياغة ثقافة جديدة للفرد العراقي وأن يتعامل مع المُعطيات التاريخية بروح الإنتماء الوطني وعلى هدى وحدة الدين الإسلامي الواحد والموحد من أجل بناء مجتمع عربي مسلم حقيقي .

المبدأ السياسي في فكر ومنهج علي الوردي



الاستاذ الدكتور عامر حسن فياض

وقدم الباحث الدكتور عامر حسن فيَّاض ورقته البحثية التي أعدها لموضوع هذهِ الندوة، والمعنونة بـ (المبدأ السياسي في فكر ومنهج علي الوردي). مبيناً في البدء أنَّ الوردي كان قد ركَّز خلال معظم كتاباتهِ على قضايا شائكة في الثقافة العربية، كي يعرضها من منظور آخر، غير تقليدي. حيث تميَّز الوردي بموضوعيتهِ العلمية التي ساعدته كثيراً في تجاوز الأُطُر الفكرية التقليدية في قراءة الماضي والحاضر. ولأجل هذا دعا الوردي إلى التحلِّي بأُسس المنطق الحديث في التفكير والتخلِّي عن المنطق القديم أو المنطق الأرسطي ، الذي حمَّله المسؤولية الكبرى فيما آل إليهِ العقل العربي في مجال الدين، والأخلاق، والسياسة ، وقد اهتم الباحث بالكشف عن ماهيَّة السلطة والدولة في فكر الوردي بوصفها الركيزة الأساس في المنظومة الثلاثية الفكرية – السياسية القادرة على مغادرة العراق للبداوة وصولاً للحضارة. حيث ينطلق الباحث من حقيقةٍ تفيد أنَّ دراسة موضوعي السلطة والدولة هما أكثر الموضوعات جدلاً بين الباحثين حول أولية كلٍّ منهما وفي رسم الحدود المؤطَّرة للفكر السياسي. إذ يذهب فريقٌ منهم إلى ربط الفكر السياسي بمُصطلح الدولة بوصفها التجسيد الأوضح والأهم لكلِّ ما هو سياسي ليصبح الفكر السياسي، ذلك الفكر المهتم بالدولةِ وشؤونها والبحث فيها وتأملها. في حين يذهب فريقٌ آخر، إلى أنَّ الدولة مُعطى سياسي غربي حديث الظهور، وهو شكلٌ مُستحدث للسلطة السياسية. وعلى وفق رأي الفريق الثاني فإنَّ السلطة السياسية موجودة قبل وجود الدولة ومعها وبعدها، بها وبدونها فالسلطة

شرطٌ للدولة وليست الدولة شرطاً للسلطة. إذ عرفت المجتمعات في العصور القديمة المؤسَّسة المفترضة للسلطة السياسية أي عرفت السياسة وممارستها، وإن لم تكن المؤسَّسة السلطوية مماثلةً في تكوينها ووضعيتها للدولة الوضعية الحديثة بل كانت إقطاعات وإمارات، وممالك وسلطنات، أي شعوب وأقاليم يمتلكها أفراد وأُسر؛ ولأنَّهم يمتلكونها فإنَّهم يتحكمون بها ويحكمونها ممارسين حقوقهم في التصرف المُطلق المُستند إلى حقِّ المُلكيَّة المُطلقة، أمَّا تسمية تلك الأشكال المُؤسِّسة للسلطة السياسية، دولة/دولاً فليس إلاَّ من قبيل الخطأ الاصطلاحي الشائع، نتيجةً للتشابه المظهري الخارجي بينها وبين الدولة الوضعية الحديثة ، وفي سياق البحث عن أصل ومصدر وشرعية السلطة في رأي الوردي يأتي البحث في كون هذا الأصل غيبي (لا إرادي) أو أنَّه إرادي إنساني (واقعي)، إنَّ قراءة ما أورده الوردي في هذا الشأن تُعطي إشارات ذات دلالة على أنَّ الوردي يطرح تصوراً لهذا الموضوع لا ينفصل عن منطق الصيرورة التأريخية الذي يُعطي لكلِّ مرحلة من مراحل تطور الإنسانية عِبرَ التأريخ، طبيعةً خاصة حول الموضوع الذي يُعد من أساسيات وضروريات طبيعة الحياة الإنسانية على الأرض. على هذا الأساس نجد الوردي يُعطي أصل السلطة سياقاً تطورياً يتناسب وطبيعة المرحلة التي توصل إليها الفكر والوعي الإنساني، فعلى سبيل المثال كان الأصل في مرحلةٍ من مراحل التأريخ يُبرَّر وفق أُسس لا إرادية غيبية وفي مرحلةٍ أُخرى يُبرَّر بأنَّه من حقِّ الأقوى، إذ يقول الوردي: "لقد درجت الطبقات الحاكمة في مختلف مراحل التأريخ على أن تُبرِّر حكمها، للرعية بشتَّى أنواع الحُجَج. فقد كانوا في القرون الوسطى مثلاً يُبررون حكمهم بأنَّه مُستمدٌّ من الحقِّ الإلهي، وأنَّهم جُند اللهِ وظلِّهِ في أرضهِ. بعدما حدثت الثورة الصناعية في بلاد الغرب لجأ رجال الحكم إلى تبرير الحكم بحُجَّةٍ أخرى، هي (من جدَّ وجد) فكانوا ينظرون إلى الشعب بعين الاحتقار بوصفهِ مُركَّب مؤلَّف من السوقة والأغبياء والكسالى الذين عجزوا عن الصعود في مراقي النجاح". وبقدر تعلُّق الأمر برأي الوردي فيما تقدم، نجده يكرر الرأي ذاته من خلال نظرتهِ إلى العلاقة بين الدين والسياسة والتأصيل الديني للسلطة، إذ ينتقد الوردي هذا الاتجاه الذي لم يعد في رأيهِ يُناسب روح ومتطلبات العصر بخاصةٍ أنَّ الوردي يُحمِّل أنصار هذهِ الفكرة مسؤولية كبرى في كثيرٍ من المشكلات بين الأمم، لأنَّ من طبيعة العقائد بعامة والعقيدة الدينيَّة على وجه الخصوص أنَّها تعتمد المُطلق في ما تورده من حُجج لا مجال للنسبية فيها، هذا ما يجعل الخصومة على أساسها متطرفة لا تسمح بالرأي الآخر، وهو ما يُخالف واقعية الاجتماع البشري وأحوال متغيرات الزمان والمكان ومتغيرات حاجات الإنسان على أساسها ، أمَّا بالنسبة لبيان مفهوم الدولة وماهيَّتها عند الوردي ورأيه وموقفه منها، فقد ذكر الباحث أنَّه إن كانت الدولة عند هيجل مُعطىً من مُعطيات العصر الحديث وهي تقترن وجوداً ونشأةً بالعَقد الإجتماعي فإنَّ الوردي يعترض على نظرية العقد الإجتماعي في تفسير نشوء الدولة. ويعد فكرة قِيام الدولة على أساس عقدٍ إجتماعيٍ بين الناس والحاكم الذين اشترطوا عليه أن

يكون عادلاً في حكمهِ، التي قال بها كلٌّ من هوبز ولوك وروسَّو، هي فكرة غير واقعية ولا يمكن إثباتها من الناحية التاريخية أي أنَّها ليست أكثر من افتراضٍ نظري في رأيهِ. أمَّا بشأن النظرية الماركسية وموقفها من الدولة فإنَّ الوردي بقدر ما يستعرضها فإنَّه ينتقد وصف الماركسية للدولة بأنَّها مجرد أداة قمعٍ واستغلالٍ طبقي ومن ثمَّ فإنَّ الوردي ينتقد وصف الماركسية للوجود المرحلي للدولة وأنَّها ستزول في المرحلة الشيوعية ووظيفتها في المرحلة الاشتراكية هي لإنهاء الانقسام والصراع الطبقي داخل المجتمع ومن ثمَّ تنتفي الحاجة لوجود أداةِ قمع لأنَّ المجتمع سيعود إلى أصلهِ الأول قبل ظهور الأوضاع التي أوجدت استغلال الإنسان، وهنا يقول: "إنَّ الناس في مرحلةِ الشيوعية سيكونون أخواناً بعضهم لبعض، وسوف يتعودون على احترام القواعد الإجتماعية من غير حاجةٍ إلى ردعٍ أو عقوبة. وتختفي الجرائم، أو تتضاءل إلى الدرجةِ القصوى؛ ذلك لأنَّ الجرائم هي في الغالب نتيجة الفقر والحرمان والاستغلال الطبقي، فإذا اختفت هذهِ الأمور اختفت الجرائم معها. إنَّ المجتمع في مرحلة الشيوعية سيكون مؤلَّفاً كلَّه من العمَّال، ولن يبقى فيه من يستغل جهوده من قبل الآخرين لنفسهِ، وبذلك يصبح الإنتاج كلَّه بيد العمَّال، وعند هذا سيبذل العامل أقصى طاقاتهِ لزيادةِ الإنتاج، فيرتفع بذلك مستوى المعيشة للجميع، ويتوافر لدى الناس وقت فراغٍ كافٍ للتمتع بالمسرات الثقافية والمادية. وبذا يتوقف عمل الديالكتيك بين البشر، ويتحول إلى مرتبةٍ أعلى، حيث يكون الصراع بين البشر والطبيعة بعدما كان بين البشر أنفسهم". ويذهب الوردي في سياق اعتراضهِ هذا إلى أنَّ هذهِ الآراء لا يمكن وصفها آراءً علمية بحسب المنطق العلمي الحديث وإنَّما هي أشبه بالتصورات عن المدينة الفاضلة، وبهذا فهو، ينحو منحىً تحليلياً للطبيعةِ البشرية فيعد التنافس والتنازع صفةً أصيلة في هذهِ الطبيعة وأنَّ البشر متفاوتون في كفاياتهم البدنية والذهنية ولا يمكن أن يكونوا متساوين فيها، وعلى هذا الأساس فإنَّ المُفكِّر الذي يريد أن يبتكر نظاماً صالحاً لسياسة البشر في رأي الوردي، يجب أن لا ينسى وجود هذهِ الطبيعة فيهم، ومن ثمَّ تبقى هناك حاجة لوجود مؤسَّسة عليا تُنظِّم الحياة الإجتماعية، وتمنع الاحتكاك العنيف بين الناس، ثمَّ يصبح من الأفضل سعي ذوي الشأن إلى تطوير النظام وتحويل التنازع من طورهِ العنيف إلى طورٍ سلميٍّ هادئ، والنظام الأمثل في هذهِ المرحلة الذي يمنع الاستغلال والاستبداد من الدولة إلى حدٍّ ما، هو النظام الديمقراطي الحديث، الذي تتنافس فيهِ الأحزاب السياسية على الحكم وكلَّ واحدٍ منها يحسب نفسه أولى بالحكم من غيرهِ، وهي لا تلجأ إلى العنف في تنافسها، بل تلجأ إلى صناديق التصويت. وأنَّ على البشرية أن تسعى وتعمل من أجل إحقاق سيادة مثل هذا النظام في جميع دول العالم . والوردي في إطار رأيهِ في نشأة الدولة يذهب باتجاه كون هذهِ النشأة خضعت لعوامل تأريخية طبوغرافية أسهمت وبدرجةٍ كبرى في إيجاد مثل هذا التنظيم الاجتماعي السياسي، وأخيراً يعتقد الباحث بأنَّ رأي الوردي في ذلك إنَّما جاء متأثراً بآراء ابن خلدون وتوينبي ، الباحث الثاني كان الأستاذ علي عبد الهادي، الذي كرَّس ورقته البحثية حول (الرؤى الفلسفية

للعلاَّمة الدكتور الوردي)، مبيناً أنَّ الوردي لم يقتصر في قراءتهِ النقدية للفلسفة وتبنِّي كثير من الرؤى الفلسفية، بل كان أثر الفلسفة الحديثة أكثر وضوحاً، لاسيَّما ديكارت في شكِّهِ وإيمان الوردي أنَّ "الشك مبدأ اليقين". فضلاً عن إيمانهِ بالفلسفة التجريبي والثورة المنطقية الحديثة المتمثلة بالمنطق الاستقرائي عند فرانسيس بيكون (Francis Bacon 1561-1626) ونقدهِ للمنطق الأرسطي. في محاولةٍ لعكس المنطق الأرسطي ومحاولة الانتقال من الجزيئات إلى الكلِّيات، والذي يُراعي التغير والحركة والتجزؤ والانتماء إلى الطبيعة والعالم الذي تعيش فيه ومحاولة إدراكهِ، في مقابل المنطق الأرسطي القائم على افتراض الكلِّيات ومحاولة قصر المعرفة في ضوء التصور الكُلِّي، الأمر الذي لا نستطيع من خلالهِ الكشف عن حقائق جديدة مثلما يكشف عنها المنطق الاستقرائي ، وقد ركَّز الباحث على حنق الوردي على المنطق القديم الذي لم يجعله يُشكِّك بمفهوم الحقيقة فقط، بل جعله يُشكِّك بقوانين المنطق نفسها، فلم يعد الشيء هو هوَ، ولم تعد القضية إمَّا حقٌّ أو باطل، والحق لا يكون باطلاً، بل كلِّ شيء يحمل نقيضه في صميم تكوينه، وهذا هو منطق التناقض الذي كشفه هيغل George Wilhelm Friedrich Hegel (1770-1831) وتابعه الوردي ، مثلما نهل الوردي من الفلسفة الحديثة، فإنَّه نهل من الفلسفة المعاصرة، وكان للفلسفة البراجماتية الأثر البيِّن في اتجاهه الفكري بالقياس إلى باقي اتجاهات الفلسفة المعاصرة، فكان الفيلسوف الأمريكي ويليام جيمس (William James 1842-1910) والفيلسوف وعالم النفس الأمريكي جون ديوي (John Dewey 1859-1952) والفيلسوف الألماني فريدريك شيلَّر Johann Christoph Friedrich von Schiller (1759-1805) الملهمين لكثيرٍ من آرائهِ في المجتمع والإنسان فضلاً عن جذور التفكير التي ذكرها الباحث آنفاً، على أن لا ننسى العلاقة بين هذا الاتجاه والاتجاهات التي تأثر بها الوردي في تاريخ الفلسفة، لاسيَّما علاقة الفلسفة البراجماتية Pragmatism بالفلسفة السفسطائية Sophism. لدرجة يمكن القول أنَّ البراجماتية صورة للفكر السفسطائي، فضلاً عن الفكر التجريبي عند فرنسيس بيكون والفيلسوف الإنكليزي جون ستيوارت مِل John Stuart Mill (1806-1873))، وبالتحديد الاعتماد على الحسِّ بوصفهِ مصدراً للمعرفة والقول بتغير الحقيقة أو أنَّ للحقيقة أوجه متعددة، فضلاً عن الربط بين المعرفة والمنفعة والمصلحة ومرادفة الفيلسوف الأمريكي ويليام جيمس William James (1842-1910) بين ما هو صادق وما هو نافع، والقول بأنَّ ما هو صادق فهو نافع وما هو نافع فهو صادق، بالإضافة إلى اعتبار ديوي أنَّ العقل وسيلة للحفاظ على الحياة وبالتالي جعل المعرفة نسبية ومتغيرة من شخصٍ إلى شخص، كما ذهبت إلى ذلك السفسطائية وتبعهم الوردي في رؤيتهِ للإنسان والحياة ، لقد حاول الوردي من خلال هذهِ المقولات الفلسفية أن يقرأ الطبيعة البشرية لاسيَّما طبيعة المجتمع العربي والمجتمع العراقي على وجه الخصوص، وذلك في محاولتهِ تطبيق هذهِ المقولات على تاريخ المجتمع والحضارة

العربية والإسلامية وتاريخ العراق، وقراءة هذا التاريخ قراءة نقدية متفحصة، لتثبيت القول بتهاوي فكرة الحقيقة و "مهزلة العقل البشري" وانحياز الإنسان إلى قوقعتهِ الفكرية أو إطاره الفكري ورفضهِ لكلِّ ما يتَّسق وطبيعة رؤيتهِ للحقيقة ، ان نقده هذا لثبات الحقيقة أو الحقيقة الثابتة انسحب بدورهِ لنقد الثبات على التقليد وكأنَّها حقيقة لا تقبل التغيير في المجتمع العربي، الأمر الذي ساعده في نقدهِ للاستبداد ونقد "وعَّاظ السلاطين"، الذي يُؤولون النص الديني (القرآن والحديث النبوي) لإعطاء مشروعية له والخروج عنه يعني الخروج مما يقتضيه الإسلام والتقاليد والقِيَم العربية ، وأخيراً يمكن القول أنَّ الباحث قد حاول خلال ورقتهِ البحثية هذهِ أن يُبيِّن هذهِ الأفكار التي وجدها في صميم الفكر الفلسفي لعالِم من علماء الاجتماع في العراق محاولاً تتبع هذهِ الأفكار عِبرَ قراءةٍ نصية توثيقية لمجموعة مؤلَّفاتهِ اقتضتها طبيعة البحث الأكاديمي من جهة وتحديد الهدف وعدم التشعب في أفكار لربما تكون ذات صلة بعلم الاجتماع من الممكن أن تُبعده عن الغاية المرجوة والتي هي الجهد الفلسفي عند العلاَّمة الوردي من جهةٍ أخرى ، ، فيما تناول الدكتور محمود عبد الواحد القيسي في ورقتهِ البحثية موضوع: (علي الوردي والنص التاريخي) ، مؤكدا أنَّ قراءة جادة وبرؤيةٍ سوسيولوجية لمؤلَّفات الوردي تبيِّن لنا بوضوح بأنَّه ليس مؤرخاً وأنَّه لا يهتم بالتاريخ من أجل التاريخ ذاتهش، وإنَّما لدراستهِ وتفكيك أحداثهِ وفهم تأثيره على تشكيل البُنى الإجتماعية والثقافية والإقتصادية ومعرفة سِمات وخصائص شخصية الفرد العراقي التي نمت وتبلورت في إطارها، وهو الأمر الذي جعله يقرأ تاريخ الدولة العثمانية الذي زخر بأحداثٍ وصراعاتٍ وتناقضاتٍ غير قليلة كان لها تأثير عميق وواضح على "طبيعة المجتمع العراقي" وإعادة إنتاج كثير من القِيَم البدوية السلبية التي نشأ الفرد العراقي في إطارها وتكونت ذهنيته بموجبها. وقد ذكر الوردي بأنَّه "ليس مؤرخاً وإنَّما يعتمد فيما يكتبه على المؤرخين"، وأنَّ تاريخ العراق في العهد العثماني لا يزال يكتنفه الغموض وعلى الباحث الإجتماعي أن يتحرى في عددٍ كبير من المراجع التاريخية عن أحداثٍ هامة أو رواياتٍ أو وقائع أو ظواهر إجتماعية متميزة، وكذلك عن الشخصيات المطمورة التي كان لها تأثير فكري وإجتماعي أو سياسي أيضاً، التي لم تحضَ على الشهرة، ليكشف عنها. وقد انكبَّ الوردي على كُتب التاريخ والتراث والفولكلور يدرسها ويُدقق فيها ويُحلِّل محتوياتها ويُقارنها مع غيرها ليكوِّن من هذا وذاك "دلائل" تُعينه على الفهم والتفسير، أو يبني عليها تحليله لبعض الظواهر الإجتماعية. وقد أشار الوردي إلى أنَّ اهتمامه بـ"الأدلة" ليس لذاتها، كما يفعل المؤرخ، وإنَّما لفهم وتفسير علاقاتها مع غيرها من الظواهر الإجتماعية وأسباب تطورها وتأثيرها وعوامل بقائها واستمرارها،ومن الناحية السوسيولوجية فإنَّ للظواهر الإجتماعية امتداد تاريخي، مثلما لها امتداد اجتماعي – أنثروبولوجي، وهو ما يظهر في دراسات الوردي وطريقة بحثهِ وتحليلهِ للظواهر الإجتماعية وتأويله لتأثيرها على المجتمع العراقي وتشكيل شخصية الفرد فيه. كما يرى علماء النفس الإجتماعي، بأنَّ على الباحث أن يرجع إلى

التاريخ عند دراستهِ لخصائص أيِّ مجتمع ونمط أيِّ شخصية فيه لتلمس السمات الثابتة والمتحولة في تكوين هذهِ الشخصية وتبلورها، التي هي في جوهرها بُنية كانت قد تشكَّلت تاريخياً ووفق ظروفٍ وشروط إجتماعية معينة لأنَّها ليست منفصلة ومعزولة عن مُجمل حركة المجتمع والثقافة بنمطها الثابت والمتحرك الذي أفرزته سيرورة العلاقات الإجتماعية الراهنة والتأثير المُتبادل بينها. ومن هنا جاء اهتمام الوردي بدراسةِ التاريخ الاجتماعي للعراق وقراءته واستقراء أحداثه ليكشف عمَّا يختفي بين صفحاته من أحداثٍ وظواهر إجتماعية لا يُعيرها المؤرخون اهتماماً كافياً ،في تتعبهِ لتاريخ دخول الموجات البدوية ومسيرتها التي اجتاحت العراق خلال العهد العثماني، التي ساعدت على استفحال القِيَم والعادات البدوية وانتشارها، لاحظ، بأنَّه كلَّما ضعفت السلطة المركزية، إزدادت المنازعات والاضطرابات بين القبائل في العراق، كما لاحظ أيضاً بأنَّ الصراعات السياسية التي تفجرت بين الصفويين والعثمانيين، من أجل السيطرة على العراق، ساعدت أيضاً على استمرار القِيَم والعادات البدوية وترسيخها في ذهنية الأفراد وفي سلوكهم ، ومن طريقتهِ في البحث يُلاحظ المرء، بأنَّه يتبع منهجاً اجتماعياً تأويلياً يتخطَّى فيه الأحداث التاريخية إلى سيرورتها وتغيرها واستمراريتها وفاعليتها في الحاضر المعيشي. فحين يدرس الوردي حوادث تاريخية معينة أو ظواهراً اجتماعية خاصة فإنَّه ينتقي منها ما يُلائم منهجه وطريقة بحثه، شريطة أن تكون ظواهراً اجتماعية فاعلة ومؤثرة في المجتمع، لينبش التراب عنها ويكشف عن أثرها وتأثيرها في الماضي والحاضر، وكذلك معرفة شروط بقائها واستمرارها في المكان والزمان. فحين يدرس الوردي الصراعات القبلية والإثنية والطائفية، وكذلك السياسية التي حدثت في تاريخ القريب، فإنَّه يُقابلها بما يحدث في الحاضر، ليُبيِّن دورها ووظيفتها وآثارها الإجتماعية. وبهذا فالوردي "حفَّار إجتماعي" حسب تعبير الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو Michel Foucault (1926-1984)، يُنقِّب عن ظواهر إجتماعية مخفية ومطمورة، ولكن لها صفة العموم والشمولية، أو ظواهر غريبة وشاذة، حتَّى لو بدت للبعض غير مهمة وتافهة. وأنَّ هدفه توضيح فاعليتها وتأثيرها الإجتماعي والنفسي على الفرد العراقي. وقد يستعين بالأمثال الشعبية والشعر والقَصص والأساطير ليكشف عن القِيَم الإجتماعية الكامنة التي تحرك سلوك الأفراد وتحدد مواقفهم الإجتماعية ، كذلك فقد أشار الباحث إلى أنَّ مما يميِّز الوردي أنَّه لا يُدخِلُنا في متاهات النظرية الإجتماعية الغربية إلاَّ إذا كان لها علاقة بالموضوع الذي يبحثه أو للتفسير والمقارنة، لأنَّ محور نظريتهِ تدور حول فاعلية بقايا القِيَم البدوية المترسبة في العلاقات الإجتماعية وكذلك تأثيرها في "طبيعة" المجتمع وشخصية الفرد العراقي، مثلما تدور حول الصراع الإجتماعي – الحضاري بين القِيَم البدوية والقِيَم الحضرية ، وأخيراً، فإنَّ الوردي لم يترك الأحداث الهامة التي مرَّت على العراق والعالم العربي دون دراستها ومعالجة تأثيرها ونتائجها على التحولات الإجتماعية، كفتح قناة السويس والتطور العلمي والتكنولوجي والنهضة العربية

وثورة العشرين في العراق وغيرها، في إذكاء الوعي الوطني وتشكيل الحكم الوطني في العراق من جهة، ودور الاحتلال البريطاني للعراق وللخليج العربي ودخول عناصر المدنية الغربية، المادية والمعنوية، وما رافق ذلك من تغير في القِيَم والمعايير وأنماط السلوك الإجتماعي، الذي أحدث صراعاً بين ما هو ثابت وما هو متغير، ما أنتج تناشزاً إجتماعياً في شخصية الفرد العراقي وسلوكهِ ، بينما ركَّز الباحث الأستاذ قاسم عبود الدبَّاغ من خلال ورقتهِ البحثية تناول المنهج العلمي الذي تميَّز بهِ الوردي في كتاباتهِ وبيان مواطن الضعف والقوة فيه. أمَّا بالنسبة لأبرز الموضوعات التي تناولها خلال كلمتهِ، فقد كانت ثورة العشرين ومعالجة وتفسير الوردي لهذا الحدث التاريخي – الإجتماعي المهم الثقل الأكبر لدى الباحث ومحطِّ الاهتمام بالبحث والنقد. حيث تناول الوردي في الجزء الخامس من مؤلَّفهِ الكبير (لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث) الثورة العراقية التي حدثت عام ١٩٢٠م ضد الاحتلال البريطاني، وقد صدرت حولها كتب عديدة اتخذ معظمها أسلوب التمجيد والحماس، كما يقول الوردي. وما زال البعض منا يؤكِّد على الجوانب الإيجابية من الثورة ويبالغ فيه، بينما يغض النظر عن الجوانب السلبية أو السيئة منها أو يبررها ، لا يُنكر الوردي أنَّ ثورة العشرين تستحق التمجيد والفخر، ولكنه يعتقد أيضاً، أنَّه ليس من المصلحة الوطنية أن يواصل العراقيون تمجيد الثورة دون أن يستخلصوا مما فيها من عِبَرٍ إجتماعية. إنَّ ثورة العشرين هي مثل أيِّ حدثٍ بشري فيه محاسن ومساوئ، وقد آن الأوان أن يضع المرء هذهِ الثورة على "منضدة التشريح" ودراستها دراسة موضوعية ، وقد أشار الباحث إلى أنَّ الوردي كان قد استعرض أحداث تفصيلية لما جرى خلال ثورة العشرين وبخاصةٍ في بغداد، مؤكِّداً على استفحال القِيَم البدوية في الفرات الأوسط، وخصوصاً بعد انتهاء الثورة وإنفلات الوضع الإجتماعي واختفاء نفوذ السلطة المركزية، الذي ظهر في الإنفلات الأمني وتأجج روح العداوة بين أفراد العشائر وانتعاش الأحقاد القديمة. فكان من نتائج ثورة العشرين وقوف الإنكليز إلى جانب شيوخ العشائر وتقديم مكافئات سخية للشيوخ والأشخاص الذين وقفوا مع الإنكليز فيها وإسناد سلطتهم ومساعدتهم في النِزاع على الأراضي والتنازل عن الضرائب المُترتبة عليهم. وقد شكَّلت هذهِ السياسة بداية لتكوين نظام شبه إقطاعي في العراق ،ووجَّه الباحث انتقادات حادة لآراء علي الوردي ومنهجه، ورأى بأنَّ المأزق الذي وقع فيه هو حصيلة منطقية للمنهج الوضعي الذي اتبعه في دراستهِ لتاريخ العراق الحديث بحيث لم يستطع الكشف عن التناقض الأساسي المحرك للمجتمع العراقي، مما جعله يُخفق في إماطة اللثام عن المغزى التاريخي لثورة العشرين وأهدافها، وأنَّ تحليله يُفضي إلى تبرير السياسة الاستعمارية لأنَّه يرى الثورة إنَّما هي امتداد للمعارك التي قامت بها العشائر العراقية ضدَّ الحكومة التركية من حينٍ إلى آخر، في حين يُعاني مجتمعنا من صراعٍ طبقي رهيب لا يمكن وصفه بأنَّه صراع بين البداوة والحضارة، لأنَّ التناقض الأساسي هو الدافع لحركة المجتمع إلى الأمام، وأنَّ الصراع بين القِيَم

البدوية والقِيَم الحضرية لا يُسيطر إلاَّ على رقعة لا تكاد تُرى في المجتمع العراقي، وأنَّ الصراع الحقيقي هو بين قوى التخلف وقوى التقدم المناوئة للاستعمار ، فيما استهلت الدكتورة لاهاي عبد الحسين الدعمي بورقتها البحثية (منهجية الدكتور علي الوردي)، استهلت حديثها ببيان أنَّ اسم الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم Emile Durkheim 1858-1917)) قد اقترن بعلم الاجتماع؛ فهو الذي أخرجه في صورتهِ الجديدة التي هو عليها الآن، وجعل منه علماً مستقلاً له منهج مستقل لا يعتمد على العلوم الأخرى، بعد أن كان العلماء يعتمدون في تفسيرهم للظواهر الإجتماعية على أحد منهجين: إمَّا المنهج البيولوجي الذي وضعه الفيلسوف هربرت سبنسر Herbert Spencer 1820-1903)) في إنجلترا، وهو ينظر إلى المجتمع على أنَّه كائن حيوي يمكن تفسير ظواهرهِ تفسيراً حيوياً يعتمد على علم الحياة وعلم وظائف الأعضاء؛ وإمَّا المنهج السيكولوجي، ومن أكبر أنصارهِ عالم الاجتماع الفرنسي غابرييل تارد Gabriel Tarde (1843-1904) الذي يُفسِّر المجتمع بغريزة التقليد ، أمَّا دوركايم فقد جعل علم الاجتماع موضوعاً قائماً بذاتهِ لا يعتمد في تفسير ظاهرات المجتمع على غير هذهِ الظاهرات نفسها، فجعله بذلك عِلماً في مصافِّ العلوم الأخرى من جهة الموضوع والمنهج ، أمَّا بالنسبة لمناهج البحث في علم الاجتماع، فقد بيَّنت الباحثة أنَّ هناك مناهج عدَّة للبحث يستخدمها علماء الاجتماع، ويتوقف استخدامها على الباحث، وطبيعة البحث، والإمكانات المتوفرة، ودرجة الدقَّة المطلوبة، وأغراض البحث، ولعلَّ من أكثر الطرق المنهجية شيوعاً في الدراسات الإجتماعية، المنهج التاريخي المقارن، والتجريبي، والمنهج الوصفي وغيرها، مما قد تقتصر فيه النتائج على الوصف، أو تتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير، وقد لا يكتفي الباحث بأحد هذهِ المناهج، بل يتعدى إلى المزج بينها ، وعلى الرغم من حدَّة وصرامة وتطرف البيئة الثقافية في العراق، والتي تصدَّت له بأعلى ما فيها من ضروب الحدَّة والصرامة والتطرف، شقَّ الدكتور علي الوردي طريقه إلى أذهان وقلوب ومسامع القُرَّاء من الخاصةِ والعامة في المجتمع العراقي مُحقِّقاً ما لم يُحقِّقه عالم اجتماعي عراقي من شهرةٍ ومحبَّة واحترام. ومع أنَّ فترات التعتيم الإعلامي والضغط السياسي والإهمال الأكاديمي أخذت من الوردي حصةً واسعة، في محاولةٍ لصرف الاهتمام عنه والتغطية عليه والتقليل من أهميةِ تحليلاتهِ ودراساتهِ المُبصِّرة والتحجيم من مساهمتهِ في تنوير العقل العراقي، إلاَّ أنَّه يعود اليوم أكثر حيويةً مما كان، ليجد في كتاباتهِ وأعماله الطالب والقارئ أكثر من جواب مُحتمل لتفسير هموم ما برحت قديمةً جديدة. فقد كتب الوردي حول المجتمع العراقي في الخمسينيات والستينيات وأوائل السبعينيات، وأقترح حلولاً كان من أهمها الدعوة إلى الديمقراطية والانتخابات الحرة المباشرة وإصلاح ذات البين بين الحكومة والمجتمع. وها نحن نقف اليوم نتأمل فيما كتب وما قال، حتَّى لكأنَّه المرآة لحاضرنا ووصفةً لعلاج ما يزدحم فينا من أمراضٍ وعِلَل، كالعنف والميل إلى السلب والنهب وانعدام القدرة على الاستفادة من دروس

الماضي البعيد والقريب، على السواء ، واحدة من الملاحظات التي أبدتها الباحثة على منهج العلاَّمة الوردي أنَّه كان مثل الكثيرين من علماء علم الاجتماع، شمولياً في تنظيراتهِ وأنَّه لم يُعطِ الجماعات الصغيرة أو الظواهر الجزئية ما تستحق من الاهتمام. وهذهِ مسألة بالحقيقة لا يُعنى بها الوردي فقط وإنَّما هي مشكلة عامة، قد يكون لها ما يُبررها من حيث أنَّ للاجتماعي العالِم توجهات قد يصعب معها الجمع بين أكثر من مستوى من مستويات التحليل، الكلِّي الكبير أو الجزئي الصغير. كما أنَّ لريادية الوردي وضمن الفترة الزمنية التي ظهر فيها (خمسينيات وستينيات القرن الماضي) دوراً مهماً. إذ لم يكن علم الاجتماع قد ظهر آنذاك كفرعٍ قائم من فروع المعرفة العلمية ، وتناولت الباحثة ضمن المبحثين الأول والثاني من ورقتها البحثية آراء أبرز الكُتَّاب والباحثين الاجتماعيين ممَّن تناولوا الوردي بالبحث والدراسة، أمثال د. معن خليل عمر ود. سليم مَطَر ود. سليم علي الوردي ود. منى العينه جي. مبينةً أنّ أحداً من هؤلاء الكُتَّاب لم يُنصف الوردي من حيث أنَّه كتب للعراق والعراقيين وكان أكثر وعياً بحاجاتهم وتطلعاتهم مما عُرف عنه وأُشيع حوله ،أمَّا ضمن المبحث الثالث والأخير من ورقتها البحثية، فقد تناولت الباحثة منهجية الدكتور الوردي، حيث بيَّنت بدايةً أنَّ هناك علاقة عضوية بين أيِّ عملٍ علمي نظري وبين المنهجية التي يتبعها العالِم أو الدارِس المعني. وينطبق هذا على نحوٍ دقيق على الوردي الذي طوَّر نظرياتٍ إجتماعية ساهمت دون شك بفهم المجتمع العراقي ومشكلاتهِ المتنوعة. فقد اجتمعت في أعمال الوردي، بحسِّهِ السوسيولوجي العالي وقدرتهِ على التنظير وفق منهجيةٍ محددة، مزايا لم تكن لتتوفر لسواه من العلماء والمُفكِّرين الإجتماعيين في العراق، مما إنعكس على البيئة العراقية، بوجهيها الإجتماعي والثقافي، بصورة حماس يتدفق حيوية من حيث الموقف مع أو ضد، الوردي. كما شجَّع ذلك على التأمل والتفكُّر بما قاله الوردي ولفت الأنظار إليه. الشيء الآخر أنَّ المنهجية ذات دلالات نظرية بطبيعتها. فلا وجود لمُنظِّر أو فيلسوف أو فقيه أو عالم لم يُعنَ بالمنهجية أو لم يكن لديه منهجية من نوعٍ ما. وإلاَّ كيف نُفسِّر وحدة الموضوع وظهور معالم الشخصية الفكرية أو العلمية لدى هذا العالم أو ذاك. بالحقيقة، هناك إجماعٌ على أنَّ الاهتمام بالمنهجية يعود إلى زمن الفلاسفة الإغريق، حيث انطلق الجدل الساخن حول أفضلية أيٍّ من المنهجين الرئيسيين: المنهج العقلاني أو المنهج الأمبيريقي – الميداني ، وأخيراً توصلت الباحثة إلى أنَّ الوردي فعل شيئاً شبيهاً بما فعله كثير من علماء ومُفكِّري علم الاجتماع في محاولةٍ لتطوير رؤيتنا للأشياء وفق منهجٍ علمي نقدي حديث. فقد وصف الوردي العراقيين بالإزدواجية، وفيما بعد بالتناشز الإجتماعي، بسبب ردود الفعل التي أظهروها في مواجهةِ الحداثة والعصرنة. وضرب على ذلك عشرات الأمثلة التوضيحية والبيانات التفصيلية. من الناحية السياسية، كان الوردي ديمقراطياً، دعا إلى الأنتخابات الحرة المباشرة وتداول السلطة. وكان رؤوفاً بالمرأة، داعياً إلى احترام رغبتها وإرادتها في التعليم والعمل والتحرر الذاتي. ولم يكن الوردي ليُعبِّر

بذلك عن قناعاتٍ شخصية وتفضيلاتٍ سياسية، وإنَّما كان يذكر ويُنبِّه على الدوام أنَّه يفعل ذلك بدوافع الفهم الإجتماعي العلمي المتخصص للواقع الإجتماعي والثقافي في العراق، مُستشرفاً آفاق تطورهِ. ومع أنَّ الوردي عرف فيما يُسمَّى بـ"الفرضيات الثلاث"، إلاَّ أنَّ منتقديه غفلوا الكثير عن مساهماتهِ العلمية المهمة الأخرى ومنها، أنَّه وضع نظريةً في مجال علم الإجتماع السياسي تنبأ فيها بتطور دور الدولة عِبرَ مراحل تبدأ بمرحلة السلطة القبلية التقليدية المتخلفة إلى السلطة الاستبدادية، ومن ثمَّ، السلطة الديمقراطية المتحررة ، واختتمت الباحثة ورقتها باقتباس يعود لأحد رجال الإعلام والصحافة العراقيين، حيث يقول بحقِّ الوردي: "كان حرياً أن يسير خلف جنازة الدكتور الوردي، الذي قضى في صيف ١٩٩٥ عن إثنين وثمانين عاماً، الآلاف من مُحبِّيه وخصومهِ ليودعوا أكبر عالم اجتماع في العراق بعد أن أستودعهم على تراثٍ ضخم كان مُثيراً للجدل خلال نصف قرنٍ من الزمان... لقد مات الوردي خائفاً من عقاب السياسيين وزاهداً في دنياه ووحيداً مجرداً من صولجانات الحكم ورضاه... حتَّى غدت هذهِ النهاية في حياة الوردي، شاهداً على ظلامية عصرٍ لم يُقِم وزناً لأشجع مُفكِّريه الإجتماعيين". وهكذا كان.

الأنوثة وفضاء التكوين

قراءة في قصيدة بشرى البستاني



الشاعرة الدكتورة بشرى البستاني

د. منال البستاني

(ماذا يبكيك بُعيدَ عناق الأشجارْ

وهبوب نسيم الواحاتِ

على عرق ينصبب من كتفيكِ

**

ماذا يبكيك بعيد سقوط الثمر الورديِّ

يُطرِّزُ شرفةَ رقصٍ أندلسيْ

في الفجرِ

ويُغمض عند بزوغ الأنهارْ

عينيكِ

**

ماذا يبكيك وقد هبَّ البركانْ

يجتثُّ عروقَ الأرضِ الظمأى

فتدور الأقمارْ

حول إشاراتٍ تطلقها كفاكِ

عبر ضباب التكزينْ

**

ماذا يبكيك وخصرُك بين يديَّ

ونارُ الحبِّ تضيءُ الليلَ السكرانَ

بوجنتكِ الزهراءِ

وقلبي كرةٌ في كفِّ الإعصارْ

**

ماذا يبكيكِ وقد سكن الزلزالْ

واسترختْ فيه غلائلكِ الذهبيةُ

فاح سريرُ النارِ

وأقفل دغلُ الروحْ

شُباكه خلفَ يمام مجروح

**

ماذا يبكيكِ وهذا الشوقُ الضاري في منفاهْ

يحفر فوق الأشجار أساهْ

ويعرِّي قلبَ الريحْ

**

ماذا يبكيكِ وقد هبَّ الشبّو الليليُّ

وأوصدت الأبوابْ..)

أندلسيات لجروح العراق، ١٠٥ ــ ١٠٦ "المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٠ "

ان نقطة الانطلاق في تحليل هذه القصيدة تبدأ من هذا التأمل للجملة الاستفهامية " ماذا يبكيك" التي تضمر في مكنوناتها حشدا زاخرا بالألم العميق والمأساوية الوجودية التي لا تفصح عنها القصيدة حتى آخر مقطع، ليظل القارئ معلقا بين إشاراتها المكتنزة بالسلب والإيجاب معا.. فشعرية اسم الاستفهام " ماذا " تكمن في هذا الامتداد للآه الإنسانية المثقلة بالوجع المختبئ في دهاليز الروح المعتمة، فالاستفهام هنا يعبر عن تجربة تحاول من خلالها البستاني الوصول إلى جواب جوهري عن ماهية ما تبحث عنه، لعلها تدعونا إلى تغيير يمتد ويمتد ليتسع الكون الذي تحسّه قد غدا ضيقا على حلم الإنسان المعاصر، كأنها تريد أن يتحول الواقع إلى أسطورة حيث تنثال العطور والألحان ليعمَّ الجمال على الحاضر البائس والقبيح .

يمتاز شعر بشرى البستاني بهذا الانزياح الفريد التي تتسم به لغتها التي تمتزج فيها حوارات الروح مع أزهار الليل والثمر والأشجار والأنهار، مع العذابات الوجودية ومع الآخر امتزاجا حميما يضفي على شعرها هذا التفرد في المعنى والدلالة :

ماذا يبكيك بُعيدَ عناق الأشجار
وهبوب نسيم الواحاتِ
على عرق يتصبَّبُ من كتفيكِ

إن هذا الانزياح يتراسل مع انصهار الرغبة والانسجام بين الحياة الإنسانية والنظام الكوني، فـ "عناق الأشجار " و "هبوب نسيم الواحات" يأخذنا إلى فضاء داخلي من فضاءات الحب المشتعلة، فكأن هذا الحب هو حب درامي مستحيل في طبيعته، إذ يغيب الحبيبان ويحضر ما ينوب عنهما من جمال وخصب وفضاء أخضر واشتباكات حضارية تاريخية ثرة، واحات وأشجار ونسيم حيث تتوهج امتزاجات روحية وجسدية في مشهد عاطفي يتجلى فيه ضياء الحب في سحر فردوسي.

إن الحب يبدو هنا وكأنه حب لا يلامس الأرض، حبٌّ في الغياب له مذاقات ونكهات عذبة تريد الشاعرة أن تنثره على الواقع الذي يتشح بالسواد في سعي منها لنشر معالم الجمال التي تفتقدها في وجودها الملطخ بالدم والسواد . ليل الشعر في هذه القصيدة يزفُّ أجنحته عبر الواحات، ليل الشاعرة هو ليل المعرفة النقية، وليس ليل الخطيئة . إنه ليل تتجسد فيه الرؤى الشعرية التي تخفت فيها الرغبات الحسية القصيرة الأمد والزائلة ؛ ولهذا قالت بُعيدَ بتصغير ظرف الزمان : "ماذا يبكيك بُعيد سقوط الثمر الوردي" وكأن الرغبة الحسية لا تكتمل عندها إلا باكتمال الرغبة الروحية، فالشعر عندها هو هذا الدواء الذي يشفيها من أنيميا الزمن، فليل الإلهام عندها يمتزج باللونين الأبيض والأحمر .

إن اللون الوردي يعني السمو وجودا ومعرفة، وإذ تأخذنا إلى الشرفات الأندلسية فإنها توظف الفعل " يطرز" الذي يستحضر الفرح والأعراس ومجالس الطرب والزينة، ويحمل دلالات عميقة ورؤيا تاريخية ازدهرت بها المعرفة التي تنادي بالبهجة الروحية التي تشيعها الأخلاق التي تتنافى مع الشبق المادي، تأخذنا إلى عصر يشكل بالنسبة لها هذا التطريز الجميل المزركش بالألوان عبر لغة مرصعة باللآلئ، تأخذنا إلى الصبابة والوجد والطرب والرقص، تأخذنا لمشهد ممتع للروح والنظر والسمع، فالحياة في

ذلك العصر كانت ذات زمنية خفيفة . إن البحث عن الحب والسعادة بحث مشروع، فالأندلس في القصيدة تجسد مهرجانات الفرح والضياء الفكري، فجر الأندلس يجسد فضاءات جديدة ويمثل رقصا إيقاعيا وموسيقى تتنافى مع طبول الحرب التي تدقُّ في عصرنا. إنَّ :

ماذا يبكيك بعيدَ سقوط الثمر الورديِّ
يُطرِّز شرفة رقصٍ أندلسي
في الفجر، ويُغمضُ عند بزوغ الأنهارْ
عينيكِ .

سطور مثقلة بفرح الماضي المضيء يتقطَّر في مخيلة الشاعرة عبر زمنيتها الشعرية التي لا تخضع لقوانين الزمن الرتيبة . نلمح في شعرها نفحاتٍ أسطورية، فهي إذ تأخذنا إلى شرفات الأندلس فإنها تلوِّح لنا بشعلة المعرفة . إن الشاعرة تغني موشحات الرقص المتناغم الذي يلملم أشلاء الفرح التي تبعثرت وتعيد بناءها، تريدنا أن نمسك بالزمن الهارب لتجعل من العالم الإنساني ثنائية ملتحمة عميقة من الروح والمادة، من الغريزة والعقل والروح، تريد أن يكون العالم نموذجا لمعركة تصارع ضد الظلم والاضطهاد. إن "شرفة رقص أندلسي" تشكل صورة جمالية تلغي فيها الشاعرة المسافات والتفرقة وتجعل من المجتمعات الإنسانية صرحا عاليا وتجليات وموسيقى.

إن الشاعرة تستند على جدلية غامضة في البحث عن السعادة، فالشعر والرقص يشكلان منبعا لذيذا للروح التي تبحث عن الجمال .ويتجلى الانزياح في أبهى صورة حين تقول:

"ويغمض عند بزوغ الأنهار عينيكِ"، فكيف تبزغ الأنهار من صميم لذة الحب التي تحبطها أول استفاقة على واقع مرٍّ، لا تبوح القصيدة بأسباب مرارته، أهو رفض لحسية الحب ودعوة لتطهير الجسد، أم رفض لاصطدام اللذة بالقهر والقمع الواقعين على الإنسان في عالم ذكوري استعلائي استغلالي ممنهج للسطوة والإحباط واغتيال الإنسان.

إن الأنهار في شعرها أقمار وهنا تتشكل صورة جمالية حيث تمتزج صورة أرضية "الأنهار" مع صورة سماوية تخفيها لغة الشعر في مكنوناتها السرية فتتكشَّف عن أقمار، إذ توظف المصدر"بزوغ" المُرتبط لغويا بالقمر، للتعبير عن انحرافات العالم نحو حضارة تابعة، هي الحضارة الغربية، مؤكدة أنّ هذه الحضارة لابد زائلة وأن ضياء الحب يظل مشرقا، فليل الحب في شعرها يخضع للنظام الكوني، ولادة، تألق، انطفاء وموت، فالحب في رؤيتها يضفي على الحياة إيقاع التجدد.إنّ الإنسان هو هذا العابر في ليل الحياة، مستحضرة صورة جمالية للقصيدة التي تولد في أحضان الضياء وتنبثق من العتمة الواسعة . إنّ القصيدة تتجلى بصورة مضيئة قوية ترمز إلى التطهر والاشراقات الروحية التي تغمسها في اللذة .

إنّ الفعل "هبّ" يعني ثار وهاج، كأن نقول هبت الرياح، أوهبّ النسيم، لكن الشاعرة حولته تحويلا إبداعيا إذ قالت "هب البركان"، إنّ البركان يقودنا إلى دلالات خفية ترمز بها الشاعرة إلى صورة من صور الجمال الإبداعي لأنّ القصيدة تخلق فيها حالة من حالات التأجج الوجداني والتوهج الجمالي والجلجلة والرهبة التي تناقض فعل البركان الطبيعي المخرب،إنها حالة متفردة تتنافى مع بركان الشر الذي

اجتاح عالمنا المعاصر وحوله إلى صورة سوداء قاتمة وغازات سامة ورماد وقذائف وجمرات،تعبر الشاعرة عن شقوق نفسية وكسور متراكمة وخسف للروح الإنسانية التي انطمرت تحت أنقاض الحروب وأرهقتها أصوات القنابل والمدافع الثقيلة والصواريخ والحمم العدوانية المشحونة بالحقد على رونق الروح الإنسانية، معبرة عن كل ذلك بالأرض الظمأى، مؤكدة أن الظمأ هو الإشكالية الكبرى التي يعيشها الإنسان المعاصر، ظمأ متجذر في كل شيء، في منظومات الحياة العامة والخاصة معا، فهي إذ تقول" يجتث عروق الأرض الظمأى "، فلأنّ مهمة القصيدة في طرح أسئلتها الثرية مهمةٌ ثورية كونية وجودية تروي في روحها هذا الظمأ الغوير إلى الحب والتجليات المعرفية وكشف أسرار اللا مرئي.إنّ الشاعرة تضفي على الأنوثة هذه القوة الخلاقة فكأنها سر من أسرار الله والخلق وتجعلها صورة من تراكمات الضياء، إن كفي المرأة صورة للتجليات المكنونة الأسرار والفيض النوري الدائم:

فتدور الأقمار..

حول إشارات تطلقها كفاكِ ..

عبر ضباب التكوين!

إنّ الشاعرة تبكي هذا الهباء العدمي الذي تستحضره كلمة "التكوين"، موازيا حضوريا لما تبكيه من عذابات لم تفصح عنها، إنّ مخيلة الإنسان المعاصر قد ارتبطت بالنار والعتمة والغبار،إنها تبكي الدمار والقتل والفتك بالإنسان وتبكي الخطر الدائم المحدق به، إنّ غياب الجمال عن العالم يشكل في لغتها غيابا وجوديا موجعا لا تجد منه خلاصا إلاّ في حضن القصيدة.إنّ كلمة "التكوين" تشكل في القصيدة بذرة التجلي التي تخلق الهندسة الكونية مشكلة بناء روحيا يدور في مدارات الضياء والجمال والقوة والحكمة في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ الذي أحدثت في الروح خرابا وعلى الأرض دمارا.

إنّ البستاني إذ تقول" **وقلبي كرة في كف الإعصار**"

إنّ القلب هنا رمز شمسي للأنثى فهي القلب الكوني وهي فعل الإبداع في المجتمعات الإنسانية، إ نّ قلب الأنثى قلب يضخ الحب في الجسد الإنساني الاجتماعي وهو الجزء الأكثر حرارة وهو مركبة الروح التي تسير إلى الإمام، وهو الحياة بكل ما يتدفق منها من مشاعر وجدانية تغذي الروح وترتقي بها نحو السمو، وقد وظفت الشاعرة الإعصار في القصيدة رمزاً للقوة السلطوية الهوجاء والهبوط المضني الذي جعل من الإنسان لعبة بيد السلطة، إنّ الشاعرة تعبر عن رؤيتها للحاضر الإنساني المأزوم والمجهول. إنّ القصيدة هي الترقب الدقيق للروح التي تلهث وتتلهف للامساك بومضة الفكرة التي تخلق الإبداع وتحقق الانسجام المتناغم بين الروح والمادة، فالشاعرة تدور في فضاءات الزمن الإبداعي الشعرية متحركةً، تتنقل في كل لحظة من صورة إلى صورة بشكلٍ يُشعرها بالحياة والفاعلية، فالقصيدة تحتويها بهذه الفرحة المفاجئة، فرحة الفوز المضيء، إنّ الإبداع في رؤيتها ينزع إلى الاهتمام بالإنسان،بجوهر الإنسان وليس بالمادة وحدها.

إنّ الشعر في رؤية الفيلسوف الفرنسي جون كلود بانسون ليس ألعابا نارية لمجازات فعلية،وليس نتاجا لنص يتضمن صيغا جمالية دون أن يولد فينا نيران واشتعالات أخلاقية. فالشاعرة إذ تقول "فاح سرير النار"، فإنَّ النار هنا ليست نار الحب بل هي نار الفكرة، إنّ المثال الذي تبحث عنه الشاعرة هو فتنة الجمال الأخلاقي والعفة الروحية الطاغية التي تتفوق على جمال المسرات والملذات الزائلة، فالشعر هنا انتصار على الظلم والعنف،انتصار على التشوش والتخلخل وعلى ظواهر تثير فينا الهلع والغموض، واللبس والحيرة، فعصرنا عصر اختلاط ذهني وخَبل وارتباك وأمم تتمزق، عصر تشابكت فيه الصلاحيات، عصر الانحطاط والجشع السلطوي والأذى على صعيد الأحزاب والأنظمة التي لا تحترم القيم السماوية والإنسانية، فهي إذ تقول: " فاح سرير النار/وأقفل دغل الروح/شباكه خلف يمام مجروح " فهي تعبر عن روح الإنسان التي تبكي ؛ لأن اليمام لا يبكي، لكن روح الشاعرة تبكي عصرا افتض بكارة روح الإنسان النقي ومزق فيه الشعور بالسلام والأمان، عصر ذبلت فيه أغصان الزيتون فهو عصر طوفان يليه طوفان . إن الشاعرة تبكي الإنسان المجروح والضياء المبقع بالدم، وتبكي الأرض المنتهكة ؛ لأن الدغل في القصيدة جاء رمزا للعذرية الروحية،إنها تبكي عتمة الروح التي غاب عنها الضياء الإلهي بغياب القيم ؛ والدغل أيضا رمز للعلم الذي تكمن وظيفته الحقيقية في الارتقاء بالإنسان وإسعاده وتوليد الدفء والسلام في روحه .

جاءت الأشجار رمزا للقصيدة التي تشكل بالنسبة للشاعرة الأم الكونية ذات البهاء والنقاء المضيء، وهي الديمومة والوجود . إنّ الشجرة هي قامة الإنسان التي تمتد إلى عنان السماء، و القصيدة شجرة دائمة الخضرة لأنها شجرة الفكر، وهي الفاعلية الدائمة والضوء المتحرك الممتد نحو أزمان ستأتي، وهي الندى السماوي والثمر، وهي الصومعة . والقصيدة عندها تشكل أغصان حب وعناق، حب كوني ومعرفي، وهي شجرة التاريخ الإنساني والنفسي التي تحمل ثمر الزمن للقادمين، ومع القصيدة تورق روحها وتزهر وتثمر،، وهي الأصدقاء، وهي الشراب الذي يروي عطشها ويبدد الجوع المعرفي، وهي الأسطورة التي تغذي روحها بالقيم والحياة الراقية، وفي القصيدة تروي الشاعرة بكاءها في صميم الاستفهام:

ماذا يبكيك،
وهذا الشوق الضاري في منفاه،
يحفر فوق الأشجار أساه ...
ويُعرّي قلب الريح

إن القصيدة بالنسبة لها تشكل فردوسا ضائعا طُرد منه الإنسان ثم عاد إليه بالخيال وبالفنون، فالأشجار في رؤية كاستون باشلار ليست ببساطة ظلا يحمي من الشمس، وهي ليست قبة تحمي من المطر، إنها شجرة كونية .إنّ القصيدة تغذي في الشاعرة قيما رفيعة تُغْنيها عن كل مفقود، ولكنها في الوقت ذاته تدوِّن كل مفقود لها وفي صميمها، والقصيدة هي هذه الشجرة التي غاصت في عمق جذورها أحزان تنوء بالروح التي جرحتها ريح الشر منذ العصور الغابرة حتى وقتنا الحاضر.

إن القصيدة أنتجت صورا حقيقية ومؤثرة تخفي رؤيا مستقبلية للمصير الإنساني الموجع في عصر يمكن أن نسميه عصر التفسخ والتفكك، والقصيدة ومضة زمنية جميلة، ومسكنا كونيا يحمي الشاعرة والشاعر من أي احتلال أو غزو أو اجتياح، فأرض الواقع هي روح الإنسان الذي مزقته الحروب، والقصيدة هي بحث عن الهوية التي تحفظ للشاعرة تماسكها وتبدد اغترباتها، وليس عن مواريث وتقاليد مضت، بل هي بحث عن جوهر الإنسان الذي هو بناء الله المتناسق الجميل، والقصيدة هي صورة أصلية للحمية والحماية والأمان والأمومة والعائلة.

إن نص "القصيدة" تضمن سبعة محاور، والرقم (٧) في القصيدة هو رمز الكمال والوحدة، والقصيدة هي الأنثى التي تجد فيها الشاعرة ديمومتها ويجد الشاعر فيها فردوسه الأنثوي الذي يسعى للوصول إليه، وهي اللغة التعبيرية الكاملة . والرقم (٧) هو رقم كوني مقدس، فالقصيدة هي الليل والنهار، وهي الفضاء الداخلي والخارجي، وهي الأعياد، وهي الشمس والقمر في أوج تألقهما، وفي القصيدة يسكن الألم الجسدي والرغبات العنيفة والصدمات الانفعالية والتوترات، وهي الوعي الغريزي الذكي، والعقل الذي يجعل بشرى البستاني تعيش في انسجام مع اللاوعي الذي يقودها دوما إلى دمج اللغة بالفعل .

إن الشاعرة تدعونا إلى الوعي بقيمة الحياة التي تقود فاعليتنا إلى السلوك النبيل الذي يؤدي بنا إلى السعادة في هذه الدنيا وفي الحياة السرمدية، فالقصيدة أرض عذراء لا تطأها قدم بربرية معتدية، وهي الإيمان والأمل والعفة، وهي الاعتدال في الأهواء والشهوات، وهي السلَّم القوي المتماسك الذي يمنحها التوازن، والقصيدة حياة وحركة تجعل من الشاعرة جسدا علويا، وهي العودة إلى القيم التي نادت بها الأديان السماوية، والقصيدة هي الفضائل السبعة الإيمان، الأمل، الرحمة، الحكمة، الاعتدال في الأهواء والشهوات وهي القوة والعدالة، والقصيدة هي ملكة الليل عند بشرى البستاني، إنها هذا الشبو الليلي الذي يفوح عطره ضياء يبدد عتمة العالم، وهي إذ توصد الأبواب فإنها تفتحها مشرعة لضياء القصيدة بعيدا عن وحشة العالم الخارجي وعن العناكب وحشرة المن التي التفت على أغصان الروح وامتصت عصارة النور والفرح، والقصيدة هي البؤرة العميقة الغور في روح الشاعرة، وهي حقيقتها المطلقة التي بها تتجلى خصائصها المميزة وأصالتها، وهي ما يكوِّن ذاتها ويميزها من الآخرين .

إن بشرى البستاني إذ توصد الأبواب الخارجية، فلأن العالم المعاصر بتناقضاته الهائلة ما بين رفاه تقني هائل ووحشة روحية قاتمة قد حجب عنها الضياء في إشاعته القتل والتدمير ومؤامرات الشر والمكيدة السياسية التي تسحق الكون.

إن لغتها لغة متفردة في النسج والدلالة، لغة معتمة كتومة تلفها العفة، لغة عصية على البث، لكنها حين تتكشَّف للقراءة المتأنية تنبثق ضياء بجمل استفهامية تبثُّ أسئلة وجودية سريةً ملتاعة عبر لوحات تمتزج فيها اللوعات والمواجد، وتسكنها نفحات صوفية وعاطفية وفلسفية تدعونا فيها إلى الخروج من هذه العتمة الثقيلة إلى فلسفة الضياء والجمال والحقيقة المطلقة والصدق، والى بناء عالم جديد وإنسان

جديد يتصدى للقوى السلطوية الغاشمة التي اغتالت الإنسان وتواصل اغتياله بيد غاشمة.

وأخيرا يبقى هذا الإبهام واللبس والحيرة التي تغلف الخطاب فمن المخاطِب ومن الموجه إليه الخطاب، القصيدة تخاطب الشاعرة أم الحبيب، تجريد الشاعرة لذاتها وانسلاخها عنها، أم العكس. إنّ هذا البوح الشعري الغامض هو سمة من سمات الشعر المكتنز الذي يرتبط بالنفس وبالكون ومكنوناته العصية على الفهم وهو أيضا هذا الغموض الذي يغلف العالم السياسي المتخفي في سرير المكيدة والإثم والكذب والخداع والشراهة والجشع والكراهية والفتنة والبدع والزنا الذي يحكم العالم بهذا التخفي المريب مما يجعل لوعة الشاعرة والإنسان والشعر في اشتعال دائم.

مكتبة الاطروحة

١- إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد
ا.م.د صادق الدوري
٢- الاعلام الصحي – الوظائف والاهداف
د. بشرى داود السنجري
٣- التقنية الرقمية والبديل الضوئي في العرض المسرحي
د. عماد هادي الخفاجي
٤- المفيد في معاني القرآن المجيد
ا.د حسين محيسن البكري
٥- الدليل الشامل لرسائل ماجستير رياضة المبارزة في العراق
مجموعة مؤلفين

إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد



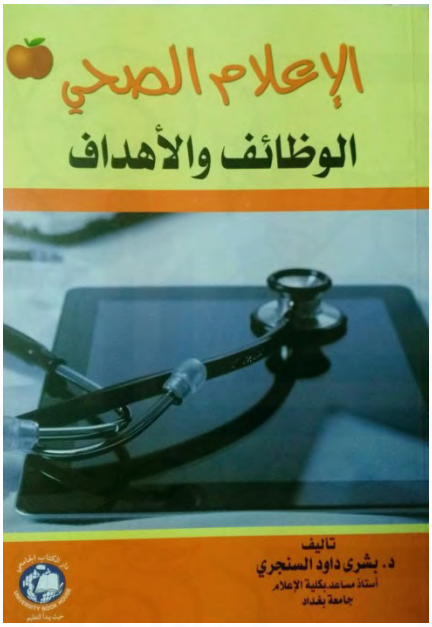
تأليف : ا.م.د صادق الدوري

عن (دارامجد للنشر والتوزيع) الاردنية صدر في عمان للاستاذ المساعد الدكتور (صادق جابر علي الدوري) كتابه الموسوم (إسرائيل ومشروع الشرق الأوسط الجديد) ب ٢٦١ صفحة ، تضمن الكتاب مقدمة وأربعة فصول وخاتمة ثم المصادر، وقد تضمنت المقدمة تعريفاً بالكتاب .. تم التأكيد فيها على أن الكتابات العلمية ليست كلمات تقال لغرض الاستهلاك المحلي فحسب ، بل أن القضية الفلسطينية ، من الموضوعات الحيوية التي تحتم على جميع المثقفين المؤمنين بعدالة هذه القضية ، أن يعبروا على رأيهم لكي يبلوروا أفكاراً حول أيجاد حلولاً واقعية لها ، كما يحوي الكتاب سيلا من المعلومات المهمة ، شّكلت وحدة موضوع متكامل صيغت بأسلوب جعلها المؤلف مفهومة وشيقة حتى للقارئ غير المتخصص ، تناول المؤلف في الفصل الاول بالتفصيل (جذور الاستيطان الصهيوني) واثر الجدار العازل في إقامة الدولة الفلسطينية والإبعاد القانونية له ، وجذور الهجرة اليهودية إلى فلسطين تاريخيا ومراحل الاستيطان فيها،وقانون النقل (الترانسفير) ، ثم شرحا لقانون العودة الإسرائيلي الذي يسمح لليهود الرجوع إلى فلسطين متى شاءوا ، ولم يسمح للفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم ، وفي الفصل الثاني (اثر الاقتصاد في الأمن الإسرائيلي) قدم لنا المؤلف معلومات عن اثر الأزمة الاقتصادية العالمية في

الاقتصاد الإسرائيلي والخطة الإسرائيلية لمواجهة هذه الأزمة ، وعن مراحل تطور الاقتصاد الإسرائيلي ، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الإستراتيجية الاقتصادية الإسرائيلية ، واثر المتغير الاقتصادي في الأمن الإسرائيلي من خلال الإطلاع على العوامل التي تؤثر في الأمن الإسرائيلي ، ومنها المتغير الاقتصادي ، وفي الفصل الثالث الموسوم (اثر اللوبي الصهيوني في القرار السياسي الدولي) اتخذ المؤلف من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا أنموذجا ، قدم فيه عرضا مفصلاً عن التغلغل الصهيوني في المجتمع الأمريكي وصولا إلى أعلى المؤسسات السياسية والعسكرية ، وتأثيره في القرارات التي تتخذها تلك المؤسسات ، وانعكاس ذلك على القرارات التي تتخذ بشأن اخطر القضايا في العالم ، أما التدخل في القرار الفرنسي فكان من خلال تأثير جماعة الضغط اليهودية "اللوبي الصهيوني" في القرارين السياسي والعسكري وانتخابات الرئاسة الفرنسية ، فضلاً عن معلومات تفصيلية عن تشكيلات دوائر أجهزة السلطة التنفيذية الفرنسية التي تسهم في رسم وتنفيذ سياسة فرنسا الخارجية وتضمن الفصل الرابع والاخير (الرؤية الإسرائيلية لمشروع الشرق الأوسط الكبير) معلومات تفصيلية عن أهمية منطقة الشرق الأوسط للولايات المتحدة الأمريكية ورغبتها بإعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة يعطى فيها دورا لإسرائيل كعنصر فاعل وقوي في تحقيق المصالح الاستعمارية ، ومعلومات عن التحالف الأمريكي - الإسرائيلي ، لاسيما بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنطقة وخاصةً بعد احتلالها للعراق عام ٢٠٠٣ ، وانعكاسات ذلك الاحتلال على العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية ، وختاما يستنتج المؤلف بان السياسة العنصرية التي قامت عليها إسرائيل منذ نشأتها ، والتي استندت الى الاستيلاء على الأرض وتهجير السكان الأصليين من ديارهم ، وما آلت إليه مرحلة التسعينات من القرن العشرين بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة وضرب العراق عام ١٩٩١ ، ورفع شعار محاربة الإرهاب أثر أحداث أيلول ٢٠٠١ ، وما نتج عنها احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ، كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء ذلك وضع تصوراً للشرق الأوسط الجديد ، تضم الدول العربية كافة ، ومعها كل من إسرائيل وإيران وتركيا ، وصولاً الى وضع أساس لسوق شرق أوسطية تتوسع بالتدريج أنطلاقاً من إسرائيل كنواة ودورها كقوة جاذبة و مهيمنة اقتصادياً وتكنولوجياً وأمنياً

الاعلام الصحي – الوظائف والاهداف

للدكتورة بشرى داود السنجري



يعد هذا الكتاب بكل ما يحتويه التفاتة مهمة وقد تكون ضرورية الى موضوع الوعي الصحي ،انطلاقا من أن ثنائية الاعلام والصحة تمثل القاعدة التي يتأسس عليها الوضع الصحي في عالم اليوم، فالصحة مطلب إنساني واجتماعي مشروع نسعى جميعا لتحقيقه أفرادا ومجتمعات ، وهي (أي الصحة) احدى المعايير التي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتحديد الرفاه الاجتماعي في الدول والمجتمعات ، فالإعلام هو الوعاء الملائم الذي يسهم في الترويج لهذا المطلب الإنساني والتأكيد على تحقيقه على ارض الواقع ، وتكمن أهمية هذا الكتاب في تناوله موضوعا يتعلق بصحة الإنسان بعد أن أصبحت مخاطر الامراض والأوبئة تهدد حياته في كل مكان ، كما تتأكد أهميته في فهم الآليات التي يستند عليها الاعلام الصحي من اجل الارتقاء بمستوى الصحة العامة ككل والاسهام في نقل المعلومات الصحيحة ونشرها عبر وسائل موثوقة لخدمة الصالح العام وبالاساليب التي تتناسب مع البيئة والمناخ الفكري والأيدلوجي للمجتمع ، مع التركيز على كيفية استخدام وسائله المختلفة بهدف توعية وتثقيف الجماهير، فالمجتمع بحاجة إلى إعلام يعمل على خلق المشاركة من جانب أفرادها في عملية التنمية الصحية ورفع مستوى الوعي الصحي،

فهو السبيل لنشر المعرفة الصحية وهو الذي يوفر الرغبة في التغيير وينمي اهتمام الناس بتغيير عاداتهم وسلوكهم،لذا يعد نمو الإعلام الصحي وازدهاره في أي مجتمع دليلا قويا على تقدم هذا المجتمع ورقيه، فحين يتجه أي مجتمع تجاه التخصص الدقيق بين أفراده ينجم عنه أتساع المعارف العلمية والثقافية وتعددها، وهو ما يمثل سمة أساسية للتقدم والتحديث ، ومن هنا فان هذا الكتاب قد سعى للإطلالة على الدور الذي يمكن أن يؤديه الاعلام ووسائله في عصر لم تعد الحدود الجغرافية قادرة على أن تقف حائلا بين قارة واخرى أو بلد وآخر فأصبح التواصل بين الشعوب والافراد متاحا والوصول سهلا فكان لهذا التواصل تاثير عميق وبالمجالات كافة ، فقد اتاح الانفتاح فرصة كبيرة للانتشار السريع لمختلف الامراض ، وقد قسم هذا الكتاب الى مقدمة وسبعة فصول وخاتمة ، حيث اشتمل الفصل الأول على المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي ترتبط بدراسة الاعلام الصحي ،أما الفصل الثاني فقد تضمن مفهوم الاعلام الصحي ووظائفه ، وجاء الفصل الثالث ليقدم تفصيلات عن أنواع الاعلام الصحي الذي تم تقسيمه وللمرة الأولى إلى أعلام وقائي ودوائي وبيئي ، وتناول الفصل الرابع من هذا الكتاب وسائل الاعلام الصحي التي تم تقسيمها إلى مباشرة وغير مباشرة ، وقد سلط الفصل الخامس الضوء على أطر الإعلام الصحي من خلال نظرية تحليل الإطار الإعلامية فيما تناول الفصل السادس مفهوم وعناصر التثقيف وأهدافه وطرق ووسائل التثقيف الصحي وتضمن الفصل السابع الاعلام الجديد ودوره في ترسيخ المفاهيم الصحية كذلك البيئة الجديدة للإعلام الصحي ، ومما تجدر الإشارة اليه في هذه المقدمة إن قلة المصادر والدراسات حول موضوع الكتاب قد عززت من أهميته بوصفه اضافة علمية تسهم في سد النقص الحاصل في المصادر والمراجع المتعلقة بهذا العنوان ، وعلى الرغم من إن مظاهر كثيرة من نقص الوعي الصحي تبرز واضحة من خلال المتابعة الدقيقة للكثير من حالات كانتشار الأوبئة والإمراض الانتقالية ، وترى المؤلفة ان لزاماً عليها في نهاية هذا التقديم أن تذكر بأن إنجاز هذا الكتاب كان شاقاً ومتعباً ولكنه مع ذلك كان بالنسبة لها متعة فكرية لا تقدر بثمن ، وأخيرا إن هذا الكتاب في رايي مؤلفته يعد خطوة أولية لدراسات معمقة يمكن أن تحظى باهتمام الباحثين مستقبلاً .

التقنية الرقمية والبديل الضوئي في العرض المسرحي



د. عماد هادي الخفاجي

شهد المسرح الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين تطوراً علمياً كبيراً في مجال التكنولوجيا، ولا سيَّما مع ظهور الكمبيوتر الذي نتج عنه ثورة تكنولوجية غيرت مفهومات المجتمعات البشرية بإتجاه قيم ميل وتفضيل جمالي مرتبطة بتلك القدرة التكنولوجية المستحدثة، وأنّ هذا التطور أدى بشكل مباشر إلى توافر إمكانات عصرية فائقة لمعالجة وتقديم الرؤية الفنية للمخرج، وتحقيق فضاءات المؤلف، فضلاً عن تعزيز أداء الممثل بالوسائل التقنية في تجسيد إبداعه الأدائي، فكان الخلق الفني بالتقنيات الحديثة أوجد ظروفاً عصرية حديثة للتداول الجمالي، إذ أصبح بإمكان المتلقي أنْ يشاهد العرض بظروف متساوقة مع حركية الصورة الذهنية إفتراضاً مضاعفاً عن الواقع بدواعي المحاكاة في الفضاء الدرامي المفترض، وتداعياتها في الفضاء المسرحي في ظل الإمكانات والتجهيزات التقنية الحديثة، ومن حيث الزمان والمكان وتقنيات الصوت والصورة وبما يتناسب وروح العصر ، ومن هنا نجد أنّ التطور التكنولوجي في العصر الحديث له الأثر الكبير، إذ يساعد في توظيف السينوغرافيا لصناعة الصورة المرئية التي تتلائم مع

متطلبات العصر الحديث، إذ أنّ ظهور التقنية الرقمية ومن ثم العالم الرقمي يعد من الانجازات الفاعلة والمتفاعلة مع العرض المسرحي، والتي تدفع بمكوناته إلى الأمام من حيث التوظيف والجمال، الأمر الذي سيجعل من العرض المسرحي أنْ يتفاعل مع المتغيرات التقنية من أجل صناعة سينوغرافيا تستطيع أنْ تخلق الإبهار والدهشة البصرية بما يحتاجه المتلقي في العرض المسرحي. إذ عمل المشتغلون في عالم المسرح على تطويع كل هذه المعطيات، والمستجدات، والمبتكرات الحديثة لتوظيفها من أجل الوصول بإعمالهم إلى مستوى التكامل الفني، والتي يعد الكومبيوتر جزءاً منها فضلاً عن عد جهاز البديل الضوئي أو (الداته شو) جهازاً من شأنه أنْ يضفي إستعمالاً تقنياً يحقق عن طريقه كل ما يجعل الضوء مبهراً في إستعماله، أو يجعله مكوناً للفضاءات المرئية المفترضة التي تساعد المخرجين والمصممين على إنتاج أشكال إبداعية، وصولاً إلى التكامل الفني في العمل المسرحي، لذلك يعد الكمبيوتر والبرمجيات من أبرز مظاهر الثورة الرقمية التي عملت على توسيع فعالية الخطاب الحسي للعرض المسرحي والموجه للمشاهد المسرحي بزيادة القدرة على مخاطبة جميع حواسه والتأثير بمدركاته العقلية وبما أن الكمبيوتر ومكوناته هو مكون أساسي لوسائط عِدّة ، والتي كانت على مستوى عالي من الجودة والأهمية في تحقيق التكامل بين العلوم والفنون لذا فأنَّ بنية الكمبيوتر التقنية وسعت الإمكانيات المتاحة للمسرح التقليدي بإضافة قوة أضافية إلى المخرج ومصمم الإضاءة وكُتاب الدراما والكيفية التي تؤثر على المتلقي، وهذا ما دفع الباحث إلى إستعمال الأداء الذكي من خلال الكمبيوتر لجعل المؤثرات شيئاً سهلاً وممكنا من خلال التعرف على التقنية الرقمية والتوظيف الجمالي لجهاز(الداته شو Data Show Projector) كبديل ضوئي عن جهاز الإضاءة التقليدي في العرض المسرحي من خلال الإفادة من الأنظمة الرقمية وخاصة نظام الألوان الضوئي (RGB) والذي أتاح التحكم في نسبة كل لون بمقدار يتراوح ما بين الصفر إلى ٢٥٥ لون وان التغير في مقدار كل لون يتيح فرصة الحصول على أكثر من ١٦ مليون درجة لونية مختلفة وان السبب في هذا الكم الهائل من الألوان يعود إلى إن نظام الـ(RGB) هو نظام خاص للتصميم المرئي الذي تستعمله الأجهزة الرقمية القائمة على مبدأ الضوء كأجهزة المسح الضوئي والكاميرات الرقمية جهاز اسقاط الفيديو(Video Projector) والمرئيات بتقنياتها المختلفة ومنها التي أفاد الباحث منها في كتابه(الداته شو) فعمل الباحث على المزاوجة العلمية والفنية بين نظام الـ(RGB) اللوني الرقمي وجهاز الداته شو وأحد البرامج المختزنة بالكمبيوتر ليقوم بإنتاج جهاز بديل ضوئي وفر معالجات متعددة ومهمة أُفرزت عن طريق التجربة على جهاز (الداته شو) ، لذلك فعملية المزاوجة بين العلم والفن أعطت دعماً إضافياً للعملية الفنية فأصبح فن المسرح تحت ظل التكنولوجيا من الفنون التي تأثرت بشكل خاص بالتطورات التقنية الحديثة ولاسيما على المستوى التقني مما ساعد المخرج والمصمم على إمتلاك القدرة

بالتنوع بمجال العمل وإضافة حلول متعددة لأي مشكلة تقنية ومما لا شك فيه إن هذا التطور أدى بشكل مباشر إلى خلق آفاق جديدة أمام المخرجين والمصممين والمؤلفين لإكتشاف سبل وأدوات وإمكانيات جديدة في التجسيد الإبداعي والخلق الفني من أجل تطوير العرض المسرحي.

المفيد في معاني القرآن المجيد



أ.د.حسين محيسن البكري

الاستاذ المتمرس في جامعة بغداد

يهدف الكتاب الى ابراز المعاني السامية للقران الكريم من خلال فصوله الاربعة لتكون اضافة الى ما صنف في معاني القران يحتاجها الباحث وقارئ القران .فقد تناول الفصل الاول الحركة واثرها في التعدد الدلالي للمفردة القرانية مثل الجَنة -بفتح الجيم- بمعنى البستان ، والجُنة - بضم الجيم بمعنى الغطاء والجِنة بمعنى الجن ، اما لفصل الثاني فقد تناول الفروق اللغوية بين طائفة من المفردات كالرياح والريح والقنوط والقنوت وكان الفصل الثالث للتصويب اللغوي ويقع بثلاثة مباحث ، الاول التصويب الصرفي والثاني التصويب النحوي والثالث التصويب الدلالي وخصص الفصل الرابع للمفردة والحرفف فس متشابه القران انتهى البحث بابرز النتائج التي انتهى اليها البحث

الدليل الشامل لرسائل ماجستير

رياضة المبارزة في العراق

١٩٨٣- ٢٠١٥

الكتاب الاول



اعداد

أ.د عبدالكريم فاضل عباس الجنابي

أ.د عبدالهادي حميد مهدي التميمي

أ.م ميادة زهير فخري الخفاجي

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

يقدم لكم هذا الكتاب مسحاً شاملاً لجميع رسائل الماجستير التي تتناول رياضة المبارزة جملة وتفصيلا في عموم جامعات العراق وعلى مدى اثنان وثلاثون عاما . ويهدف بذلك الى تقديم مساعدة كبيرة للدارسين والباحثين والراغبين في التخصص برياضة المبارزة للوصول الى مصادرهم والتعرف على الدراسات المشابهة واسماء الباحثين وكذلك التعرف على الأساتذة المشرفين وتخصصاتهم للفترة من ١٩٨٣- ٢٠١٥، حيث سعى المُعدان باعتبارهما مختصين بمادة التدريب الرياضي في رياضة المبارزة واساتذة فاعلين في كلية التربية البدني وعلوم الرياضة – جامعة بغداد-الجادرية منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما ومشرفين على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراهورؤساء للجان المناقشة او اعضاء فيها الى جمع رسائل الماجستير المختصة برياضة المبارزة المتوفرة في جامعات العراق كافة . أما الرسائل غير المتوفرة بسبب ظروف الحرب وتعرض المحافظات وجامعاتها للحصار والتخريب فقد تم متابعة باحثيها والاتصال بهم شخصيا للحصول على الرسائل او ملخصاتها وذلك كمحاولة للحفاظ على هذا النتاج الأكاديمي من الاهمال و الضياع .

وقد عمل المُعدان كل بدوره على تقديم قراءة جديدة لهذه الرسائل واعادة صياغة لملخصاتها وتنقيحها ومراجعتها لتكون اكثر وضوحا وفائدة للمهتمين والباحثين في مجال رياضة المبارزة (تدريب- تعلم – تحليل- وغيرها) ، يحتوي الكتاب على ثلاثة وستين (٦٣) عنوانا ترجمت جميعها ترجمة متخصصة الى اللغة الانكليزية ليتسنى للباحثين الولوج من خلالها الى الانترنيت والبحث في المجلات والكتب والبحوث باللغة الانكليزية باستخدام المفاتيح الرئيسية التي توفرها لهم هذ الترجمة. بذلك يستطيع الباحث وبكل سهولة تجنب ما يسمى بالانتحال والسرقة العلمية او البحث عن دراسات مشابهة باللغة الانكليزية مما يحميه من الوقوع في التكرار والمسائلة القانونية ، ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة اكاديمية من جزئين تعد الأولى من نوعها في العراق. يقدم الكتاب الأول دليلا شاملا لرسائل الماجستير في رياضة المبارزة لعموم جامعات العراق من ١٩٨٣-٢٠١٥ اما الكتاب الثاني فسيقدم مسحا شاملا لجميع اطروحات الدكتوراه في المجال ذاته آملين ان يحقق هذا الجهد الفائدة المرجوة منه والله ولي التوفيق.